یا رسول الله الغیاث

نوشته بماند سیه بر سفید
نویسنده را نیست فردا امید

یا رسول الله داتا دادگر
دل غم آزاد و شافعی شاد
کہ الراقم
فقیر الله

الراقم
فقیر الله

یا رسول الله

سنہ ۱

رب يسر   بسم الله الرحمن الرحيم وللتعسير وتمم بالخير والظفر

الحمد لله الذي صرف افكارنا الى صراط المستقيم ونورها بنور
الهداية الى الدين القويم وتوحد بالعزة والجبروت
وتفرد بالملك والملكوت ونصب اعلاما دالة على تحقق وجوده
ورفع السماء وخفض الارض ليدلا على قدرته وجوده والصلوة
على افصح نوع الانسان واشرف من اظهر الحق وابان واكمل من
اهدر الباطل واهان محمد المنصور بالحجة والبرهان وعلى
اله واصحابه معادن الاحسان وبعد فان الكتاب المسمى بمراح
الارواح في التصريف للامام المحقق والحبر المدقق افضل المتاخرين
كاشف اسرار المتقدمين ابي الفضائل احمد بن علي ابن مسعود
تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه في روضة جنانه كتاب
جليل القدر عظيم الشان ظاهر الحظ باهر البرهان متجمع
لفوائد شريفة ومحقق الزوائد لطيفة وكان في بعض الالفاظ
انعقاد يحتاج الى تحليل واطلاق يفتقر الى تعليل فاردت ان
اكتب له شرحا يذلل عن وجه الالفاظ صعابه ويزيل عن
وجه المعاني نقابه حاويا للفوائد خاويا عن الزوائد
متحليا بحلية الايجاز والاختصار متخليا عن وطمة الاخلال
متوسطا عن الايجاز المخل والاكثار الممل متوكلا على الله الغفور

ملهم
محكم

الثواب متوقعا منه توفيق اتمام الكتاب فانه الملهم للصواب
واليه المرجع والمآب قوله قال المفتقر الى الله الودود احمد بن
علي بن مسعود اعلم ان المصنف رحمة الله لم يبتدا بالحمد كما هو داب
المتقدمين لمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى
الله عليه وسلم اظهر عجزه في مقام الحمد حتى قال لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك او لاظهار افتقاره في
بداية امره الى تحصيل مطلوبه اذ الانسان قبل ان يصدر منه
فعل مفتقر اليه فان قيل لم عدل عن المضارع فبدا بالماضي
فالجواب انه انما بدا بالماضي تنبيها على التحقيق وانما اختار
المفتقر على غيره اتباعا للموافقة بين كلام الله تعالى وكلامه
وهو قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء وانما قال الى الله
الودود ولم يقل الى الغني وان كان الموافقة بينهما اكثر لان
الله اسم الذات متجمع لجميع الصفات وكانه ذكر جميع صفاته
فان قيل لم لم يقل الى الله الغني مع وجود الموافقة على تقدير ان
يقول كذلك فالجواب انه انما لم يقل كذلك بل اختار لفظ الودود
رعاية للسجع ولقائل ان يعود ويقول ان رعاية السجع والموافقة
ثابتة على تقدير ان يقول الى الله الغني الودود ويمكن ان يجاب
عنه بانه لو قال كذلك لطال الكلام الاول على الثاني

وهو قبيح

وهو قبيح في السجع الودود على وزن فعول وهو قد يجيء بمعنى الفاعل
كالشكور بمعنى الشاكر وقد يجيء بمعنى المفعول كالحلوب بمعنى المحلوب
اذا عرفت هذا فاعلم ان الودود يحتمل ان يكون بمعنى الفاعل وان
يكون بمعنى المفعول اما على الاول فيكون معناه الى الله الواد اي
المحب لانبيائه واوليائه واما على الثاني فمعناه الى الله المودود
اي المحبوب في قلوب انبيائه واوليائه والالف واللام في المفتقر
بمعنى الذي اذ الالف واللام اذا دخل على اسم الفاعل والمفعول
يكونان بمعنى الذي تقدير الكلام قال الذي افتقر اي احتاج الجار
والمجرور اعني الى الله متعلق بالمفتقر والودود على الوصفية لله
والالف واللام فيه على تقديرين بمعنى الذي واحمد مرفوع على انه
عطف بيان للمفتقر قوله غفر الله له اي لاحمد ولوالديه
اي وغفر الله لوالدي احمد واحسن اي الله تعالى اليهما
اي الى والدي احمد واليه اي الى احمد فان قيل لم قدم
المصنف رحمة الله نفسه في الغفران على الوالدين واخر في الاحسان
عنهما فالجواب انه انما قدم في الغفران ليكون مستجاب الدعوة في حق
الوالدين او لمتابعة ابراهيم عليه السلام وهو قال ربنا اغفر لي
ولوالدي ولقائل ان يقول ان والدي ابراهيم عليه السلام كانا
كافرين والدعاء بالغفران على الكافرين لا يجوز فالجواب عنه من وجوه
الاول ان هذا الغفران لهما مشروطا بايمانهما تقديرا فكانه قال رب
اغفر لي ولوالدي ان آمنا والثاني انهما وعدا مع ابراهيم عليه
السلام ان يأتيا ايمانا فوعدهما ابراهيم عليه السلام ان يدعوا الله

لهما بالغفران والكريم اذا وعد وفا فلهذا قال ولوالدي والثلث
انه اراد بالوالدين ادم وحوا عليهما السلام واخر نفسه في الاحسان
عن الوالدين رعاية للادب وقيل انما قدم في الغفران واخر في
الاحسان رعاية للسجع قوله اعلم ان علم الصرف ام العلوم
والنحو ابوها اي ابو العلوم اعلم خطاب عام لمن ايسمع ويقراء
فان قيل لم قال المصنف رحمة الله الصرف ولم يقل التصريف
كما قال الزنجاني وهو مبالغة من الصرف والاجدر ان يذكر بلفظ
فيه مبالغة اذ علم التصريف علم شريف وفيه تصرفات كثيرة اجيب بان
الصرف اصل والتصريف فرع فاعتبر المصنف بالاصل ولانه لما كان
في الذهن ان ياتي وفيه حروف ثلثة فاراد ان يجعل ثلاثيا للمناسبة
فلهذا قال الصرف ولم يقل التصريف على ان في بعض النسخ التصريف
وقوله ام العلوم اي اصل العلوم كما قال الحكيم العلام في ام الكتاب
اي اصل الكتاب شبه الصرف والنحو بالام والاب اما الاول فمن حيث التولد
يعني كما ان الام سبب لتولد الاولاد كذلك علم الصرف سبب لتولد
الكلمات واما الثاني فمن حيث الاصلاح يعني كما ان الاب سبب لاصلاح
الاولاد فكذلك علم النحو لاصلاح الالفاظ واذا عرفت هذا فاعلم
ان في قوله والنحو ابوها يجوز الرفع والنصب اما الاول فعلى العطفية
على محل اسم ان وهو علم الصرف لان محلها الرفع فاما الثاني
فعلى العطفية على اللفظ قوله ويقوي في الدرايات اي في
المعقولات داروها اي عالموها ويطغي اي يضل في الروايات
اي في المنقولات عاروها اي جاهلوها اعلم ان تولداروها
فاعل

فاعل يقوي وعاروها فاعل يطغى والضمير فيهما عائد الى الصرف لا الى
العلوم واما تانيث الضمير الذي يعود اليه باعتبار الام فاصلهما
داريون وعاريون فنقلت ضمة الياء فيهما الى ما قبلهما بعد سلب
الحركة فالتقى الساكنان الاول الياء والثاني الواو ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين فصار دارون وعارون ثم اضيف الى الضمير فحذفت
النون منهما لحصول اجتماع النقيضين لو لم يحذف قوله فجمعت فيه
اي في الصرف كتابا موسوما بمراح الارواح الى اخره والفاء في قوله
فجمعت لجواب الشرط المحذوف تقديره الكلام اذا كان الصرف علم على ما
وضعناه فجمعت في الصرف كتابا مسمى بمراح الارواح المراح بفتح الميم
اسم موضوع من الروح اي هو موضع الراحة والارواح جمع روح وهي
الناطقة وكتابا منصوب على انه مفعول وموسوما منصوب على انه
صفة والجار والمجرور اعني بمراح الارواح متعلق بموسوما وهو
اي مراح الارواح للصبي جناح النجاح اي جناح الخلاص من ظلمة الجهل
شبه الصبي بالطير والمراح بجناحيه لان الطير ينجو من المهالك
ويبلغ مقاصده كيف يشاء بسبب جناحيه كذلك الصبي ينجو من ظلمة
الجهل ويبلغ مقاصده من العلوم الاسلامية بسبب هذه الكتاب فان قيل
لم خص كون هذه الكتاب جناحا بالصبي بقوله وهو للصبي جناح النجاح
فالجواب انه انما خصه اختص به نظرا الى الغالب اذ الغالب ان علم الصرف
يقوى للصبي ونقول ان المراد بالصبي من يميل الى قراءته لان الصبي على وزن

حدث
قال عليه السلام ما من رجل
نظر الى والديه نظر رحمة كان له ثواب حجة
مقبولة قيل يا رسول الله وان نظر اليه
في اليوم مائة مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله محمد رسول الله سبع
مرات بعد اداء الصلوة الفجر اعطاه
الله تعالى سبعة اشياء من الكرامة
الاول سكرات الموت والثاني
يبقى في الدنيا بسلامة الايمان
والثالث وسع الله قبره وسعا
كبيرا والرابع ينظر المنكر والنكير
باحسن الصورة والخامس يعطى كتابه
يوم القيمة بيمينه والسادس
ثقلت ميزانه ورجحت كفة
اعماله والسابع يمر على الصراط
كالبرق
قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبرئيل
عليه السلام ان الضيف اذا دخل
بيت احدكم دخل اليه الف رحمة
الف بركة غفر الله ذنوبه
ولو كان اكثر من زبد البحر وورق
الاشجار واعطاه الله تعالى ثواب
الف شهيد وكتب الله بكل لقمة
يا كل الضيف حجة وعمرة مقبولة

فعيل من الصبوة وهي الميل ولهذا سمي الصبي صبيا اصله صبيو اجتمعت الواو والياء فالاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار صبيا او راح رحراح اي طريق واسع فهذا معطوف على قوله جناح النجاح وشبه الكتاب بالطريق الواسع لان الطريق الواسع موصل لسالكه الى مطلوبه كذلك هذا الكتاب يوصل من يقراء الى مطلوبه ومقاصده قوله وفي معدته اي الصبي حين راح اي بات هذا الكتاب مثل تفاح او راح اي او مثل راح وهو الخمر ووجه التشبيه بين هذا الكتاب والتفاح او الراح في المنفعة يعني كما ان منهما من منافع البدن كذلك هذا الكتاب ولهذا قال بعض الحكماء متعجبا عن موت من في بطنه تفاح او راح كذلك هذا الكتاب ينفع الصبي والجار والمجرور اعني في معدته يتعلق بقوله حين راح اي وهذا الكتاب تفاح او راح حين راح في معدة الصبي وطبيعته وذهنه قوله و بالله اعتصم عما يصم اي يعيب واستعين اي اطلب الاعانة منه وهو اي الله نعم المولى ونعم المعين والجار والمجرور اعني بالله يتعلق بقوله اعتصم وما في قوله عما يصم موصولة وقوله يصم صلة والضمير العائد مستكن فيه وقوله واستعين معطوف على قوله اعتصم اي وبالله استعين والمخصوص بالمدح في الموضعين هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح في زيد نعم الرجل قوله اعلم اسعدك الله تعالى في الدارين ان الصرف اي الخطاب لقاري هذا الكتاب

يحتاج

قال عليه السلام من اعان على طالب العلم ولو كان بلقمة واحدة اعطاه الله تعالى ثواب جبل احد، قال عليه السلام صحبة العالم زيادة في الدنيا والدين وصحبة الجاهل نقصان في الدنيا والدين، قال رضي الله صلى الله عليه وسلم من نفق درهما على طالب العلم فكانما انفق جبلا من ذهب الاحمر في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان طعاما الطالب العلم فكانما اطعم سبعين نبيا، قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر

يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب اي الى معرفة سبعة ابواب وانما سماه صرفا باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله تعالى اني اعصر خمرا اذ نظم الكتاب يستدعي ان يقال عنبا الا انه سماه خمرا باعتبار ما يؤول اليه وانما قال يحتاج ولم يقل محتاج ليدل على التجدد وانما قال في معرفة الاوزان ولم يقل في علم الاوزان لان العلم يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة تستعمل في ادراك الجزئيات لان المراد بها وزن ضرب ونصر وقال وباع وغير ذلك قوله الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والناقص واللفيف بالجر والرفع في الاول فعلى البدلية من سبعة ابواب واما الثاني فعلى الخبرية للمبتداء المحذوف اي الاول الصحيح والثاني والاول اولى لعدم الاحتياج الى الحذف بخلاف الثاني والاصل عدم الحذف فانما انحصر الابواب في سبعة ابواب لان كل كلمة لا يخلو من ان يكون في تركيبه حروفها حرف علة او ملحق حرف علة اولا فان كان الثاني فهو الصحيح وان كان الاول فلا يخلو من ان يكون ذلك على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع فالاول على ثلثة اقسام لانه اما ان يكون في مقابلة الفاء او العين او اللام فالاول المثال والثاني الاجوف والثالث الناقص وان كان على سبيل الاجتماع فهو اللفيف وهذا اذا كان في تركيبه حروفها حرف علة واما ان كان فيه ملحق حرف علة فلا يخلو من ان يكون على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع فان كان الاول فهو المهموز وان كان الثاني فهو المضاعف قوله واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر وهي الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان والآلة بالجر على انه معطوف على سبعة ابواب بحذف

والاوزان من الجزئيات

قال عليه السلام العلم طاهر لا يستقر الا في بطن طاهرة قال عليه السلام من مات في طلب العلم فقد مات شهيدا قال عليه السلام من اعان ثوبا بالعالم يلبسه الله تعالى سبعين من الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس العلم ساعة عند مذاكره العلم احب الى الله تعالى من ان يتصدق على المساكين عشرة الآف درهم قال عليه السلام من مات في طلب العلم قبل حصول المقصود ارسله الله تعالى في قبره ملكا عالما ليعلمه الى يوم القيمة

ان الصرف يحتاج في معرفة
المقاف لا على معرفة الاوزان يعني كما ان الصرف يحتاج في معرفة
الاوزان الى سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها الى معرفة اشتقاق
تسعة اشياء من كل مصدر وجه الانحصار عليها لان الاشتقاق
لا يخلوا من ان يكون فعلا او اسما فان كان الاول فلا يخلوا من ان
يكون اخباريا او انشائيا فان كان اخباريا فلا يخلوا اما ان
يكون يتعاقب على اوله الزوائد الاربع اولا فان لم يتعاقب
فهو الماضي وان تعاقب فهو المضارع وان كان انشائيا فلا
يخلوا اما ان يدل على طلب الفعل او تركه فالاول الامر والثاني
النهي هذا اذا كان المشتق فعلا واما اذا كان اسما فلا يخلوا اما
ان يدل على صدور الفعل من الشيء او على وقوعه فيه فان الاول
اسم الفاعل والثاني اسم المفعول والثالث اسم الآلة والرابع
اسم الزمان والمكان فان قيل لم لم يذكر النفي والجحد مع انهما
مشتقان من المصدر فالجواب عنه ان النفي يشبه النهي صورة و
الجحد يشبه معنى فلذا لم يذكرهما **قوله فكسرته على سبعة ابواب**
اي طويته وجعلته مشتملا عليها والكسر مستعارة من كسر الطائر
جناحيه اذا اجتمعهما للوقوع والنقض والفاء في قوله فكسرته لجواب
شرط محذوف كالفاء في قوله فجمعت فيه يعني اذا كان الصرف
يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب فكسرت الكتاب على
سبعة ابواب **قوله الباب الاول في الصحيح** اعلم انه اقول
لو قدم المعتل على الصحيح لكان اولى ولا يقال انما قدم عليه لان
الصحيح اصل والمعتل ليس باصل لانا نقول انما يكون كذلك ان كان

المراد

المراد ذاتهما وانما المراد مفهومهما لان البحث في تعريفهما والتعريف
ليس بحسب الذات بل بحسب المفهوم وجوديا ومفهوم الصحيح يستدعي
التاخر لكون مفهومه عدميا ولذا قدم ابن الحاجب المعتل على الصحيح
**قوله والصحيح الذي ليس في مقابلة الفاء والعين
واللام فيه حرف علة وتضعيف وهمزة نحو الضرب** اعلم ان
عند المصنف رح لا فرق بين الصحيح والسالم واما عند البعض بينهما
عموم وخصوص مطلقا اذ السالم عند ذلك البعض ما عرف الصحيح به
وهذا يدل على ان كل سالم الصحيح والصحيح ما ليس في مقابلة الفاء
والعين واللام حرف علة فحسب فكل سالم صحيح من غير عكس وانما اشترط
خلوه من حروف التضعيف والهمزة لترتيب احكام حرف العلة من الابدال
والحذف فيهما كما تبين في موضعه ان شاء الله تعالى وقوله الذي
ليس في مقابلة الفاء والعين واللام فيه حرف علة يدل على ان حرف العلة
لو لم يكن في مقابلتها لا ينافي الصحيح نحو ضارب ومضروب قوله وتضعيف
مع ما هو معطوف عليه مرفوع على انه معطوف على قوله حرف علة **قوله واختص
الفاء والعين واللام للوزن حتى يكون فيه من حروف الشفة
والوسط والحلق شيء** هذا اشارة الى اختصاص الفاء والعين واللام
للوزن حتى يكون في الوزن شيء من حروف الشفة والوسط والحلق ولقائل
ان يقول ان استدلال المصنف رح على اختصاص الفاء والعين واللام للوزن
بقوله حتى يكون الخ منقوض بعمل لان المخارج الثلثة المعتبرة موجودة
فيه فالاولى ان يقال في وجه الاختصاص ان المجموع المركب فيها وهو لفظ الفعل
فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل المطلق افراد الفعل ولا شيء
غيره من الكلمات يحرز هذين الطرفين فان قيل لم كان الميزان ثلاثيا

وجوديا او عدميا ومفهوم المعتل يستدعي التقدم لكون مفهومه

ولم يكن رباعيا او خماسيا لم يكن وزن الثلاثي به الا بحذف حرف او
اكثر ولو كان ثلاثيا لم يكن وزن الرباعي والخماسي به الا بزيادة اللام
مرة او مرتين والزيادة عندهم اسهل من الحذف ولهذا قيل ادعاء
زيادة الياء في الامهات احسن من ادعاء حذفها في امات الذات
قوله فقلنا الضرب مصدر يتولد منه الاشياء التسعة اي
الضرب الاشياء التسعة وهي المذكورة في صدر الكتاب اعلم ان المصدر
اسم الحدث الجاري على الفعل فقولنا اسم الحدث شامل لغيره نحو
ويلة وقولنا الجاري على الفعل يخرج عنه مثله والمراد بقولنا الجاري
على الفعل ان يكون لفعل يذكر المصدر بيانا لمدلوله اذا عرفت
هذا فاعلم ان لقائل ان يقول يلزم من قولنا الضرب مصدر حمل
الشيء على نفسه لان الضرب مصدر فيكون التقدير المصدر مصدر وهو
ممتنع فالجواب عنه ان المراد من الضرب لفظه لا معناه الاصطلاحي
فلا يرد ما ذكرتم قوله وهو اي المصدر اصل في الاشتقاق عند البصريين
لان مفهومه واحد ومفهوم الفعل متعدد لدلالته على الحدث
والزمان والواحد قبل المتعدد اعلم ان العلماء اختلفوا في ان
المصدر اصل ام الفعل فعند البصريين المصدر اصل في الاشتقاق لا في
العمل والفعل اصل من المصدر في العمل وتمسكوا بدلائل الاول ان مفهوم
المصدر واحد لانه يدل على الحدث فقط ومفهوم الفعل متعدد لانه
يدل على الحدث فقط والزمان والواحد قبل المتعدد فيكون اصلا له
فان قيل لم قال متعدد ولم يقل اثنان فالجواب عنه ان الفعل يدل
على اكثر من اثنين لانه يدل على الفاعل فلهذا قال متعدد ولم يقل اثنان

وفي قوله

وفي قوله ومفهوم الفعل يجوز فيه الرفع والنصب كما ذكرنا في قوله والنحو ابوها
قوله واذا كان اصلا للافعال يكون اصلا لمتعلقاتها اي اذا كان
المصدر اصلا للافعال يكون اصلا لمتعلقات الافعال ومتعلقاتها
مذكورة قبل ولقائل ان يقول لا يلزم من كون المصدر اصلا للافعال
من حيث التعدد لدلالته على الحدث والزمان كون المصدر
اصلا لمتعلقات الافعال لان التعدد المذكور ليس بموجود
في بعض متعلقاتها كاسم الفاعل مثلا فانه لا يدل على الزمان
والجواب عنه ان يقال نعم ان التعدد المذكور ليس بثابت
فيه بل التعدد ثابت فيه باعتبار آخر لانه يدل على الحدث والزمان
قوله او لانه اسم والاسم مستغن عن الفعل هذا اشارة
الى الدليل الثاني للبصريين على اصالة المصدر يعني ان المصدر اصل لانه
اسم والاسم مستغن عن الفعل وهو غير مستغن عنه وما هو مستغن فهو
اصل ولقائل ان يقول في قوله والاسم مستغن عن الفعل نظر لان
الاسم ليس بمستغن عنه مطلقا بل في الافادة لان في العمل ليس بمستغن عنه
بل محتاج اليه فالاولى ان يقول والاسم مستغن عن الفعل في الافادة
احترازا عن العمل فالجواب عنه ظاهر على من تامل قوله ويقال له
مصدر لان هذه الاشياء تصدر ايضا عنه هذا اشارة
الى الدليل الثالث للبصريين على اصالة المصدر وفرعية الفعل يعني
انما سمي المصدر مصدرا لكون الفعل ومتعلقاته صادرا عنه وهو
في اللغة موضع يصدر عنه الابل بعد شرب الماء فيكون الفعل فرعا

والدليل الرابع على كون المصدر اصلا لان المصدر لو كان مشتقا من الفعل
فوجب ان يدل على اكثر مما دل عليه الفعل لوجوب زيادة المشتق
على المشتق منه وهو انقص منه لعدم دلالته على الزمان قوله و
الاشتقاق ان تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى
ولقائل ان يقول كان حق الكلام ان يذكر متمسكات الفريقين
من غير فاصلة فالجواب عنه انه لما ذكر ان المصدر اصل في الاشتقاق
عند البصريين وجب عليه ان يبين الاشتقاق فلهذا فصل بتعريف الا
شتقاق بين متمسكات الفريقين اذا عرفت هذا فاعلم ان الواجب في
الحد ان يذكر الجنس اولا والفصل ثانيا فنقول ان تجد بين اللفظين
تناسبا بمنزلة الجنس يتناول المقصود وغيره وقوله في اللفظ فصل
يخرج اللفظين الذين بينهما مناسبة في المعنى لكن لا في اللفظ نحو قعود
والجلوس فلا يقال ان فعل احدهما مشتق من الاخر لفقدان المناسبة في اللفظ
وقوله في المعنى فصل يخرج اللفظين الذين بينهما مناسبة في اللفظ بينهما
دون المعنى نحو الضرب بمعنى الدق والضرب بمعنى الذهاب فلا يقال
ان فعل احدهما مشتق من الاخر لانعدام المناسبة بينهما في المعنى فان قيل
ان تعريف الاشتقاق لا يتناول الاكبر لانه ليس فيه مناسبة في اللفظ
والمعنى بل في المخرج فالجواب عنه ان المراد بالمناسبة في اللفظ اعم من ان
يكون في جوهر الحروف وفي مخرجها فحينئذ يتناول الاكبر واعترض
على التعريف الذي ذكره للاشتقاق بانه لو زاد فيه قيدا اخر وهو
بتغيير ما لكان اصوب لانه لا بد بين المشتق والمشتق منه من تغيير ولو تقديرا

اقول

اقول هذا الاعتراض غير وارد عليه لانه لا حاجة الى تلك الزيادة لان قوله
ان تجد بين اللفظين تناسبا يدل عليه وهذا ظاهر على من له ادنى
تامل اللهم الا ان يقال ان دلالة التناسب على التغاير التزامية وهي
المهجورة في التعريفات اعلم ان تعريف الاشتقاق بقوله ان تجد
بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى ليس بمستقيم لان الاشتقاق صفة
اللفظ ووجدان المناسبة صفة المتكلم فينبغي ان لا يحمل احدهما على الاخر
فالاولى ان يقول ان الاشتقاق خروج لفظ من لفظ اخر بشرط ان يكون
بينهما مناسبة في اللفظ والمعنى وهو اي الاشتقاق على ثلثة انواع
صغير وهو ان يكون بينهما تناسب في الحروف والترتيب نحو
ضرب من الضرب وكبير وهو ان يكون بينهما تناسب في اللفظ
والمعنى دون الترتيب نحو جبذ من الجذب واكبر وهو ان يكون
بينهما تناسب في المخرج نحو نعق من النهق اي الاشتقاق
على ثلثة اقسام صغير وكبير واكبر وهو اي الصغير ان يكون بينهما
اي بين المشتق والمشتق منه تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب
من الضرب فانه يكون بينهما مناسبة في الحروف والترتيب وانما سمي هذا
النوع صغيرا لان من ينظر الى ضرب يعلم بدون التامل انه مشتق من
الضرب لحصول المناسبة بينهما في اللفظ والترتيب نحو جبذ من الجذب لان
بينهما مناسبة في اللفظ دون الترتيب ويسمى هذا النوع كبيرا لان من نظر
الى جبذ يعرف بالتامل انه مشتق من الجذب لانعدام المناسبة
بينهما في الترتيب والاكبر وهو ان يكون بينهما تناسب في المخرج نحو نعق
من النهق فان بينهما مناسبة في المخرج وانما سمي هذا النوع اكبر لان

والكبير وهو ان يكون بينهما تناسب في اللفظ دون الترتيب

من ينظر الى نحو يعلم بالتامل القوي انه مشتق من النهق لفقدان المناسبة
بينهما في اللفظ والترتيب واذا عرفت هذا فاعلم ان وجه الانحصار على هذه
الثلثة ضروري لان التصريف بين المشتق والمشتق منه لا يخلو اما ان
يكون بالتبديل او التقديم والتاخير او لا هذا ولا ذاك فالاول
الاكبر والثاني الكبير والثالث الصغير وقوله صغير مع ما هو بعده معطوف
عليه مرفوع اما على البدلية من ثلثة انواع او على الخبرية بالمبتداء
المحذوف لان الرفع على البدلية اولى لما مر هذا اذا لم يكن لفظ
على قوله ثلثة انواع اما اذا كانت فان كانت بدلا من ثلثة انواع
يكون مجرورا قوله والمراد من الاشتقاق المذكور انه اشتقاق
صغير هذا اشارة الى الاشتقاق الذي بين الفعل والمصدر يعني المراد
من قولنا الفعل مشتق من المصدر اشتقاق صغير لحصول المناسبة بينهما
في اللفظ والترتيب لا الاشتقاق المعرف لانه لو كان اشارة اليه يلزم
عدم تناوله الكبير والاكبر مع انه يتناول الثلث قوله وقال الكوفيون
ينبغي ان يكون الفعل اصلا لان اعلاله مدار لاعلال المصدر
وجودا و[illegible] اما وجودا ففي يعد عدة وقام قياما
واما عدما ففي يوجل وجلا وقاوم قواما ومداريته تدل
على اصالته اعلم ان الكوفيون ذهبوا الى اصالة الفعل وفرعية
المصدر واستدلوا عليها بوجوه الاول ان اعلال الفعل مدار لاعلال
المصدر وجودا وعدما يعني يعلل المصدر اذا اعلل فعله ولم يعلل
اما اعلال المصدر عند اعلال الفعل ففي مثل يعد عدة يعني لما
اعل يعد بحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية اعل مصدره

وهو عدة

وهو عدة بحذف الواو وان لم يقع بين ياء وكسرة وفي مثل قام قياما
لما اعل قام بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اعل المصدر
بقلب الواو ايضا الا انها في المصدر قلبت الياء لانكسار ما قبلها نحو
قياما واما عدم اعلال المصدر عند عدم اعلال الفعل ففي يوجل
وجلا يعني لما لم يعل يوجل لفقدان علة الاعلال لم يعل مصدره
وهو وجلا ايضا وفي قاوم قواما يعني لما لم يعل قاوم لم يعل
ايضا قواما وانما لم يعل لانه لو اعل يلزم الالتباس بيان
الملازمة ظاهر على من له ادنى ممارسة في هذا العلم ومداريته
الفعل في الاعلال تدل على كون الفعل اصلا والمصدر فرعا والمراد
من المدارية هو شيء الذي يثبت الاثر عند ثبوته وينتفي
عند انتفائه حاصل هذا الدليل ان المصدر لو كان اصلا لما
يكون تابعا للفعل لان الاصل لا يتبع الفرع فلما كان تابعا له علمنا
انه ليس باصل قوله وايضا يؤكد الفعل به نحو ضربت ضربا
اي بالمصدر هذا اشارة الى الدليل الثاني للكوفيين على
اصالة الفعل وفرعية المصدر يعني الفعل اصل والمصدر فرع
لانه يقع تاكيدا للفعل نحو ضربت ضربا والمؤكد اصل دون المؤكد
لان المؤكد متبوع فالمؤكد تابع والمتبوع اصل للتابع فيكون
الفعل اصلا والمصدر فرعا قوله وهو بمنزلة ضربت ضربت
هذا كانه اشارة الى جواب سوال مقدر توجيه السوال ان
يقال ان ضربا في قولنا ضربت ضربا لا يجوز ان يكون تاكيدا
الضربت لان التاكيد على قسمين لفظي ومعنوي وهو ليس منهما

اما الاول فلعدم تكرار اللفظ الاول واما الثاني فلعدم لفظ من الالفاظ
المخصوصة فاجاب بقوله وهو بمنزلة ضربت ضربت يعني انه من التاكيد
اللفظي لانه بمنزلة ضربت ضربت فيه كرر اللفظ الاول ويقال له مصدره
هذا اللفظي اشارة الى الدليل الثالث للكوفيين يعني ان الفعل
اصل والمصدر فرع لكونه مصدرا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب
ومركب فاره يعني مشروب ومركوب قلنا في جوابهم اعلال
المصدر للمشاكلة لا للمدارية كحذف الواو في تعد
والهمزة في يكرم والمؤكدية لا تدل على اصالته في
الاشتقاق كما جاء في زيد زيد وقولهم مشرب عذب
ومركب فاره من باب جرى النهر وسال الميزاب
هذا اشارة الى جواب البصريين عن جميع متمسكات الكوفيين
فالجواب عن الاوله فهو انا لا نسلم ان اعلال المصدر عند
اعلال الفعل للمدارية بل للمشاكلة كما انهم حذفوا الواو من
تعد بالتاء والالف والنون في اعد ونعد وان لم يوجد
موجب الحذف وهو وقوع الواو بين ياء وكسرة اصلية لكونه
مشاكلة ليعد والهمزة في يكرم بالياء والتاء والنون وان لم
يحصل سبب حذفها وهو اجتماع الهمزتين للمشاكلة لنفس المتكلم
وجه المشاكلة بين الفعل والمصدر ان كل واحد منهما يدل على
الحدث مع انا نمنع المدارية وهو قولهم ان المصدر يعني انه
يعل اذا اعل فعله ولم يعل اذا لم يعل فعله اما الاول فلان رمى فعل

أعل

أُعِلَّ ومصدره وهو رميا لم يعل واما الثاني فلان اغشوشب فعل
لم يعل ومصدره اغشيشابا اعل واما الجواب عن الثاني فهو انا لا نسلم
كون المؤكد اصل من المؤكد في الاشتقاق بل في الاعراب لانه
لو كان المؤكد اصلا من المؤكد في الاشتقاق لزم ان يكون
الشيء مشتقا من نفسه وهو غير جائز نحو جاءني زيد زيد فان
زيد الاول مؤكد والثاني مؤكد فان كان الاول اصلا من الثاني
في الاشتقاق لزم ان يكون زيد الثاني مشتقا من زيد الاول
وهو ممتنع والاصالة في الاعراب لا يكون حجة علينا لان بحثنا ليس
فيها بل في الاصالة بالاشتقاق واما الجواب عن الثالث فهو ان
قولهم مشرب عذب ومركب فاره يحتمل ان يكون بمعنى مشروب
ومركوب كما ذكرتم ويحتمل ان يكون من باب جرى النهر وسال الميزاب
يعني من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ومنه لا يمكن تعدده قوله
تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد فلما احتمل هذا لا يكون حجة لان
كل الاصل لا يثبت بالمحتملات قوله ومصدر الثلاثي كثير وهو عند
سيبويه اي مصدر الثلاثي كثير لا يمكن تعداده الا انه يرتقي
على ما ذكره سيبويه الى اثنين وثلثين بابا فعل بالحركات الثلث
في الفاء مع سكون العين نحو قتل وفسق وشغل وفعل
بالحركات الثلث في الفاء مع فتح العين وكسرها نحو طلب
وخنق وصغر وهدى وفعلة بالحركات الثلث في الفاء
مع سكون العين وفتحها نحو رحمة ونشدة وكدرة

وفعلة بفتح الفاء مع فتح العين وكسرها نحو غلبة وسرقة وفعلى
بالحركات الثلث في الفاء مع سكون العين وفتحها نحو دعوى
وذكرى وبشرى وفعلان بالحركات الثلث في الفاء مع سكون
العين وفتحها نحو ليان وحرمان وغفران ونزوان وفعال بالحركات
الثلث في الفاء مع فتح العين نحو ذهاب وصراف وسوال وفعالة
بفتح الفاء وكسرها نحو زهادة ودراية وفعول بضم الفاء وفتحها
مع ضم العين نحو دخول وقبول وفعيل بفتح الفاء نحو وجيف
وفعولة بضم الفاء نحو صهوبة ومفعل بفتح الميم مع فتح العين
وكسرها نحو مدخل ومرجع ومفعلة بفتح الميم مع فتح العين وكسره
نحو مسعاة ومحمدة قوله ويجيء على وزن اسمي الفاعل و
المفعول نحو قمت قائما اي كما ان المصدر يذكر ويراد به الفاعل
والمفعول نحو رجل عدل اي عادل وقوله تعالى هذا خلق الله
اي مخلوق الله وكذلك يذكر اسم الفاعل ويراد به المصدر
نحو قمت قائما اي قياما وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية والباقية
ههنا بمعنى البقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب
ويذكر المفعول ويراد به المصدر ايضا ونحو قوله تعالى بايكم
المفتون اي الفتنة اذا لم يكن الباء زائدة واما اذا كانت الباء
زائدة فلا يكون المفتون بمعنى الفتنة اذ لا يستقيم ايكم الفتنة فاذا
عرفت هذا فاعلم انه لو قال ونحو قوله تعالى بايكم المفتون اذا لم يكن الباء
زائدة لكان اصوب ويجيء اي يجيء المصدر للمبالغة نحو التهدار

مبالغة

مبالغة للهدر والتلعاب مبالغة للعب والحثيثى مبالغة للحث
والدليلى مبالغة لدليل واختلفوا في ان هذا الباب قياسي ام
سماعي فقال الزمخشري انه كثير الاستعمال فينبغي ان يكون
قياسيا وهذا ايضا مذهب غير سيبويه واما عند سيبويه
فان هذا الباب في الثلاثي لا غير فينبغي ان يكون سماعي قوله
ومصدر غير الثلاثي يجيء على سنن واحدة اي مصدر غير الثلاثي
يجيء على طريق واحد لثقله بخلاف الثلاثي مثل فعللة وفعلال
بكسر الفاء اذا كان رباعيا او ملحقا به نحو دحرج دحرجة
ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا واذا كان منشعبة يجيء
من افعل افعالا نحو اكرم اكراما ومن فاعل مفاعلة وفعالا
نحو ضارب مضاربة وضرابا ومن فعل تفعيلا نحو فرح تفريحا
ومن استفعل استفعالا نحو استخرج استخراجا ومن تفعل تفعلا
نحو تكسر تكسرا اذا تقرر هذا فاعلم انه يجيء كلمات على غير قياس
وهو ما اشار اليه بقوله الا في كلم كلاما وقاتل قتالا
وقينا لا وتحمل تحمالا وزلزل زلزالا بفتح الزاء اذ القياس
في مصدر كلم تكليما وفي مصدر قاتل مقاتلة وقتالا وفي
مصدر تحمل تحملا وفي مصدر زلزل زلزلة وزلزالا بكسر الفاء
الا انهم جوزوا الفتح فيه لثقل المضاعف قوله الافعال

يجيء

التي تشتق من المصدر لما فرغ المصنف من بيان المصدر
اخذ اي شرع ان يبين الافعال فقال الافعال التي تشتق من المصدر
وهي خمسة وثلثون بابا وانما لم يقل الافعال التي تشتق من المصدر
على مذهب البصريين مع انه لو قال كذلك لكان اصوب اكتفاء
على اختلاف المذكور من قبل ستة للثلاثي المجرد نحو ضرب يضرب
وقتل يقتل وعلم يعلم وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب فان
قيل لم قدم ذكر فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع
على غيره من الجواب الابواب قلنا لان المخالفة بين الفتحة والكسرة
اتم من المخالفة بين الفتحة والضمة اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية
والضم بينهما قوله ستة بالرفع على الابتدائية وخبره قوله للثلاثي
ولقائل ان يقول ان ستة لا يجوز ان يكون مبتداء لانها نكرة غير مخصصة
بوجه من الوجوه فالجواب عنه انا لا نسلم انها غير مخصصة بوجه لانها مخصصة
بالصفة المقدرة اذ تقديره ستة منها ومرادهم بالصفة المخصصة
للنكرة اعم من ان يكون ملفوظة او مقدرة ويسمى الثلاثة الاول
دعائم الابواب لاختلاف حركاتهن في الماضي والمستقبل وكثرتهن
اي ويسمى الثلاثة الاول وهي ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم
دعائم الابواب اي اصل الابواب الدعائم جمع دعيمة وهي عمود
البيت وانما سميت الثلاثة الاول بدعائم الابواب لاختلاف
الحركات وهو يدل على الاصالة لان معنى الماضي مخالف لمعنى المضارع

ينبغي

ينبغي ان يكون اللفظ مخالفا من جهة الحركة ليكون اللفظ مطابقا
للمعنى ولكثرة استعمالهن وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم اذا عرفت
ان تسميتهم الثلثة الاول بدعائم لانعدام اختلاف الحركات لان
العين فيهما مفتوح لاستثقال حروف الحلق ولقلة الاستعمال لانه لا
يجيء بغير حرف الحلق اقول ان كون فتح يفتح وركن يركن غير
داخل في الدعائم علم من قوله ويسمى الثلثة الاول بدعائم الابواب
فلا فائدة في قوله وفتح يفتح لا يدخل الدعائم وهذا الاشكال
وارد ايضا على قوله كرم يكرم حسب يحسب لانه لا يدخل في الدعائم
والجواب عنه ظاهر لمن تامل قوله واما ركن يركن وابى يابى
فمن اللغات المتداخلة هذا جواب عن اشكال مقدر توجيهه
ان ما ذكرتم من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجيء بغير حرف
الحلق منقوض بركن يركن وابى يابى فاجاب عن الاول بقوله
فمن اللغات المتداخلة يعني ان ركن يركن بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر وركن يركن بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
لغتان فاخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع عن الثانية
فقيل ركن يركن بفتح العين فيهما وعن الثاني بقوله والشواذ
يعني ان ابى يابى شاذ لا يعتد به ولا يقاس عليه والمراد بالشاذ
في كلامهم ما يكون على خلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده

الابواب لاصالة حركاتها وكثرة استعمال
فاعلم ان فتح يفتح لا يدخل في الدعائم

وكثرته كما ستحوذ فاذا عرفت هذا فاعلم ان في قوله فمن اللغات المتداخل
والشواذ لفاً ونشراً على الترتيب وقيل السرّ في وقوع ابى يابى من هذا الباب
مع خلوه عن حروف الحلق ان ابى يابى في معنى امتنع وهو فرع منع وان
فيه حرف الحلق فحمل ابى يابى عليه وكان لامه حرف الحلق واما بقى
يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى فلغات بني طيّ وقد فروا من الكسرة
الى الفتحة هذا ايضا جواب عن اشكال مقدر بيانه ظاهر فاجاب
بقوله فلغات بني طيّ يعني ان هذه اللغة من اللغات بني طيّ فان قبيلة
طيّ يقلبون الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبون الياء الفا طلبا للتخفيف
فيقولون في بقي يبقى وفني يفني وقلي يقلي بكسرة العين في الماضي بقى
يبقى وفنى يفني وقلى يقلي بفتح العين في الماضي اقول الى بقوله قد فروا
من الكسرة الى الفتحة ارتباطا لما قبله من حيث المعنى وهو غير مخفي على من
له ادنى لب والاولى ان يقول فانهم فروا من الكسرة قوله وكرم
يكرم لايدخل في الدعائم الابواب لانه لايجيء الا من الطبائع
والنعوت يعني ان كرم يكرم بضم العين فيهما لايدخل في الدعائم لعدم
اختلاف الحركات وقلة الاستعمال لانه لايجيء الا من الطبائع والنعوت
والفرق بين النعت والصفة ان الاول لايستعمل الا في المدح والثاني
يستعمل فيه وفي الذم ففيهما عموم وخصوص مطلقا وحسب يحسب لايدخل
في الدعائم الابواب لقلته يعني ان حسب يحسب بكسر العين فيهما لايدخل
في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات وقلة الاستعمال قوله وقد جاء
فعل يفعل على لغة من قال كدت تكاد وهي شاذة كفضل

يفضل

الفرق بين النعت والصفة

فيهما

يفضل ودمت تدوم يعني اذا كان الماضي مضموم العين يجيء مضارعه
مضموم العين ايضا قياسا الا انه قد يجيء المضارع منه مفتوح العين
على لغة من قال كدت تكاد بضم العين في الماضي وفتحها في الغابر لان
اصلهما كودت تكود فاعل الاول بقلب الواو الفا ثم اجتمع الساكنين
الساكنين فحذف الالف ثم ضم الكاف ليدل على الواو المحذوف والثاني بنقل
الحركة من الواو الى ما قبلها ثم قلبها الفا ولغة من قال كدت تكاد
شاذ كفضل يفضل بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر ودمت تدوم
بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر اذ اصلهما دومت تدوم فاعل
الاول بالنقل والقلب والحذف والثاني بالنقل فقط اعلم ان المفهوم من كلام
المصنف ان فضل يفضل شاذ الا انه عند ابن الحاجب ليس بشاذ بل من باب
التداخل وذلك لان العرب يقولون فضل يفضل بالفتح في الماضي والضم
في الغابر وفضل يفضل بكسر في الماضي والفتح في الغابر فاخذ الماضي من الثاني
والمضارع من الاول وقيل فضل يفضل وفي بعض النسخ وهي شاذ بدون الثاء
وهو سهو وقع من الكاتب قوله واثنى عشر لمنشعبة الثلاثي نحو اكرم
وقطع وقاتل وتفضل وتضارب وانفرف واصفر واستخرج
واعشوشب واجلوذ واحمارّ واحمرّ لما فرغ من بيان ابواب الثلاثي
المجرد شرع في بيان ابواب المنشعبة فقال واثنى عشر لمنشعبة الثلاثي وهي
الابنية المتفرعة من اصل بالحاق حرف او تكريره اذا عرفت هذا فاعلم
ان الافعال الزائدة على ثلثة احرف اصول على ثلثة انواع الاول ما يزاد
فيه حرف واحد والثاني ما يزاد فيه حرفان والثالث ما يزاد فيه ثلثة احرف
اما الاول فثلثة ابواب الاول الافعال نحو اكرم اكراما والهمزة فيه زائدة

وهذا البناء للتعدية غالبا انما كسرت الهمزة في المصدر مع انها مفتوحة
في فعله فرقا بينه وبين الجمع كادبار والادبار ولم يقل الامر بالعكس لان الجمع اثقل
من المفرد والخفة فيه اولى والثاني التفعيل نحو قطع تقطيعا والتشديد
فيه زائدة وهذه البناء للتكثير غالبا وهو اما في الفعل نحو جول
وطوف واما في الفاعل نحو موّت الابل واما في المفعول نحو غلقت الابواب
وقطعت الاثواب واختلف في الزائد في التضعيف فعند الاكثرين ان الزائد
هو الثاني وعند الخليل هو الاول وجوز سيبويه الامرين والثالث المفاعلة
نحو قاتل مقاتلة وقتالا الالف فيه زائدة وهذا البناء للمشاكلة بين اثنين المشاركة
فصاعدا غالبا واما الثاني فخمسة ابواب الاول التفعل نحو تفضل تفضلا
التاء والتشديد فيه زائدتان واصله التكليف في تحصيل المطلوب شيئا
بعد شيء نحو تفرح وتعلم والثاني تفاعل نحو تضارب تضاربا التاء
والالف فيه زائدتان وهذا البناء المشاكلة بين اثنين فصاعدا غالبا
كالمفاعلة فان قيل ما الفرق بين التفاعل والمفاعلة فالجواب عنه ان البادي
بالفعل في المفاعلة وهو الفاعل معلوم دون التفاعل ولهذا يقال في ضارب
زيد عمرا على سبيل الانكار ضرب زيد عمرا ام ضرب عمر زيدا ولا يقال
الانكار ذلك في تضارب زيد وعمرو والثالث الانفعال نحو انصرف انصرافا
الالف والنون فيه زائدتان واصله ان يكون مطاوعا الفعل نحو قطعته
فانقطع ومعنى المطاوعة صدور فعل عن فعل نحو صدور الانقطاع
عن القطع فيقال ان مصدر انقطع الذي هو الانقطاع صادر عن مصدر
قطع الذي هو القطع والرابع الافتعال نحو احتقر احتقارا الالف
والتاء فيه زائدتان واصله ان يكون لمطاوعة فعل ايضا ومعناها

قد مر والخامس الافعلال احمر احمرارا الالف والتشديد فيه زائدتان وهذا البناء
مختص كما في الالوان والعيوب واخر المصنف هذا المثال من النوع الذي تزاد فيه حرفان
الى النوع الذي يزاد فيه ثلثة احرف لئلا يكون الاعلال بالادغام في خلال الابواب واما
الثالث فاربعة ابواب الاول الاستفعال نحو استخرج استخراجا الالف والسين والتاء فيه
زوائد واصله ان يكون لطلب الفعل والثاني الافعيعال نحو اخشوشن اخشيشانا
وهذه البناء تفيد المبالغة فاذا قلت اخشوشن كان ابلغ من قولك خشن اي صارت
الارض ذات خشن ونبات الالف والواو واحد الشينين فيه زوائد والثالث
الافعوال نحو اجلوذ اجلواذا اي دام مع السرعة وهو من سير الابل والالف والواو
والتشديد فيه زوائد والرابع الافعيلال نحو احمار احميرارا الالفان والتشديد
فيه زوائد **قوله اصلها احمارر واحمرر فادغما للجنسية** اي اصل احمار
واحمر احمارر واحمرر فادغم احدى الرائين في الاخرى لاجتماع الحرفين المتجانسين
الفاء في قوله فادغما لجواب الشرط المحذوف تقديره الكلام اذا كان اصل احمار
واحمر احمارر واحمرر فادغما للجنسية **ويدل عليه ارعوى وهو لفيف من
باب افعل ولا يدغم لانعدام الجنسية** الضمير المجرور المتصل البارز في عليه
راجع الى الادغام الدال عليه قوله فادغما اي يدل على ان الادغام في
احمار واحمر للجنسية عدم ادغام ارعوى وهو ناقص من باب افعل اصله
ارعوو ولا يدغم احدى الواوين في الاخرى لعدم الجنسية بعد قلب الواو الثاني
الفا خلاصة هذا الكلام انه اذا اجتمع فيه مقتضيان مقتضي الاعلال ومقتضي
الادغام اما الاول فتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها واما الثاني فاجتماع
الحرفين المتجانسين فح اما ان يجب اعمالهما او الغاؤهما او اعمال احدهما والغاء
احدهما لانك لو اعملت سبب الادغام فتمشي سبب الاعلال وهو تحرك
حرف العلة وانفتاح ما قبلها ولو اعملت سبب الاعلال دون الادغام وهو

اجتماع الحرفين المتجانسين واعلال احدهما في القاء الاخر ولايجوز اعمالهما لان
باعمال احدهما يبطل مقتضى الاخر ولا القاءهما لان قيام المقتضى يستلزم
قيام المقتضى فتعين اعمال احدهما والقاء الاخر ولايجوز اعمال مقتضى الادغام
لان الاعلال سابق على الادغام وانما قلنا فامتنع الادغام وانما قلنا ان
الاعلال سابق على الادغام لان الاعلال يجب بمجرد النظر الى الحرف الواحد
من حروف العلة بخلاف الادغام فانه لم يجب بمجرد النظر مالم ينظر اليهما معا
وقد وقع في بعض النسخ وهو لفيف من باب افعل وهو سهو وقع من الناسخ
قوله وواحد للرباعي المجرد نحو دحرج لما فرغ من بيان ابواب الثلاثي المجرد
والمنشعبة شرع في بيان الرباعي فقال وواحد للرباعي المجرد اي المجرد
عن الزوائد بناء واحد وهو فعلل واحد وهو فعلل وانما لم يتصرفوا فيه كما تصرفوا
في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسره وضمه لثقله بكثرة الحروف وانما اسكنوا
الثاني طلبا للخفة اذ ليس في كلام العرب توالي اربع حركات متواليات في
كلمة واحدة ولا فيما هو كالكلمة الواحدة فان قيل لم عين الثاني بالتسكين
مع ان غيره لو اسكن لا يوجد توالي اربع حركات فالجواب انه لايجوز اسكان غير
الثاني اما الاول فلتعذر الابتداء بالسكون واما الثالث فللزوم التقاء
الساكنين على غير حده اذ الرابع يسكن اذا اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك
واما الرابع فلوجوب بناء الماضي على الفتح مالم يمنع مانع فلما لم يجز اسكان
غير الثاني تعين اسكانه وهذا الباب يكون متعديا ولازما نحو دحرجت
الحجر فتدحرج ودحرجة اي ذل ومصدره فعللة وفعلالا **وثلثة لمنشعبة**
الرباعي نحو تدحرج واحرنجم واقشعر لما فرغ من بيان رباعي المجرد شرع
في بيان منشعبه فقال وثلثة لمنشعبة الرباعي يعني الرباعي المزيد فيه
ثلثة ابواب الاول ما يزاد فيه حرف واحد والثاني ما يزاد فيه حرفان

والثالث

والثالث ما زيد فيه ثلثة احرف ليس فيها خلاف مزيد الثلاثي اما الاول
فواحد فهو التفعلل نحو تدحرج تدحرجا التاء فيه زائدة وهو مطاوع فعلل
نحو دحرجته فتدحرج واما الثاني فاثنان الاول الافعنلال نحو احرنجم احرنجاما
الالف والنون فيه زائدتان يقال احرنجموا اي اجتمعوا ومعناه المطاوعة
والثاني الافعلال نحو اقشعر اقشعرارا الهمزة والتشديد فيه زائدتان
وهو كاحمر واصفر وهذا لا يتعدى **وستة للملحق بدحرج نحو شملل**
وحوقل نحو بيطر وجهور وقلنس وقلسى يعني ان ما هو ملحق
بدحرج ستة ابنية الاول شملل اي اسرع والثاني حوقل اي ضعف
والثالث بيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق والرابع جهور اي
جهر والخامس قلنس اي لبس القلنسوة والسادس قلسى اي لبس القلنسوة
ايضا **وخمسة للملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك**
وتمسكن يعني ان ما هو ملحق بتدحرج خمسة ابنية الاول تجلبب اي لبس الجلباب
والثانية تجورب اي لبس الجورب والثالثة تشيطن اي فعل فعلا مكروها
والرابعة ترهوك اي تحير والخامسة تمسكن اي اظهر الذل اعلم ان
تحقق الالحاق في تجلبب وتجورب وترهوك وتشيطن بالباء والواو
والياء لا بالتاء **واثنان للملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى** اي
ما هو ملحق باحرنجم بابان الاول اقعنسس اي تاخر وخرج ورجع من
خلف من القعس في الفرع وهو خروج الصدر ودخول الظهر والثاني
اسلنقى اي نام على قفاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن
باحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لان المراد بالموازنة
وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به واركان

ثمة زيادة فلا بد من مماثلة في الملحق لاصوله حركات وسكنات واستخرج بالنبت
الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة اما في الاصلية فلان الجيم فهو
تاء وقد وقعت موقع النون الزيادة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة
في الاصل بعد الفاء والعين واللام وليس في الفرع نون في موضعها قوله و
مصداق الالحاق اتحاد المصدرين اي ما يدل على صدق الالحاق اتحاد المصدرين
وشمل ملحق بدحرج دون اخرج لانهم قد قالوا شمللة وشمللا كما قالوا
دحرجة ودحراجا ولم يجيء مصدر اخرج على ذلك فان قلت انهم قد قالوا
اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار
بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما مجيء دحرج دحراجا
فلا اعتداد به وانما هو دخل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم
لم يقولوا قحطابا وعربادا بل قحطبة وعربدة والثاني ان الشرط يوافق
المصدر اجمع اعلم ان قوله ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين لا يتناول
الاسماء فلو قال ومصداق الالحاق جعل مثال على مثال لا ازيد فيه ليعامل
معاملته لكان اولى ويمكن ان يقال في جوابه ان المصنف رح اراد ان
يبين الالحاق في الفعل لا في الاسم فحينئذ يستقيم كلامه فصل في الماضي
وهو زمان قبل زمانك وهو يجيء على اربعة عشر وجها ان كان
لازما وان كان متعديا فهو على ثمانية وعشرين وجها نحو ضرب
الى ضربنا اعلم ان الماضي ما دل على زمان قبل زمانك وهو اي الماضي
على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا مع ان القياس يقتضي ان
يجيء على ثمانية عشر وجها ستة للغيبة وستة للخطاب وستة
للمتكلم لكن لا يجيء منه الا اربعة عشر وجها لما يجيء في آخر بحث

المضارع قوله فان قيل لم بني الماضي قلنا لفوات موجب الاعراب
المراد بالموجب هنا المشابهة التامة في الحركات والسكنات لا الفاعلية
والمفعولية والاضافة الا انه لو كان كذلك يلزم ان يكون المضارع مبنيا
ايضا لفوات موجب الاعراب ح والامر بخلافه وقوله وعلى الحركة لمشابهته
بالاسم في الوقوع صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب وضارب جواب عن سوال
مقدر توجيهه ان يقال ان الماضي لم لم يبنى على السكون مع ان
الاصل في البناء السكون لوجهين الاول ان البناء ضد الاعراب والاصل
في الاعراب الحركة وضدها السكون فاعطي السكون للبناء تحقيقا
للتضاد بينهما والثاني ان الحركة في المعرب للحاجة اليها ولا حاجة في المبني
اليها فاجاب بقوله لمشابهته بالاسم في وقوعه صفة للنكرة حاصله ان الماضي
اولى بالحركة لمشابهته بالاسم وهو وقوعه موقع الاسم نحو مررت
برجل ضرب وضارب فلهذا بني على الحركة قوله وعلى الفتح لانه اخف الحركات
لانه اخ السكون لان الفتحة جزء الالف هذا ايضا جواب عن سوال مقدر
تقديره انه لم اختير الفتح من بين سائر الحركات بالبناء فاجاب بقوله
لانه اخف الحركات لانه اخ السكون لان الفتحة جزء الالف يعني انما
بني الماضي على الفتح لانه جزء ما هو لازم السكون وهو الالف فلما امتنع
البناء على السكون بني على ما هو قريب منه وهو الفتح لان المصير الى
الاقرب اولى ولان الفتح اخف الحركات اعلم ان الماضي يفتح آخره
دائما الا ان يعرض مانع عنه اي عن فتح آخر الماضي فيجب الضم وهو عند
اتصال واو الضمير به نحو ضربوا او سكونه وذلك عند اتصال بعض الضمائر به
نحو ضربت ضربتما وضربت وضربن وانما اسكنوه عند ذلك فرارا عن توالي

الحركات الاربعة فيما هو كالكلمة الواحدة اعني الفعل وفاعله او عند
الاعلال نحو دعي ورمي فان اصلهما دعو ورمي قلبت الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفه وهو عند اتصال واو الجمع بالفعل المعتل
اللام نحو دعوا ورموا فان اصلهما دعووا ورميوا حذفت الواو والياء
بعد قلبهما الفا كما مر او عند اتصال تاء التانيث الساكنة بالفعل المذكور
نحو دعت ورمت فان اصلهما دعوت ورميت فحذفت لام الفعل فيهما
وهو الواو في الاولى والياء في الثاني بعد قلبه الفا فاذا عرفت هذا فاعلم
انه لو قال على الفتح ما لم تعرض ما نع عنه لكان اصوب قوله ولم يعرب
لان اسم الفاعل لم ياخذ منه العمل بخلاف المضارع لان اسم الفاعل
اخذ منه العمل فاعطي الاعراب له عوضا عنه او لكثرة مشابهته وبني
الماضي على الحركة لقلة مشابهته وبني الامر على السكون لعدم
مشابهته اي ولم يعرب الماضي لان اسم الفاعل لم ياخذ من الماضي العمل
حتى يعطى له الاعراب عوضا عن العمل بخلاف المضارع فانه معرب لان اسم
الفاعل اخذ منه العمل فاعطي له الاعراب عوضا عن العمل او لكثرة مشابهته
باسم الفاعل يعني يعرب المضارع لكثرة مشابهته بالاسم وبني الماضي على
الحركة لقلة مشابهة الماضي بالاسم وبني الامر على السكون لعدم
مشابهته به اصلا ولقائل ان يقول لا طائل تحت قوله ولم يعرب
لان قوله قيل انما بني الماضي يدل على انه ليس بمعرب ويمكن ان يجاب
عنه ان المصنف اراد ان يذكر دليلا آخر على بناء الماضي فقال ولم
يعرب لان مكان قوله هذا وقع من بغير ذلك الدليل الآخر ولقائل
ان يقول لا طائل تحت قوله وبني الماضي على الحركة اصلا القول
الجواب عنه يمكن الضم وبيانه غير الخفي مخفي على من تامل اذا عرفت

هذا فاعلم ان قوله فاعطي للبناء على الفاعل فاعله ضمير مستتر فيه راجع الى
اسم الفاعل ومفعوله قوله الاعراب والجار والمجرور اعني له يتعلق بقوله فاعطي
والضمير المجرور البارز راجع الى الفعل المضارع قوله فان قيل لم زيدت
الالف والنون في آخره قلنا احتيج للدلالة عليهما وهموا وهن اذا
عرفت ان الماضي مبني على الفتح ما لم يعرض مانع عنه فاعلم ان الالف زيدت
في التثنية سواء كان للمذكر او المؤنث نحو ضربا وضربتا حتى يدل عليهما
والواو في جمع المذكر نحو ضربوا حتى تدل على هموا والنون في جمع المؤنث
نحو ضربن حتى تدل على هن اما وجه زيادة الالف والواو والنون فلان
الاصل في الزيادة ان يزاد من حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام
وانما زيدت النون في جمع المؤنث لانه لو زيدت الياء في جمع المؤنث
لزم دخول الحرف التي هي اخت الجر على الفعل المصون عن الجر فزيدت
النون التي هي يشبه بحروف المد واللين ثم حركوها لما قبلها من الاسمية
والفاعلية قوله وضم الباء في ضربوا لاجل الواو اي اذا اتصل بالفعل واو
الجمع يكون آخره مضموما للمناسبة بينهما لان الضم جنس الواو والجنس الى الجنس
اميل قوله بخلاف دعوا لان الميم ليست بما قبلها هذا جواب عن سوال مقدر
توجيهه انتم قلتم اذا اتصل بالفعل واو الجمع يكون آخره مضموما وورد هاء
الفعل المتصل بواو الجمع من غير ضم آخره نحو رموا فاجاب بقوله لان الميم ليست
بما قبلها حاصله انا لا نسلم ان آخر رموا الميس بمضموم لان الميم ليست بما قبلها
بل الياء وهو مضموم وانما قلنا ما قبلها الياء لان اصله رميوا قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف فصار رموا قوله
وضم في رضوا وان لم يكن الضاد ما قبلها حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى
الضمة هذا جواب عن سوال مقدر تقديره ان ما ذكرتم من ان الميم

فرموا لم يضم لانه ليس بآخره منقوض برضوا فان الضاد مضموم مع انه ليس بآخره
فاجاب بقوله حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية
بيانه انه لو لم يضم يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية بيان
الملازمة ان اصل رضوا رضيوا فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها فاجتمع
الساكنان ثم حذفت الياء فصار رضوا بكسر الضاد وح يلزم ذلك فنقلبت ثم قلبت
كسرته الى الضمة لئلا يلزم ذلك فان قيل هذا الفساد يندفع بالفتح بان يقال
رضوا كما في رموا قلنا نعم الا ان الضم انسب واعلم ان بعض الشارحين بان
اصله رضيوا فنقلت حركة الياء الى الضاد فالتقى الساكنين فحذفت الياء فصار
رضوا اقول هذا الاعلال وان كان مستقيما ليس بمطابق للمتن وهو لا يخفى
على من له ادنى بصارة في هذا العلم **قوله ثم كتب الالف في ضربوا للفرق**
بين واو العطف وواو الجمع في مثل لما حضر وقتل زيد واسروا اسروا
وحضروا وتكلموا اي كتب الالف بعد واو الجمع للفرق بينه وبين واو العطف
فانه لو لم يكتب الالف يلزم الالتباس في مثل حضر وتكلم زيد يعني لو لم
يكتب الالف لم يفهم ان حضر مفرد والواو واو العطف او واو الجمع فان
قلت لزوم الالتباس في مثل حضر وتكلم زيد مسلم الا انا لا نسلم لزوم
الالتباس في مثل ضربوا الان واو العطف لا يجيء متصلا بما قبله قلنا
نعم الا ان الالف يكتب في مثل ضربوا وان لم يلزم الالتباس اجراء الباب
على وتيرة الاطراد ولقائل ان يقول ان كتابة الالف بعد واو الجمع ليست
بجارية على الاطلاق بل اذا لم يكن بعد واو الجمع ضمير لانه اذا كان بعده
ضمير لا يكتب الالف بعده فلو قال كتب الالف بعد واو الجمع ما لم يكن بعده
ضمير لكان اولى واصوب فالجواب عنه ظاهر من المتن **قوله وقيل**
للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل لن يدعو ولن يدعوا

اي قال بعض الصرفيين انما كتب الالف بعد واو الجمع لتحصيل الفرق
بينه وبين واو الواحد في مثل لم يدعوا ولن يدعو فانه لو لم يكتب الالف
لم يعلم ان لم يدعوا جمع ولقائل ان يقول يحصل الفرق بلم فانها
تجزم حرف الناقص لسقوط حرف العلة بها في المفرد ولم يسقط في الجمع
قلنا لا يسقط حرف العلة بلم في بعض اللغة وعلى هذا قول الشاعر
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
باثبات الواو **قوله وجعلت التاء علامة للمؤنث في مثل ضربت**
لان التاء من المخرج الثاني والمؤنث ايضا ثان في التخليق اي
جعلت التاء علامة للمؤنث في مثل ضربت لان التاء من مخرج
الثاني من وسط الفم والمؤنث ثان في التخليق اي في الوجود لان الله تعالى
خلق آدم عليه السلام اولا ثم حوا عن جنبه الايسر فناسب التاء للمؤنث فلهذا
جعلت التاء علامة لها فان قيل لم خصت زيادة العلامة بالمؤنث ولم يجيء
المذكر لذلك قلنا لان الزيادة فرع والمؤنث ايضا فرع فناسب
ان يختص الفرع بالفرع **قوله وهذه التاء ليست بضمير كما يجيء**
من بعد اشارة الى التاء في ضربت اي التاء فيه ليست بضمير كما
يجيء في آخر بحث الضمائر **قوله فان قيل لم اسكنت الباء في مثل**
ضربن وضربت قلنا حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فيما
هو كالكلمة الواحدة اي اذا اتصل بآخر الماضي ضمير الفاعل
يسكن آخره نحو ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن
ضربت ضربنا لانه لو لم يسكن آخره يلزم توالي اربع حركات

اولى واخرى

ستراليات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا في مثل ضربن كالكلمة الواحدة
لان النون ضمير الفاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة اتصاله بالفعل
قوله ومن ثم لا يجوز العطف على ضميره بغير التاكيد لا يقال ضربت
وزيد بل يقال ضربت انت وزيد اي ومن اجل ان الضمير المرفوع
المتصل كالجزء من الفعل لا يجوز العطف عليه من غير التاكيد بالمنفصل لانه
لو جاز العطف عليه من غير التاكيد بمنفصل يلزم عطف الاسم على الفعل
وانه غير جائز وانما قيدنا بالمرفوع احترازا عن المنصوب والمجرور لان العطف
عليهما يجوز بغير التاكيد نحو ضربتك وزيدا ومررت بك وبزيد وانما
قلنا المتصل لانه لو كان منفصلا لجاز العطف بدون التاكيد نحو انا
وزيد ذاهبان واعلم انه اذا وقع الفصل بين ضمير المرفوع المتصل
وبين المعطوف يجوز العطف عليه بدون التاكيد بمنفصل سواء وقع
الفاصل قبل حرف العطف نحو ضربت اليوم وزيدا او بعده كقوله تعالى ما
اَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا فاذا عرفت هذا فاعلم انه لو قال لا يجوز العطف على
ضمير بغير التاكيد اذا لم يقع الفصل بينه وبين المعطوف عليه لكان احصر
قوله بخلاف ضربتا لان التاء فيه في حكم السكون هذا جواب
عن اشكال مقدر توجيهه ان ما ذكرتم من توالي حركات لا يوجد فيما
هو كالكلمة الواحدة منقوض بضربتا فالجواب عنه انا لا نسلم ان توالي
اربع حركات وجد في ضربتا لان التاء فيه وان كان متحركا الا انه
في حكم السكون فلم يوجد فيه توالي اربع حركات قوله ومن ثم تسقط
الالف في رمتا لان حركة التاء عارضة الا في لغة ردية يقولون
رماتا اي ومن اجل ان التاء في ضربتا في حكم السكون تسقط الالف
في مثل رمتا لالتقاء الساكنين حكما لان حركة التاء عارضية والعارض

كالمعدوم الا في لغة ردية غير الحق فانه يقول اهل تلك اللغة الردية
رماتا باثبات الالف قوله بخلاف هدبد وغلبط لان اصلهما هدابد
وغلابط ثم قصر كما في مخيط اصله مخياط هذا جواب عن اعتراض مقدر
توجيهه ظاهر فاجاب عنه بقوله لان اصله هدابد ثم قصر لوسعة الكلام
كما انهم قصروا مخياطا فيقولون مخيط المخيط بالقصر الابرة القصيرة وبالمد
الكبيرة الهدابد اللبن الغليظ قوله فان قيل لم حذفت التاء في
مثل ضربن اصله ضربتن قلنا حتى لا يجتمع علامتا التانيث كما في مسلمات
اصله مسلمتات وان لم تكونا من جنس واحد لثقل الفعل بخلاف
جليات اعلم ان اجتماع علامتي التانيث لا يخلو اما ان يكون في الاسم او في
الفعل فان كان في الاسم يحذف احديهما ان كانتا من جنس واحد كمسلمات
اصلها مسلمتات فحذفت التاء الاولى لانها تدل على التانيث فقط
والتاء الثانية تدل على الجمع والتانيث فلما كان في الثانية زيادة معنى
كان حذف الاولى اولى وان لم يكونا من جنس واحد لم يحذف كجليات
فان الياء والتاء فيهما تدلان على التانيث فلم يحذف احديهما لعدم
الجنسية وان كان في الفعل يحذف احديهما على الاطلاق اي سواء
كان من جنس واحد او لم يكونا على الاطلاق وانما فعلوا كذلك لخفة
الاسم وثقل الفعل وان في قوله وان لم تكونا من جنس واحد متصل
بقوله وحذفت التاء في ضربن حتى لا يجتمع علامتا التانيث لثقل
الفعل بخلاف جليات وقد مر بيانه فان قيل فلم وجب قلب
الالف في حبلى ياء في الجمع قلنا لانه لو لم يقلب الالف ياء فيلزم

ان يحذف لالتقاء الساكنين على غير حده وحذفها ليس بجائز لانها
نزل منزلة جزء الكلمة لانها وضعت عليها في اول الاحوال فان
قيل لم يقلب واوا قلنا لوجهين الاول ان اليا وحيلى يكون علامة
التانيث كما في هولا جه طوا وليست كذلك والثاني ان الياء اخف من الواو
فالقلب الى الاخف اولى من القلب الى الاثقل قوله فان قيل لم سوى
بين تثنية المخاطب والمخاطبة وبين الاخبارات لقلة الاستعمال
في التثنية ووضع الضمائر للايجاز وعدم الالتباس في الاخبارات
لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت اعلم انه لا فرق
بين التثنية المخاطب والمخاطبة في اللفظ حيث يقال فيهما ضربتما وبين
الاخبارات اي في نفس المتكلم اما في التثنية فلقلة استعمالها بالنسبة
الى المفرد واما في الاخبارات فعدم الالتباس لان المتكلم يرى في اكثر
الاحوال او يعلم بالصوت انه مذكر او مونث اولان وضع الضمائر
للايجاز والاختصار وهذا الدليل يعم عليهما معا قوله فان قيل
لم زيدت الميم في ضربتما قلنا حتى لا يلتبس بالالف الاشباع
كمثل قول الشاعر اخوك اخو مكاثرة وضحك وحياك الاله
فكيف انتا فانك ضامن بالرزق حتى توفى كل نفس
ما ضمنتا اي زيدت الميم في تثنية المخاطب نحو ضربتما مع ان القياس
يستدعي ان يقال ضربتا في تثنية المخاطب والمخاطبة والاخبارات لئلا
يلزم الالتباس بين ضمير الاثنين وبين الالف الاشباع لان
الفتحة في انت قد يشبع فيتولد منها الالف كقول الشاعر اخوك

اخو مكاثرة وضحك وحياك الاله فكيف انتا فانك ضامن بالرزق حتى
توفى كل نفس ما ضمنتا فزيدت الميم دفعا لذكر الالتباس قوله فان
قيل لم خصت الميم في ضربتما قلنا لان تحته انتما مضمرة هذا جواب
عن سوال مقدر تقريره وتوجيهه السوال ان علة زيادة الميم في ضربتما دفعا
للالتباس بالالف الاشباع ودفع الالتباس حاصل لو زيدت غير الميم
فلم لم يزد غيره فاجاب عنه بقوله لان تحته انتما مضمر ولقائل ان يقول
لانسلم ان يكون انتما تحت ضربتما مضمر لان فاعل ضربتما مضمر بارز
والجواب عنه ان يقال يمكن ان يكون مراد المصنف منه انه ضمير المنفصل لضربتما
في تقييم كلامه قوله واد خلت في انتما لقرب الميم الى التاء في
المخرج الشفوي اي زيدت الميم في انتما لقرب الميم من التاء في المخرج
لانهما شفويتان فان قيل لم خصت الميم من الحروف الشفوي وهي كثيرة
لان الواو والياء والفاء من الشفوي كالميم فالجواب عنه ان الباء والفاء
وان كانتا شفويتين الا انهما ليستا من حروف الزوائد والواو اثقل
من الميم فلهذا خصت الميم لها دون غيرها وقيل تبعا لهما كما يجيء
اعلم ان بعضا من الصرفيين قال انما زيدت الميم في انتما اتباعا لهما
اي للفظهما اقول هذا الدليل في غاية الضعف لان الميم في هما ليست
بزيادة بل بدل من الواو والميم في انتما زائد وليست بدلا عن شيء
فلا يقاس احدهما على الاخر وضمت التاء في ضربتما وضربتم
وضربتن لانها ضمير للفاعل وفتحت في الواحد المخاطب خوفا من
الالتباس ولا التباس في التثنية اي انما ضمت التاء في ضربتما
لان التاء ضمير الفاعل وعلامة الرفع والفرق بين الرفع والضم في اللفظ

وانما فتحت التاء في الواحد فللخوف من الالتباس لانها لو ضمت يلزم
الالتباس بنفس المتكلم الواحد ولو كسرت يلزم الالتباس بالمخاطبة فان
قيل لم عين الفتحة في المخاطب والكسرة في المخاطبة مع انه لو عكس بان يكون
الكسرة للمخاطب والفتحة في المخاطبة يندفع الالتباس ايضا قلنا الفتحة اولى
للمخاطب والكسرة اولى للمخاطبة لان المذكر اصل والمؤنث فرع والفتحة
خفيفة والكسرة ثقيلة واعطاء الخفيفة للاصل اولى من العكس اي من
اعطاء الخفيفة للفرع ولا يلزم ذلك الالتباس في التثنية بسبب ضمة
التاء فلهذا ضمة التاء فيها **قوله وقيل اتباعا للميم لان الميم شفوية**
فجعلوا حركة التاء من جنسها وهو الضم الشفوي اي قال بعض من
الصرفيين انما ضمت التاء في التثنية اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا
حركة ما قبل الميم وهو انه من جنس الميم وهو الضم الشفوي **قوله وزيدت**
الميم في ضربتم حتى يطرد بالتثنية وضمير الجمع فيه محذوف وهو الواو
لان اصله ضربتموا فحذفت الواو ولان الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد
في آخر الاسم واو ما قبلها مضموم الا في هو اعلم انهم زادوا الميم في جمع
المذكر المخاطب فيكون مطردا بتثنية في زيادة الميم وضمير الجمع في ضربتم
محذوف وهو الواو في الاصل ضربتموا فحذفت الواو ولان الميم بمنزلة
الاسم اي يجعل الميم كثيرا من الافعال اسما كالفعل المضارع فانه اذا
ادخل عليه ميم تجعله اسما كما تقول في يخرج مخرج ولا يوجد في آخر
الاسم واو وما قبلها مضموم في كلامهم الا كلمة هو فلهذا حذفت
الواو منه اي من ضربتموا **قوله ومن ثم يقال في دلو ادل**
اي اصله ادلوا اي ومن اجل انه ليس في آخر الاسم واو وما قبلها
مضموم الا كلمة هو يقال في جمع دلو ادل وهو في الاصل ادلو فقلبت الواو
ياء لذلك ثم تبدل ضمة اللام كسرة ليصح الياء ثم اعل كاعلال قاض وبعض
الصرفيين يعلل ذلك بقلب ضمة اللام كسرة في الاول لام ثم قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها ثم اعل كاعلال قاض وح لا يكون قلب الواو في ادل دلو ياء
لئلا يلزم في آخر الاسم واو وقبله ضمة لتطرفها وانكسار ما قبلها ولا يكون مما
نحن بصدده **قوله بخلاف ضربوا لان باؤه ليس بمنزلة الاسم** هذا
جواب عن ايراد مقدر توجيهه الايراد ان يقال بسبب حذف الواو
من ضربوا مع انه لم يحذف الواو منه فاجاب عنه بقوله لان باؤه ليست
بمنزلة الاسم حاصل الجواب انا لا نسلم ان سبب حذف الواو ثابت في ضربوا
كما في ضربتم لان الباء لا تجعل شيئا من الافعال اسما بخلاف الميم فقد
سبب حذف الواو منه بخلاف ضربتموه فانه ثابت فيه فحذفت منه وقد اختلف
النسخ في هذا المقام ففي البعض لان باؤه ليست وفي بعض الآخرين ليس
ولكليهما وجه لان الحرف يذكر ويؤنث **قوله بخلاف ضربتموه لان الواو**
خرج من الطرف بسبب الضمير كما في الغطاية هذا ايضا جواب عن
ايراد مقدر تقدير الايراد ان الميم في ضربتموه بمنزلة الاسم كما في
ضربتم فوجب ان يحذف الواو منه كما في ضربتم الجواب عنه نعم ان الشان
كما ذكرتم لان الواو قد خرج من الطرف اي من كونه آخرا باتصال الضمير
والحال انما قيدنا في حذف الواو وقوع الواو في الطرف كما في الغطاية
داخرا باتصال الضمير حيث لم يقلب الياء همزة مع انها وقعت بعد
الالف الزائد لخروجها من الطرف بسبب اتصال التاء والغطاية بالمد
جميع غطاغطاية وهي دويبة اكبر من الوزغة **قوله فان قيل**

ان القدم عورة ويروى انها ليست بعورة وهو الاصح في الظهيرية والاصح انه ليس بعورة والامة مثله وبطنها وظهرها عورة [illegible] لان النظر اليها بسبب الفتنة وما سوى ذلك ليس بعورة لانها كانت جواري عمر رضي الله عنه يخدمن الضيفان كاشفات الرؤس مضطربات الثدين ولم تفسد الصلوة المطلق الانكشاف فيقدر ربع العضو كالساق والفخذ والبطن والشعر النازل والذكر وحده والانثيين يمنع صحة الصلوة [illegible] عنده وهو الصحيح وتجيز ما دون [illegible] وفي روايتين والاستقبال عن الكعبة للمكي اجماعا واستقبال جهتها لغيره هو الصحيح لانه ليس في وسعه الا هذا والتكليف بحسب الوسع وقيل جمع العاجز جهة قدرته وتحري المصلي لاشتباه وعدم المخبر [illegible] ولم يعد الصلوة ان اخطأ فصار جهة التحري هنا كجهة الكعبة للمؤمن [illegible] والنية

لم يشدد النون في ضربتنّ دون ضربنّ قلنا لان اصله ضربتمن
فادغم الميم في النون لقرب الميم في المخرج هذا اشارة الى جواب
اعتراض مقدر توجيهه ان يقال لم شدد نون جمع المؤنث من المخاطبة
دون جمع المؤنث من الغائبة الجواب انه انما شدد نون جمع المؤنث المخاطبة
نحو ضربتنّ لان اصله ضربتمن لان تثنية ضربتما والجمع محمول عليها
فانقلب الميم الى النون ثم ادغم في النون فصار ضربتنّ وانما فعل كذلك
لقرب الميم من النون لانهما متقاربتان قوله ومن ثم تبدل الميم من
النون كما في عمبر اصله عنبر اي ومن اجل ان الميم قريب من النون
تبدل الميم من النون في مثل عمبر اصله عنبر الخ قال ابن الحاجب انما ابدلوها
ميما لانهم لو تركوها والحرف الذي بعدها من حروف الشفة وهو
الباء فان اظهر استقبحت وان اخفي استثقلت وان ادغم النون ذهب
ما في النون من الغنة فقلبها ميما لموافقة النون في الغنة وللباء
في المخرج قوله وقيل اصل ضربتنّ فاريد ان يكون ماقبل النون
ساكنا ليطرد بجميع نونات النساء ولا يمكن اسكان تاء
الخطاب لاجتماع الساكنين ولا يمكن حذفها لانها علامة
والعلامة لا تحذف فادخل النون لقرب النون من النون
ثم ادغمت فصار ضربتنّ اعلم ان بعضا من التصريفيين قد قالوا
انما شدد نون ضربتنّ لان اصله ضربتنَ بالتخفيف فاريد ان
يكون ماقبل النون ساكنا ليكون مطردا لجميع نونات النساء في
سكون ماقبل النون ولا يمكن اسكان قبل النون هاهنا وهو تاء
المخاطبة لانه لو اسكن لاجتمع ساكنان ولا يمكن حذفها لانها

الهيئات الاربع وخلق الاشجار على هيئة القائم وخلق البهائم على هيئة الراكع وخلق الهوام على هيئة الساجد وخلق الجبال والتلال على هيئة القاعد كذلك جعل احوال المصلي على هذه الهيئة قال بعض العلماء اراد الله ان يجمع عبادات اهل السموات في الركعتين لانه روي ان الله تعالى خلق ... قائمين ولا يقعدون الى يوم القيامة وخلق بعضهم على هيئة القاعدين لا يقومون ولا ... ويعبدون الله الى يوم ... فاراد الله ان يجمع عبادة اهل السموات في امة محمد صلى الله عليه وسلم لينالوا افضل الثواب ... اجمعين فصل في مواقيت الصلوة الصلوة المطلقة ... وهو ما يثبت ... الصلوة بتركها ولم تبطل وواجبها قراءة الفاتحة وضم السورة ... او قصار وهما واجبان عندنا للشافعي والمالك

علامة والعلامة لا تحذف اذ لم يوجد علامة اخرى فلما لم يمكن اسكان ماقبل النون
هاهنا زادوا نونا آخر لقرب النون من النون ثم ادغم احديهما في الاخرى لاجتماع
الحرفين المتجانسين لقائل ان يقول قوله لقرب النون من النون ليس بمستقيم
لانه يقتضي المخالفة بين النونين وليس كذلك ويمكن ان يجاب عنه بان
يقال ان المخالفة بينهما هاهنا ثابتة باعتبار ان الاولى زائدة والثاني
علامة وباعتبار ان الاولى حرف والثاني اسم فح يستقيم كلام المصنف اذا تنقش
هذا على صحيفة خاطرك فاعلم ان قوله ولا يمكن في موضعين اشارة الى
سوال وجواب وتوجيههما ظاهر غني عن هذا البيان وان قوله ولا
يمكن والعلامة لا تحذف فليس بجائز على الاطلاق بل اذا لم يوجد علامة اخرى
واذا وجدت فيحذف نحو مسلمات اصله مسلمتات تحذف التاء الاولى وان
كانت علامة التانيث لوجود علامة اخرى وهي التاء الثانية فالاولى
ان يقول والعلامة لا تحذف اذا لم يوجد علامة اخرى والجواب عنه واضح على
من تامل لان الكلام في ضربتنّ وليس فيه علامة لان النون علامة
التانيث والتاء علامة المخاطبة قوله وزيدت التاء في ضربت لان
تحته انا مضمر اي زيدت التاء في نفس المتكلم الواحد مذكرا كان او مونثا
لان تحته انا مضمر ثم ضم التاء فيه لانه لو فتح فيه او كسر لالتبس بالمخاطب او با
لمخاطبة وفي قوله لان تحته انا مضمر نظر وجه النظر قدم قوله ولا يمكن الزيادة
من حروفه للالتباس فاختيرت التاء لوجوده في اخواتها هذا
جواب عن سوال مقدر تقدير السوال انه لما كان تحته نفس لفظ المتكلم
الواحد مضمرا ينبغي ان يزاد حرف من حروف انا فلم يزد من حروفه فالجواب
عنه انه لا يمكن الزيادة من حروف انا من حروفه يستلزم الالتباس لانه
لا يخلو اما ان يزاد فيه الالف او النون فان زيدت الالف يلتبس بتثنية

الغائب وان زيدت النون النون يلتبس بجمع المؤنث له فاذا كانت الزيادة من حروف
انا ستلزمة للالتباس فاختيرت التاء لانه موجود في اخواته وهي ضربت ضربتما ضربتم ضربتن
اعلم ان الفاء في قوله فاختير لجواب الشرط المحذوف تقدير الكلام اذا لم يكن الزيادة من
حروف انا للالتباس فاختير التاء قوله زيدت النون في ضربنا لان تحته نحن معنى
ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن فصار ضربنا اي زيدت النون في نفس
المتكلم مع الغير لان الضمير المرفوع المتصل وهو نحن مضمر تحته وفيه نون ثم زيدت
الالف لئلا يلتبس بجمع المؤنث الغائبة فعلى هذا يكون زيادة الالف اجل زيادة
النون ومنهم من قال انما زيدت النون في نفس المتكلم مع الغير لان ضمير المنفصل
للواحد المتكلم انا وفيه نون والالف وعلى هذا يكون زيادة النون مع الالف
وتدخل المضمرات في الماضي واخواته وهي ترتقي الى الستين نوعا اعلم ان المضمر
يتصل بالماضي واخواته وهي المضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول وهي
اعني المضمرات ترتقي الى ستين نوعا لانها اي المضمرات في الاصل ثلثة مرفوع
ومنصوب ومجرور لانها كناية عن الظاهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور
وكذلك المضمرات اما مرفوع او منصوب ومجرور ثم يصير كل واحد من المرفوع
والمنصوب والمجرور اثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله يعني ان جميع الضمائر
اما متصل او منفصل لانه اما ان يستعمل بنفسه في اللفظ اولا فالاول المنفصل
والثاني المتصل فاذا صار كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور اثنين فالمجموع
ستة حاصلة من ضرب الاثنين في الثلثة حتى يصير ستة ثم اخرج المجرور
المنفصل من الستة لانه يلزم تقديم المجرور على الجار فلا يقال زيد بيـ
بل يقال بزيد وهو الممنوع لان المجرور لشدة اتصاله بالجار كان الجزء
منه وجزء الشيء لا يتقدم عليه او يقال انما لم يوضع للمجرور منفصل لان
الضمير انما يقع موقع مظهر والمظهر لا ينفصل عن الجار لانه اما حرف
او مضاف فلا يقع الفصل بين حرف الجار والمجرور ولا بين المضاف والمضاف
اليه الا في ضرورة الشعر فكذلك المضمر المجرور لا ينفصل بخلاف المرفوع والمنصوب
فان الظاهر بهما ينفصلان عن العوامل كقولك ما ضرب زيد الا عمرو وما
ضرب عمرا الا زيد فاذا اخرج المجرور المنفصل فبقي لك خمسة انواع مرفوع
متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور متصل
فقط ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو اي المرفوع المتصل يحتمل ثمانية
عشر نوعا في العقل لانه اما المخاطب او الغائب او المتكلم وكل واحد منها
اما المذكر او المؤنث فيصير ستة وعلى التقادير الستة اما المفرد او المثنى
او المجموع فيحصل لك ثمانية عشر وجها حاصلة من ضرب الستة في الثلثة
ستة للغائب وستة للمخاطب وستة للحكاية اي المتكلم الا انها
والمثنى من ستة بخمسة في الفعل باشتراك التثنية لقلة الاستعمال
بالنسبة الى المفرد والمراد من الاشتراك المعنوي لا اللفظي لان تثنية الغائب
والغائبة ليست بمشترك في اللفظ لان لفظ احدهما ضربا والاخر ضربتا الا ان
ضمير منفصلها هما اي لفظ والقائل ان يقول يحتمل ان يكون المراد عنه الاشتراك
اللفظي قولكم ان لفظ احدهما مغائر للاخر قلنا وان كان مغائرا الا ان
الضمير فيهما ليس الا الالف فيكون الضمير فيهما شيئا واحدا ويمكن ان
يجاب عنه بان يقال نعم ان الضمير فيهما ليس الا الالف الا ان تلك الالف
في تثنية المؤنث ليس الا مع التاء بدليل انهم لا يستعملون الالف
وحدها لتثنية المؤنث وح كان ضمير لتثنية المذكر الالف وحدها وضمير
لتثنية المؤنث الالف مع التاء فافترقا في اللفظ والذي يقوي ما قلنا
انه عد الضمير الذي في ضربت وضربت لفظين مختلفين فان الضمير في
الامور الخارجية في انت وانتما وانتم وانتن ليس الا ان تيا
لها الفاظ متعددة باعتبار اقتران الامور الخارجية بها وكذلك

الكتفي من ستة بخمسة في الخطاب لاشتراك تثنية المخاطب في المخاطبة والمتقي من تثنية بلفظين في الحكاية لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال فتميز المذكر من المؤنث بالروية او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث فلا يحتاج الى تكثر الامثلة فبقي لك اثني عشر نوعا بعد اسقاط اربع كلمات عن الحكاية واحدة عن الخطابة واحدة ايضا عن الغيبة واذا صار قسم واحد من تلك القسمة وهو اي المرفوع المتصل اثني عشر نوعا يصير كل واحد غير المرفوع المتصل مثل ذلك اي مثل المرفوع المتصل فيحصل لك في ضرب الخمسة في اثني عشر ستون نوعا اعلم ان قوله ثم اخرج يجوز ان يقراء على صيغة المجهول وان يقراء على صيغة الامر من باب الافعال الثلاث الثاني اوجه واحد واثني عشر للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا اي للمرفوع المتصل اثني عشر نوعا اثنان للمتكلم نحو ضربت ضربنا وخمسة للمخاطب نحو ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن وخمسة للغائب نحو ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن والمذكور في اللفظ اربعة عشر الا انه في المعنى اثني عشر واثني عشر للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب الى نحن ضربنا يعني ان للمرفوع المتصل اثني عشر نوعا وتعداد الامثلة ظ وفي الضمير المنفصل ابحاث كثيرة لايليق ذكرها لئلا يطول كتابي والاصل في هو ان يقال هو هوا هو ولكن جعل الواو ميما في الجمع لاتحاد مخرجهما واجتماع الواوين فصار هموا ثم حذفت الواو كما في ضربتموا وحملت التثنية عليه وقيل قد فروا من الواو الى الميم حتى يقع الفتحة على الميم القوي لا على الواو الضعيف اعلم ان النحويين اختلفوا في هو فعند البصريين انه اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين

الهاء وهو الاسم والواو اشباع للحركة تقوية الاسم ومتمسكات الفريقين مذكورة في المطولات فليطلب فيها فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاصل في هو ان يقال في تثنية وجمعه هو هوا هو وا كما يقال ضرب ضربا ضربوا الا انهم لم يقولوا كذلك بل قلبوا الواو ميما في الجمع لاتحاد مخرجهما لانهما شفويتان واجتماع الحرفين المتماثلين المتجانسين اعني الواوين وهو ثقيل فصار هموا ثم حذفت الواو كما في ضربتم وحملت التثنية على الجمع في قلبت الواو ميما لا يقال فعلى هذا يلزم اتباع الاصل بالفرع لانا نقول الشيء الواحد يمكن ان يكون اصلا باعتبار وفرعا باعتبار آخر الا يرى ان المصدر اصل الفعل في الاشتقاق عندنا وفرع عليه في الاعلال اذ الفعل اصل فيه لثقله فكيف لا يمكن ان يكون التثنية اصلا للجمع بانها كثيرة الاستعمال وفرعا عليه في الاعلال اذ الجمع اصل فيه لثقله كالفعل في ذلك فرفع الاعتراض ومن الظريفين من قال انما جعلوا الواو ميما في التثنية حتى تقع الفتحة على الميم القوي لا على الواو الضعيف وحمل الجمع عليها وادخل الميم في انتما لما ذكرنا في ضربتما وحمل الجمع عليه وقيل ادخل الميم في ضربتما لانه ادخل في انتما لانه ادخل فيهما وادخل فيهما لانه ادخل في هما وادخل في هما لاجتماع الواوين هنا اي زيدت الميم في تثنية الضمير المرفوع المنفصل للخطاب نحو انتما لانه لو لم يزد الميم لالتبس بالالف الاشباع كقول الشاعر رائي من رجا فاصاب قلبي ... وقال من الطالب قلت انتا وهذا معنى قوله كما في ضربتما وزيدت الميم في جمعه حملا له على التثنية في زيادة الميم وهذا معنى قوله وحمل الجميع عليه ولا يحذف واو هو لقلة حروفه من القدر الصالح

والقول في وضع اليدين

الاولا تحذف الواو من هو لقلة حروفه من القدر الصالح والمراد من القدر الصالح ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدا به الكلام وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما **وقد يحذف اذا اتصل بشيء آخر لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو على الطرف ويبقى الهاء مضموما على حاله نحو له ويكسر اذا كان ما قبله مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة نحو في غلامه وفيه** يعني يحذف الواو من هو اذا اتصل بشيء آخر لحصول كثرة الحروف بالاتصال مع ان الواو وقع طرفا فاذا حذفت فبقي الهاء مضموما ليدل على الواو المحذوفة نحو له وتكسر الهاء اذا كان ما قبلها مكسورا نحو في غلامه او ياء ساكنة نحو فيه وانما تكسر الهاء اذا وجد هذان الامران لانه لو لم تكسر يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية او التقديرية الى الضمة التحقيقية وهو مستثقل اعلم ان حذف الواو في هو اذا اتصل به شيء آخر ليس بواجب بل جائز كقوله تعالى لهو البلاء المبين وهو العزيز الحكيم **ويجعل ياء هي الفا كما يجعل في يا غلامي يا غلاما وفي يا بادية يا باداه** اعلم ان الاختلاف المذكورة في هو آت بعينه في هي بشيء آخر للخفة اذا عرفت هذا فاعلم ان ياء هي يجعل الفا فيقال ها كما يجعل الياء في غلامي الفا فيقال يا غلاماه وفي يا بادية يا باداه للخفة **ويجعل الياء ميما في التثنية حتى لا يقع الفتحة على الياء الضعيفة** اي يجعل الياء ميما فيقال هما لئلا تقع الفتحة على الياء الضعيف مع ضعفها واعتراض البعض على المصنف بان قوله مع ضعفها تكرار بلا فائدة اقول هذا الاعتراض انما يرد ان لو كان الضمير المجرور راجعا الى الياء وهو ليس براجع اليها بل الى الفتحة فحينئذ لا يرد **وشدد نون في هن كما مر في ضربتن** اي شدد نون هن لعلة

المذكورة في ضربتن **واثني عشر للمنصوب المتصل نحو ضربه الى ضربنا** اي للمنصوب المتصل اثنا عشر نوعا نحو ضربني ضربنا ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن **ولا يجوز فيه اجتماع ضميري الفاعل والمفعول في مثل ضربتك وضربتني حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة** اي ولا يجوز في الضمير المتصل اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لان اجتماعهما لو جاز يلزم ان يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة وهو ممتنع فلا يقال ضربتك وضربتني بل يقال ضربت نفسك وضربت نفسي ولقائل ان يقول يلزم ان يكون الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في ضربت نفسي ايضا فالصواب ان يقال في تعليله انا لا نجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لان الغالب في غير افعال القلوب تعلق فعل بغيره فلو جمع بينهما لسبق الوهم الى المغايرة بينهما فلو قيل ضربتني لسبق الوهم الى ضربتني ضربت انت فلدفع هذا الوهم عدل الى ايراد النفس فقيل ضربت نفسك ولا يدفع حركة الضمير وهو التاء هذا الالتباس مع قيام هذا الغالب لكون هذا الغالب قويا ويجوز اشتباه هذه الحركة بغيرها عند غفلة السامع **الا في افعال القلوب نحو علمتك فاضلا** الاستثناء من قوله لا يجوز **وعلمتني فاضلا لان المفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة ولهذا قيل في تقديره علمت فضلي وعلمت فضلك** اي ولا يجوز اجتماع ضمير الفاعل والمفعول الا في افعال القلوب فان اجتماعهما فيها جائز نحو علمتك فاضلا وعلمتني فاضلا فانما جاز اجتماعهما فيها لان تعلقها في الحقيقة بالمفعول الثاني لا بالمفعول الاول فكان الاول فيه غير موجود لانك اذا قلت ظننت زيدا قائما فالمظنون هو القائم لا ذات زيد بخلاف ضربتني

فان تعلقه بالضمير معا ولانها يتعلق باعتبارات القلوب من العلم والظن ولاشك ان تعلق علم الانسان وظنه بصفات نفسه اكثر من تعلقها بصفات غيره فلم يحتج الى ايراد النفس فيها لانتفاء المقتضي لايرادها وهو الالتباس **واثنا عشر للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب الى ايانا ضربنا** يعني كان للمنصوب المتصل اثنا عشر نوعا كذلك للمنصوب المنفصل اثنا عشر نوعا نحو ايا اي ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن وفي اللواحق بايا اختلافات كثيرة تركت ذكرها لئلا يطول كتابي **واثنا عشر للمجرور المتصل نحو ضاربه الى ضربنا** اي المجرور المتصل اثنا عشر نوعا وهو يكون في الاسم والحرف واما في الاسم مثاله نحو ضاربي ضاربنا ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن واما في الحرف مثاله نحو لي لنا لك لكما لكم لك لكما لكن له لهما لهم لها لهما لهن وانما اخر ذلك المجرور المتصل عن المنصوب لان المنصوب متصل ومنفصل وليس المجرور الا متصلا فح كان للمنصوب مزية عليه فلهذا اخر ذكره ولان المنصوب من معمول الفعل بلا واسطة والمجرور منه بواسطة فتقديم المنصوب اولى لان الاصل عدم الواسطة وما قيل في وجه التاخير من ان عامل الجر حرف والحرف متوخر عن الاسم والفعل فمعموله يجب ان يكون موخرا عن معمولها ضعيف ووجه الضعف غير مخفي على من له ادنى تامل **وفي مثل ضاربي اصله ضاربوي بجعل الواو ياء ثم ادغمت** اعلم ان جمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم تحذف نونه ثم يجعل الواو ياء ثم ادغم نحو ضاربي اصله ضاربون حذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فصار ضاربوي ثم جعل الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعا وسبق احديهما بالسكون

فقلبت الواو ياء سواء كان الياء قبل الواو او بعده ثم ادغم فصار ضاربي بضم الياء ثم كسر لتصح الياء **كما ادغم في مهدي اصله مهدوي** يعني يجعل الواو ياء في ضاربوي ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء كما يجعل الواو ياء ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء في مهدي اصله مهدوي واعلاله ظاهر **والمرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع في الغائب نحو ضرب يضرب وليضرب ولا يضرب** اعلم ان الضمير المرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع الاول في الغائب سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او نهيا نحو زيد ضرب ويضرب وليضرب ولا يضرب واحترز بالمرفوع عن المنصوب والمجرور لانهما لا يستتران كما يجيء بالمتصل لانه عن الفعل لامتناع استتار المنفصل في العامل لانفصاله عنه **وفي الغائبة ضربت وتضرب ولتضرب ولا تضرب** الموضع الثاني من المواضع الخمسة التي يستتر فيها الضمير المرفوع المتصل الواحدة الغائبة سواء كان ماضية نحو هند ضربت او مضارعة نحو هند تضرب او امرا نحو هند لتضرب او نهيا نحو هند لا تضرب واحترز بالواحدة عن تثنية الغائبة ومجموعها فان الضمير المرفوع المتصل لا يستتر فيهما لدفع الالتباس بالمفرد **وفي المخاطب في غير الماضي نحو تضرب واضرب ولا تضرب** الموضع الثالث من المواضع الخمسة التي كانت الضمير المرفوع المتصل مستترا فيها المخاطب الذي في غير الماضي سواء كان مضارعا او امرا او نهيا نحو تضرب واضرب ولا تضرب واحترز بقوله الذي في غير الماضي عن المخاطب الذي في الماضي اذ الضمير المرفوع المتصل لا يستتر فيه لان فاعله ظاهر فلو استتر يلزم اجتماع الفاعلين لفعل واحد من غير عاطف ولا يستتر في المخاطبة والمخاطبين والمخاطبات **وياء تضربين علامة الخطاب وفاعله مستتر عند الاخفش وعند العامة هي ضمير بارز للفاعل كواو يضربون ونون يضربن** اعلم ان العلماء في ياء تضربين فعند الاخفش **للمخاطبة في هذي للتانيث**

هي علامة للمخاطبة لا ضمير وفاعله مستتر وعند العامة هي ضمير بارز للفاعل
كوا ويضربون وقول الاخفش ليس بجيد لان الياء في تضربين لو كان علامة
للمخاطب يلزم اجتماع العلامتين اذ التاء في تضربين في اوله علامة للمخاطب ايضا
واجتماع العلامتين لشيء واحد ممتنع وبعض الناس اجاب عن طرف الاخفش
بان قال ان الياء علامة للمخاطب مع منضم آخر والتاء علامة للمخاطب فقط وهذا
الجواب ليس بمرضي عنه لانه يلزم اجتماع العلامتين ح ايضا ويمنع الياء لمجيئه في هذي
امة الله للتانيث اي غير الياء في تضربين للفاعل لان الياء يجيء للتانيث في
هذي امة الله فلما جاء الياء للتانيث كانت مناسبة للتعيين فلهذا عين الياء له
وفيه نظر لجواز ان يكون هذي صيغة موضوعة للتانيث او يكون بدلا عن
الهاء في هذه امة الله ولم يزد من حروف انت للالتباس في الالف واجتماع
النونين في النون وتكرار التائين في التاء هذا اشارة الى جواب
سوال مقدر توجيهه ان يقال لم لم يزد من حروف انت في المخاطبة مع انكم
زدتم في المخاطب من حروف انت فاجاب بقوله للالتباس الخ حاصله انه انما لم يزد
من حروف انت في تضربين لانه لو زيدت فلا يخلو اما ان يزاد الالف والنون
او التاء ولا سبيل الى شيء منها اما الى الاول فللالتباس بالتثنية واما الثاني
فلاجتماع النونين واما الثالث فلتكرار التائين ولم يبرز الياء للفرق بينه
وبين جمعه اي ابرز الياء في تضربين لانهم لو لم يبرزوه لالتبس بالجمع
المخاطبة نحو تضربن فاندفع الالتباس بابراز الياء فيه ولم يفرق بحركة
ما قبل النون حتى لا يلتبس بالنون الثقيلة والخفيفة في الصورة
هذا الجواب عن سوال مقدر تقديره ان ابراز الياء في تضربين لو كان
للفرق بينه وبين جمعه فلا حاجة الى الفرق اذ لو استتر يحصل الفرق
بحركة ما قبل النون فاجاب عنه بقوله حتى لا يلتبس بالنون فحاصله
انه لو كان الامر على ما ذكرت لالتبس بالمخاطبة المؤكدة بالنون

الثقيلة في الصورة وانما قال في الصورة اذ الالتباس بينهما معدوم من حيث اللفظ
لان النون في المخاطبة المؤكدة بالنون الثقيلة مشدودة وفي المخاطبة التي لم
يؤكده بالنون الثقيلة مخففة اقول في قوله حتى لا يلتبس بالنون الثقيلة نوع
من التساهل والصواب ان يقول حتى لا يلتبس بالمؤكدة بالنون الثقيلة ولا
بحذف النون حتى لا يلتبس بالمذكر معطوف على قوله بحركة ما قبل النون اي ولم
يفرق بينهما بحذف النون من المخاطبة لئلا يلتبس بالمخاطب المذكر والمؤنث
الغائبة اعلم ان قوله بالمذكر مستدرك اذ لو اقتصر على قوله حتى لا يلتبس لكان
اولى لشموله اياه وغيره من المؤنث الغائب وفي المضارع المتكلم نحو
اضرب نضرب الموضع الرابع من المواضع الخمسة التي يستتر المرفوع المتصل
فيها المضارع للمتكلم سواء كان متكلما واحدا او متكلما مع غيره نحو اضرب
نضرب وانما استتر فيه لوجود قرينة دالة على ما هو له وفي الصفة نحو ضارب
وضاربان وضاربون الى آخرها والموضع الخامس من المواضع الخمسة
التي يكون الضمير المرفوع المتصل فيها مستترا الصفة على الاطلاق اي مفردا
كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا وانما استتر فيها لانه لو ابرز
يلزم اجتماع الالفين في المثنى والواوين والمراد بالصفة اسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل وانما استتر في المرفوع دون المنصوب و
المجرور لانه بمنزلة جزء الفعل اي استتر الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور
لانه بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المنصوب
والمجرور اتصاليا كذلك فلا يستتران فان سال سائلا بان يقول ان معنى
قوله واستتر في المرفوع دون المنصوب والمجرور فالجواب عنه بان يقال ان
معناه ويجوز الاستتار في المرفوع نعم لو طرح لفظة في لما يحتاج الى هذا التاويل
واستتر في الغائب والغائبة دون التثنية والجمع لان الاستتار

ضعيف

واستتر الضمير المرفوع المفرد
ضعيف واعطاء الضعيف للمفرد السابق اولى اي واستتر الضمير المرفوع المفرد
في الغائب والغائبة ولا يستتر في التثنية والجمع لان الاستتار ضعيفة والمفرد
سابق فاعطاء ما هو ~~ضعيف~~ لما هو سابق وهو المفرد اولى من اعطائه
لما هو غير سابق وهو التثنية والجمع واعطاء الضعيف لما هو كثير الاستعمال
اولى واحرى **دون المتكلم والمخاطب الذي في الماضي لان الاستتار**
قرينة ضعيفة والابراز قرينة قوية فاعطاء الابراز القوي للمتكلم
القوي والمخاطب القوي اولى اي ولا يستتر الضمير المرفوع المتصل في
المتكلم والمخاطب الذي في الماضي اذ الاستتار قرينة ضعيفة لان الاصل الظهور
والابراز قرينة قوية فاعطاء الابراز القوي للمتكلم والمخاطب القويتين
اولى من اعطاء الاستتار الضعيف لهما وقيد المتكلم والمخاطب بقوله الذي
في الماضي لانهما لو كانا في المضارع لم يكن الحكم كذلك لان المتكلم والمخاطب
الذي في المضارع ليس بقوي بالنسبة الى المتكلم والمخاطب الذي في الماضي اي لم
يستتر فيهما لان المضارع والماضي اصل **واستتر في المضارع المتكلم والمخاطب**
للفرق اي واستتر الضمير المرفوع المتصل في المتكلم والمخاطب المستقبل ليحصل
الفرق بين المتكلم والمخاطب الذي في المستقبل وبينهما ولا يستتر في المخاطبة
لان المخاطب لسبقه استحق خفة الاستتار وللمعترض ان يعترض بان
يقول ان قوله واستتر في المخاطب المستقبل ومتكلم مكرر لان قوله قبيل
بدون المتكلم والمخاطب الذي في الماضي يدل على ان الضمير المرفوع المتصل
يستتر في المخاطب والمتكلم الذي في المستقبل ويمكن ان يجاب عنه بانه
انما ذكره وان كان معلوما مما قبله للتصريح **وقيل يستتر في هذه المواضع**
دون غيرها لوجود الدليل وهو عدم الابراز في مثل ضرب
والتاء في مثل ضربت والياء في مثل يضرب والتاء في مثل تضرب و
الهمزة في مثل اضرب والنون في مثل نضرب والصفة في مثل

ضارب وضاربان اعلم ان من الصرفيين من قال انما يستتر الضمير المرفوع
المتصل في هذه المواضع دون غيرها لوجود الدليل وهو عدم الابراز في
ضرب في قولنا زيد ضرب والتاء في ضربت في قولنا هند ضربت والياء في
يضرب في قولنا زيد يضرب والتاء في تضرب في قولنا هند تضرب والهمزة
في اضرب في قولنا انا اضرب والنون في نضرب في قولنا نحن نضرب والصفة
اذا اسندت الى شيء قبلها نحو زيد ضارب الى آخر الامثلة واعترض بعض
الناس بان قال يلزم من هذه الدليل المصادرة على المطلوب ببيان الملازمة
ظاهر على من تامل اقول يمكن ان يجاب عنه بان يقال المراد من الابراز في قوله
عدم الابراز الظهور ويمكن تقدير الكلام لوجود الدليل وهو عدم ظهور
الفاعل محصله ان الفعل لا بد له من فاعل وهو اما ظاهر او مستتر فلما لم يكن فاعله
ظاهرا علمنا ان فاعله مستتر فثبت الاستتار ~~بالسمع والتقسيم~~ الا ان قائل
هذا الدليل اقتصر على قوله وهو عدم الابراز لكان اولى لصدقه في كل الامثلة
فاذا عرفت هذا فاعلم ان قوله والصفة بالرفع لا بالجر على انها معطوفة على
قوله عدم الابراز وعلى قوله والنون على الاختلاف المذكور في النحو وقد وقع في
بعض النسخ وفي الصفة وهو ليس بمستقيم لانه معطوف على قوله عدم الابراز وعلى قوله
والنون وح يكون تقدير الكلام لوجود الدليل وهو في الصفة فاسد فليتامل
ولا يجوز ان يكون تاء ضربت ضميرا كتاء ضربت لوجود عدم حذفها
بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند هذا تبيين لما وعده المصنف في اول
الفصل حيث قال ثمه وهذه التاء ليست بضمير لما يجيء اعلم ان التاء في ضربت ليس
بضمير كتاء في ضربت بالحركات الثلث لانه لو كان ~~الضمير الموصوف~~
اللازم مستلزم لبطلان الملزوم **ولا يجوز ان يكون الف ضاربان وواو**
ضاربون ضميرا لانه يتغير في حال النصب والجر والضمير لا يتغير
كالف يضربان اعلم ان الالف في ضاربان ليس بضمير كالالف في

يزيدان لانه لو كان ضميرا لا يتغير في حال النصب والجر فلما يتغير فيهما علمنا انه
ليس بضمير بخلاف الف يضربان فانه ضمير لانه لا يتغير في حال من الاحوال
والاستتار واجب في مثل افعل وتفعل وافعل ونفعل لانه
الصيغة عليه وقبح افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل
زيدون اعلم ان الاستتار على نوعين واجب وجائز فالواجب هو
الذي لا يسند الفعل الا اليه وذلك في اربعة افعال وهي افعل امرا
للمخاطب وتفعل مخاطبا وافعل متكلما واحدا ونفعل متكلما مع الغير
فهذه الافعال كلها لا يسند الا الى ما استكن فيها من انت وانا
نحن فلما كان الاستتار واجبا فيهن قبح ان يجيء فاعلهن ظاهرا
فلا يقال افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل زيدون والجائز
هو الذي يسند اليه الفعل تارة والى غيره اخرى كالمنوي في الغائب
نحو زيد فعل والغائبة نحو هند ضربت فان الفعل كما يسند اليه يسند الى
الظاهر نحو فعل زيد وضربت هند ومنه المستكن في الصفات لانها
يسند تارة الى ما استكن فيها وتارة اخرى الى الظاهر نحو زيد ضارب
وزيد ضارب غلامه قوله الفعل المستقبل وهو يجيء ايضا
على اربعة عشر وجها نحو يضرب الى آخره لما فرغ من بيان الماضي
اخذ اي شرع ان يبين المضارع وهو ما يكون في اوله احدى الزوائد
الاربع ولقائل ان يقول ان هذا التعريف ليس بمانع لدخول ما ليس
منه فيه نحو يزيد ويشكر لان التعريف صادق عليه مع انه ليس بمضارع
والجواب عنه ان المراد من قولنا ما يكون في اوله احدى الزوائد الاربع
لقصد المضارعة وكل واحد منهما اسم او نقول ان كل واحد منهما
فعل مضارع في الاصل الوضع ثم نقل عنه الى الاسمية فجعل علما ولا يرد عليه

الاسمية فيدخل كل منهما في التعريف لان المراد من قولنا ما يكون في
اوله احدى الزوائد الاربع ما في اوله باعتبار الوضع الاصلي وللمورد ان
يورد على هذا التعريف بإيراد آخر بان يقول انه منقوض بنصر فانه
صدق عليه التعريف وليس بمضارع بل فعل ماض والجواب عنه ان المراد
بقولنا ما يكون في اوله احدى الزوائد الاربع فعل ماضي زيد في
اوله احدى الزوائد الاربع والنون في نصر ليست بزائد على نفس
الكلمة بل من اصلها وللمورد ان يعود ويقول فعلى هذا ينبغي ان
يكون اكرم وتكرم وتباعد فعلا مضارعا لانه صدق على كل واحد
منها ان في اوله احدى الزوائد الاربع ما ليس من نفس الكلمة مع
ان كل واحد منها ليس بمضارع والجواب عن هذا الايراد هو الجواب الاول
بعينه اعني عن الاعتراض بنحو يزيد ويشكر اذا انتقش على صحيفة
خاطرك فاعلم ان المضارع ايضا كالماضي يجيء على اربعة عشر وجها
نحو اضرب ونضرب وتضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن
يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن ويقال له المستقبل
لوجود معنى الاستقبال في معناه اي يقال للمستقبل مستقبل لوجود
معنى الاستقبال في معناه نحو يضرب فان معنى الاستقبال موجود في معناه
فان معنى يضرب الضرب واقع في الزمان الآتي ويقال له مضارع لانه
مشابه بضارب في الحركات والسكنات وعدد الحروف ووقوعه
صفة النكرة في مثل مررت برجل يضرب مقام ضارب وفي دخول
اللام الابتداء نحو ان زيدا لقائم وليقوم وباسم الجنس في العموم والخصوص
يخص اسم الجنس يختص بلام العهد كما يختص يضرب بالسوف والسين
وبالعين في الاشتراك بين الحال والاستقبال اي يقال للمستقبل مضارع

لان المضارع في اللغة المشابهة وسمي به لانه مشابه باسم الفاعل اي يضارب
في الحركات والسكنات لان يضرب كضارب فيهما وفي وقوعه صفة للنكرة
اذ يقال جاءني رجل يضرب كما يقال جاءني رجل ضارب وفي دخول لام الابتداء
لانه يقال ان زيدا ليقوم كما يقال لقائم وباسم الجنس في العموم والخصوص يعني
كما ان الاسم الجنس نحو رجل مثلا شائع في احاده ثم يختص بلام العهد لواحد
بعينه كما يختص يضرب اي كذلك المستقبل شايع بين الحال والاستقبال ثم تختص
بدخول السين وسوف بالاستقبال او بالدخول لام الابتداء بالحال ولقائل
ان يقول لو كان اللام مختصا للفعل المستقبل بالحال بالاجماع بسوف للتحقيق
المنافاة بينهما التي لي باطل كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى و
لسوف اخرج حيا فالمقدم مثله ويمكن ان يجاب عنه بان اللام يفيد التاكيد
والحال في الايتين قد تجرد بمعنى التاكيد وبالعين في الاشتراك يعني كما ان
المشترك بين المعاني المختلفة ثم يختص باحد المعاني بالقرينة كذلك المضارع
مشترك بين الزمانين فيختص بدخول السين او السوف او بدخول اللام واتما
ذكر السين معرفا لانه يجيء للاستقبال او الطلب واصابة الشيء على الصفة
والتحول والوقف بعد كاف المؤنث ويسمى سين السكسكة نحو استخرج
واستحجر واستحجر الطين واكرمتكس فلا بد من ذكر السين معرفا بالتعريف
العهد لتعين السين للاستقبال اذا عرفت هذا فاعلم ان القائل ان
يقول ان قوله لانه مشابه لضارب في الحركات والسكنات يقتضي ان
يكون في ضارب ثلث سواكن مع انه ليس كذلك والجواب عنه ان الالف
واللام اذا دخل على الجمع يتناول ذلك الجمع على الواحد ايضا كما اذا حلف
رجل بان يقول والله لا اشترى العبيد يحنث بشراء عبد واحد
ثم زيدت على الماضي من حروف اتين حتى يصير مستقبلا

لانه بتقدير النقصان يصير اقل من القدر الصالح اعلم ان المضارع
انما كان بزيادة حروف اتين على اول الماضي دون النقصان من حروف
الماضي لانه لو كان بالنقصان يلزم ان يكون المضارع اقل من القدر
الصالح ولهذا كان بالزيادة دون النقصان هذا في الماضي الثلاثي
المجرد واما في المزيد فالمضارع ايضا في الزيادة وان لم يصير اقل
من القدر الصالح بالنقصان حملا على الماضي الثلاثي وزيدت في الاول
دون الآخر لان في الآخر يلتبس بالماضي هذا جواب عن اشكال
مقدر توجيه الاشكال انه لم كانت زيادة حرف اتين في اول المضارع دون
آخره مع ان الاصل في الزيادة ان يكون في الآخر لانه محل التغيير فاجاب
بقوله لان في الآخر يلتبس بالماضي بيان الالتباس انه لو زيد حرف اتين
في آخر المضارع فلا يخلو اما ان يزاد الهمزة او التاء او الياء او النون وعلى
كل التقادير يلزم الالتباس بالماضي اما على تقدير ان يزاد الهمزة
فيلتبس بتثنية الماضي واما على تقدير زيادة التاء فيلزم الالتباس بالماضي
للمخاطب واما على تقدير ان يزاد النون فيلزم الالتباس بجمع المؤنث
بالماضي واما على تقدير ان يزاد الياء فلم يلزم الالتباس الا انه لم يزد
طردا للباب واشتق المضارع من الماضي لان الماضي يدل
على الاثبات اي واشتق المضارع من الماضي لان الماضي يدل على
الثبات وما يدل على الثبات حقيق بان يكون اصلا فلهذا اشتق
من الماضي واعلم ان في قوله واشتق من الماضي نظر وجه النظر ان المضارع
ليس بمشتق من الماضي لانه لو كان مشتقا منه لوجب ان يدل على اكثر
ما دل عليه الماضي لما ثبت زيادة المشتق على المشتق منه في المعنى والمضارع

لا يدل على اكثر ما دل عليه الماضي لما ثبت من زيادة في المشتق منه في المعنى
والجواب عنه ان المراد من الاشتقاق هنا الاشتقاق المعنوي لا الاصطلاحي
واشتراط الدلالة على اكثر ما دل عليه المشتق منه في المشتق في الاصطلاحي
لا في اللغوي اذا عرفت هذا فاعلم ان المراد من الثبات في قوله لانه يدل
على الثبات الوقوع لا الدوام ولا يكون كلامه سهوا ظاهرا واضحا وزيدت

في المستقبل دون الماضي لان المزيد عليه بعد المجرد والمستقبل
بعد زمان الماضي فاعطي السابق للسابق واللاحق للاحق

اعلم ان الزيادة انما كان في المستقبل لان الفعل لما كان صادرا عن الغائب
او المخاطب او المتكلم الواحد او عنه مع غيره طلبوا نصب علامة ليستدل
بها على ذلك فاختاروا الياء والواو والالف والنون لكثرة دورانها
في الكلام للمعترض ان يقول لم لم يزادوا في الماضي مع انه قد كان صادرا
عن الغائب او المخاطب او المتكلم الواحد او عنه مع الغير والجواب عنه انما
لم يزادوا في الماضي مع وجود علة الزيادة لان زمان الخاص والمستقبل
بعد زمان الماضي والمزيد عليه بعد المجرد فناسب ان يعطي السابق وهو
التجريد للسابق وهو الماضي واللاحق وهو الزيادة للاحق وهو
المضارع واعلم ان قوله وزيدت في المستقبل ليس بجار على الظاهر
لانه لو اجري على ظاهره يقتضي ان يزاد على صيغة يضرب حروف اتين
وليس كذلك لان معناه كانت الزيادة في المستقبل دون الماضي
المراد بالمستقبل في قوله وزيدت في المستقبل على الماضي باعتبار ما يؤول
اليه يعني اطلق على المستقبل الماضي باعتبار ان يكون مستقبلا وكذا
في بعض الشروح اقول التوجيه الاول جيد الا ان التوجيه الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله احمده واشكره وتعز امره وتم
والصلوة والسلام الاتمام الاكملان
على من به بنيان النبوة ختم وجوده
عم وعلى آله الغر الكرام من
مجده من الآيات المتظاهرة
والاحاديث المتواترة علم
وعدم افتراقهم من الحبل
المتين حتى يرد الحوض
من المنهل المصطفوي
وصحبه نجوم الاقتداء
وكواكب الاهتداء من نقبهم
القرآن والحديث افهم
والورد المجتبوي منهم
نفع وفاض وتم وعلى
التابعين واتباع
التابعين بالجد
والبر والعيفان والذين
مهجم لاحياء معالم الدين
القديم واعلاء معالم
الصراط المستقيم حتى
فازوا بما لم يخطر على
جنان الجن والانسان
في الجنان بكرم من الله
الذي اشهد ان لا اله الا هو
وان سيدنا ومولينا محمد عبده
ورسوله الذي من تبعه
ومن تولى عنه خسر وزهق

في نهاية السماجة لان لفظ لا يخلو اما ان يكون بمعناه الاصلي او يكون بمعنى
على فان كان الاول ففساده ظاهر وان كان الثاني يلزم التكرار المحض
فليتامل **فان قيل لم عينت الالف للمتكلم قلنا لان الالف من اقصى**
الحلق وهو مبدا المخارج والمتكلم هو الذي يبدأ الكلام
منه وقيل للموافقة بينه وبين انا اي عينت الالف للمتكلم الواحد
لان الالف مبدا المخارج لانه من اقصى الحلق وهو مبدا المخارج والمتكلم
هو الذي مبدا الكلام منه فناسب الالف ثم حركوها ليمكن الابتداء و
قيل انما عينت الالف للمتكلم الواحد لتوافق بينه وبين اول حروف انا
فان قيل لم عينت الواو للمخاطب قلنا لكونه من منتهى المخارج
والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به ثم قلبت الواو تاء حتى
لا يجتمع الواوات في مثل ووجل في العطف اعلم ان الواو انما
عينت الواو للمخاطب مطلقا لمناسبة بينهما بيان المناسبة ان الواو من منتهى
المخارج والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام عنده فلهذه المناسبة تعين الواو له
ثم قلبت الواو تاء لانه لو بقي الواو يلزم اجتماع الامثال في كلمة واحدة وهو
مستكره بيان الملازمة ان فاء الفعل قد يقع واوا نحو وجل فلو زيدت عليها
واو اخرى للمخاطب ودخلت عليها الواو العاطفة لاجتماع الامثال المستكرهة
منه فلما علموا ان ابقاء الواو يقضي الى الاستكراه ابدلوا عنها التاء لانها
كثيرة ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه والاصل فيهما وراث ووجاه
واحترزنا بقولنا في كلمة واحدة عن اجتماع الامثال في كلمتين فانه غير
مستكره نحو قوله تعالى آووا ونصروا **ومن ثم قيل الاول من كل كلمة**
لا يصلح لزيادة الواو اي ومن اجل ان اجتماع الواوين مكروه في الكلمة الواحدة

بقية الاحكام ويقيم الحدود والاسواق والسكك قيل فيها ثلث سكك

عندهم قيل لا يصلح زيادة الواو في الاول من كل كلمة حتى لا يجتمع الواوات فان قيل هذا الدليل مستقيم في الكلمة التي كان في اولها واو واما في الكلمة التي لا يكون في اولها واو فلا يستقيم فيصح زيادة الواو فيها لانتفاء العلة المقتضية لان لا تزاد الواو في اول من تلك الكلمة فالجواب عنه انه لا يصلح زيادتها فيها ايضا وان فقد العلة حملا على الكلمة التي في اولها واو وقيل الوجه المعقول في عدم زيادة الواو اولا هو انه لو زيدت الواو اولا فبتقدير انضمامها وانكسارها قلبت همزة في نحو اجوه واشاح اصلها وجوه ووشاح وبتقدير انفتاحها يضم في التصغير فقلبت همزة ايضا كاواجيه في تصغير وجيه على ان المفتوحة قد قلبت همزة كاحد واناة في وحد ووناة وغرضهم بالزيادة نفس حرف الزائد اذ لو كان الغرض غيره لزادوه ولو زيدت الواو اولا هو لا يحفظ بالبقاء على حالها للزم نقض الغرض فهو فرض زيادتها اولا **وحكم بان واو ورنتل اصل** هذا اشارة الى جواب سوال مقدر توجيهه ان قولكم لا يصلح زيادة الواو في الاول من كل كلمة منقوض بورنتل فان واوه زائدة مع انها في الاول الجواب عنه انا لا نسلم ان واو ورنتل زائدة بل هي اصل لما قلنا كذا في الحواشي اقول الاولى وان يقال ان قوله وحكم معطوف على قوله قيل اي ومن اجمع ان اجتماع الواوات في الكلمة الواحدة مكروه حكم ان واو ورنتل اصلي الورنتل بلدة وقيل الشدة يقال وقع في ورنتل اي في شدة وقيل هي نوع من الحيوان يعادي الاسد **وعينت الياء للغائب لان الياء من وسط الفم والغائب هو وسط كلام المتكلم والمخاطب** انما عينت الياء للغائب لكونها من وسط الفم والغائب بين المتكلم والمخاطب فناسب ان يعطى الوسطى للوسطى اعلم ان الياء للغائب المذكر سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا ولجمع الاناث فاذا عرفت هذا فاعلم ان في قوله وعينت الياء للغائب نظر والجواب ان المراد بالغائب غير المتكلم والمخاطب **وعينت النون المتكلم اذا كان معه غيره لتعينها اذ لكسرة في ضربنا وزيدت النون لانه لم يبق من حروف العلة شيء وهو قريب من حروف العلة في خروجها عن هواء الخيشوم** انما عينت النون المتكلم اذا كان مع المتكلم غيره لان النون لما عينت له في الماضي عينت ايضا له في المضارع ومن التصريفيين من قال انما عينت النون للمتكلم مع الغير لانه لم يبق من حروف المد واللين لا يزاد للمتكلم مع الغير وجدوا اليق الحروف بالزيادة النون لانها علم المتكلمين في الماضي ولانها اقرب الحروف شبها من حروف المد واللين لكونها غنية في الخيشوم كما انها مدة في الحلق ومنهم من قال انما عينت النون للمتكلم مع الغير ليوافق نحن وقد يستعمل النون للمتكلم الواحدة للتعظيم هذه الحروف نحو قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص وقول الامراء نحن نفعل كذا **وفتحت هذه الحروف للخفة الا في الرباعي وهو فعلل وافعل وفعّل وفاعل لان هذه الاربعة رباعية والرباعي فرع الثلاثي والضم ايضا فرع الفتحة وقيل لقلة استعمالهن ويفتح ما وراءهن لكثرة حروفهن** اعلم انهم فتحوا حروف المضارعة في غير الرباعي سواء كان ثلاثيا او خماسيا او سداسيا لخفة الفتحة وضموها في الرباعي لان الرباعي فرع الثلاثي والضم فرع الفتحة لان الضم ثقيل والفتح خفيف والثقيل فرع الخفيف فناسب الضم له وانما قلنا لان الرباعي فرع الثلاثي لوجهين اما الاول فمن حيث ان الثلاثي قبل الرباعي واما الثاني فمن حيث ان وجود الرباعي يفتقر الى وجود الثلاثي لان وجوده غير متصور حتى يتصور وجوده ووجود الثلاثي ليس بمفتقر الى وجوده فكان الثلاثي اصلا والرباعي فرعا ومنهم من قال انما ضمت حروف المضارعة في الرباعي لقلة استعماله وفتحت في غيره لكثرة استعماله لوجب ان تضم في الخماسي والسداسي لان استعمالهما اقل من استعمال الرباعي فاذا ضمت في الرباعي فضمها فيهما يكون بطريق الاولى والجواب عنه ان الخماسي والسداسي اثقل من الرباعي بكثرة حروفهما بالنسبة

الحروف فلو ضموا حروف المضارعة فيها لادي الى الجمع بين الثقيلين فاعطوها
فيهما ما هو اخف الحركات وهو الفتح لدفع الثقل الناشي من كثرة الحروف
واذا عرفت هذا فاعلم ان المصنف اراد بالرباعي ما كان على اربعة احرف
لا ما كان على اربعة احرف اصول وا ما يهريق اصله يريق وهو
من الرباعي نزيدت الهاء على خلاف القياس هذا جواب عن سوال
مقدر يرد على قوله ويفتح ما ورائهن وتوجيه السوال ظاهر فالجواب عنه
انا لا نسلم ان يهريق ليس من الرباعي بل هو من الرباعي لان اصله يريق
لكن زيدت الهاء على خلاف القياس اقول لو قال اما يهريق فاصله يريق
لكان اولى وجه الاولوية ظاهر على من له ادنى ممارسة في النحو وتكسر حروف المضارعة
في بعض اللغات اذا كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة
حتى تدل على كسرة الماضي نحو تعلم وتعلم واعلم ونعلم ويستنصر
تستنصر ونستنصر في بعض اللغات لا تكسر الياء لثقل الكسرة
على الياء اعلم ان حروف المضارعة قد تكسر في بعض اللغات ان كان
ماضي ذلك المضارع مكسور العين نحو علم او مكسور الهمزة نحو استنصروا
انما كسرت حروف المضارعة لان المضارع مما كان فرعا على الماضي وفي الماضي
الذي كان العين والهمزة مكسورة وكسرة المضارع حتى يدل على الماضي وليجري
على سنن الاصل مثاله يعلم وتعلم واعلم ونعلم وفي بعض اللغة لا يكسر
الياء لان الكسرة يثقل على الياء وكذا يكسر غيرها من حروف المضارعة لعدم
القائل بالفصل واحترز بقوله اذا كان ماضيه مكسور العين او مكسور
الهمزة عن مضارعة لا يكون ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة نحو ضرب
واكرم فان حروف المضارعة لا تكسر في هذه المضارع اتفاقا فاعلم ان
قوله نحو اعلم ونعلم ونعلم ويعلم نظير المضارع الذي كان ماضيه
مكسور العين وقوله يستنصر وتستنصر واستنصر ونستنصر مكسورة المضارع

الذي كان ماضيه مكسورة الهمزة في قوله لف ونشر على الترتيب وعينت حروف المضارعة
لدلالة على كسرة العين في الماضي لانها زائدة وقيل لانه يلزم بكسر
الفاء توالي اربع حركات وبكسرة العين يلزم الالتباس بين
يفعل ويفعل وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب هذا جواب عن
سوال مقدر تقديره ان يقال لم كانت حروف المضارعة معينة لدلالة على كسرة
عين الماضي وهمزته والحال ان في غيرها لو كسر يدل على كسرة عين الماضي وهمزته
والجواب عنه من وجهين الاول ان حروف المضارعة زائدة والتصرف في
الزوائد اولى من التصرف في غيره والثاني اي الجواب انه لو كسر غيرها يلزم
ارتكاب المحظور ولا يلزم ارتكاب على تقدير كسر حروف المضارعة فلاجل
هذا عينت للدلالة على كسر الماضي بيانه انه لو كسرت غيرها فلا يخلو اما ان
يكسر الفاء والعين او اللام لا سبيل الى شيء منها اما على الاول فلانه لو كسر الفاء
يلزم توالي اربع حركات متواليات في كلمة واحدة وهو مرفوض في كلامهم
واما الى الثاني فلانه لو كسر العين في المضارع يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين
وبين يفعل بكسر العين واما الى الثالث فلانه لو كسر اللام يلزم ابطال الاعراب
المضارع فلما لم يكن كسر غير حرف المضارعة تعين كسرها اقول لقد اختلف
الشيخ في هذا المقام ففي البعض للدلالة على كسرة الماضي وفي البعض الاخر
لدلالة على كسرة عين الماضي والاول اولى من الثانية بيان الاولوية
غير مخفي على من له ادنى تامل ويحذف التاء الثانية في مثل تتقلد
وتتباعد وتتجنر لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم
امكان الادغام وعينت الثانية لان الاولى علامة
والعلامة لا تحذف اعلم انه اذا اجتمع تاءان مفتوحتان في الاول
المضارع تفعل تفاعل وتفوعل نحو تتقلد وتتباعد وتتجنر

ويجوز اثباتهما وهو الاصل كما في التنزيل تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف
احديهما لانه اذا اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاول
في الثانية فلا بد من اسكان الاولى وادراجها في الثانية واجتلاب همزة
الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وهمزة الوصل انما تدخل على الماضي والامر
ولا يدخل على المضارع لانه مشابه باسم الفاعل فكما لا يدخل على اسم الفاعل
كذلك لا يدخل على الفعل المضارع واذا لم يمكن الادغام فيهما كما ذكرنا تعين
اثباتهما او اثبات احديهما وحذف الاخرى ثم اختلفوا في المحذوف منهما
فذهب سيبويه الى ان المحذوف هي الثانية لان الثقل انما نشاء منها فهي
اولى بالحذف ولان الاول انما زيدت للمضارعة فلو حذفت لاختل المعنى وهذا
معنى قوله وعيت الثانية لان الاول علامة والعلامة لا تحذف وذهب الكوفيون
الى ان المحذوف هي الاولى دون الثانية لانها زائدة وهي اولى بالحذف والمصنف
رحمه الله اختار مذهب سيبويه لا مذهب الكوفيين **واسكنت الضاد في يضرب
فرارا عن توالي الحركات وعينت الضاد للاسكان لان توالي
الحركات يلزم من الياء فاسكان الضاد التي تكون قريبا
منه اولى** اعلم انه انما اسكن الفاء في فعل المضارع كالضاد في يضرب لانه
لو لم يسكن لزم ما هو مرفوض في كلامهم وهو توالي اربع حركات متواليات
في كلمة واحدة فان قيل لم عين الفاء بالاسكان مع ان غيره لو اسكن لا
يلزم توالي اربع حركات متواليات في كلمة واحدة قلنا نعم الا ان توالي
اربع حركات قد لزم من وجود الحرف المضارعة ولا يمكن اسكانه لتعذر
الابتداء بالساكن فلما لم يمكن اسكانه يكون اسكان الحرف الذي هو قريب
من الحرف الذي يلزم بسببه توالي اربع حركات اولى واحرى اذا عرفت
هذا فاعلم ان قوله وعينت الفاء جواب عن اشكال مقدر توجيهه
ظاهر مما قلنا **ومن ثم عينت الباء في ضرب للاسكان لانه قريب
من النون الذي لزم منه توالي الحركات** اي ومن اجل ان اسكان
الحرف الذي هو قريب من الحرف الذي لزم توالي اربع حركات به اولى
عينت الباء في ضربن للاسكان لان الباء فيه قريب من الحرف الذي كان
توالي اربع حركات متواليات لازما بسببه وهو النون **وسوي بين
المخاطب والغائبة في مثل تضرب انت وتضرب هي لاستوائهما
في الماضي نحو ضربت بالتاء الساكنة ولكن للتكلم والغائبة
المستقبل لضرورة الابتداء ولا تضم حتى لا يلتبس بالمجهول
في مثل تمدح ولا تكسر حتى لا يلتبس بلغة تعلم فان قيل
يلزم الالتباس ايضا بالفتحة قلنا في الفتحة موافقة بينهما
وبين اخواتهما مع خفة الفتحة** اعلم انه قد سوي بين المخاطب و
الغائبة في المضارع اذ يقال فيهما تضرب لانهما في الماضي الذي هو اصل
المضارع مساويان الا ان الاستواء بينهما في الماضي في التاء فقط في الحركة
والسكون لانك تقول في الماضي المخاطب ضربت بفتح التاء وللمؤنث
الغائبة ضربت بالسكون والاستواء بينهما ههنا في التاء بالحركة
والقائل ان يقول لم لم يفرقوا بينهما في المضارع وفرقوا في الماضي
فالجواب عنه انه لو يفرقوا بينهما في المضارع فلا يخلو اما ان
يكون الفرق بالاسكان او بالضم او بالكسر لا سبيل الى الاول
لتعذر الابتداء بالسكون ولا الى الثاني لوقوع الالتباس بين المعلوم

والمجهول لا الى الثالث للالتباس بلغة وتعلم فلما لم يمكن الاسكان والضم
والكسر تعين الفتح والقائل ان يعود ويقول ان في الفتح التباس
بين المذكر والمؤنث ولم لم يفرق وامثه والجواب عنه انما اختار
والفتح لما فيها من الموافقة بينه وبين اخواته مع خفة الفتحة
او نقول ان بينهما تغيرا تقديريا وهو معتبر عندهم كذلك الواحد
والجمع فان الضمة في الاول اصلية كضمة برد وفي الثاني عارضية
كضمة سقف لانه جمع تكسير فلا بد من تغيره او تقدير التغير في
المضارع من حيث ان تاء الخطاب اصلها الواو بخلاف تاء الغيبة
لانها باقية على حالها فان قيل لم ادخل النون في آخر المستقبل
قلنا علامة للرفع لان آخر الفعل صار باتصال ضمير الفاعل
بمنزلة وسط الكلمة ومحل الاعراب آخر الكلمة لا الوسط
اعلم ان النون في آخر المضارع عوض عن الحركة في يفعل لانه لما وجب ان يكون
المضارع معربا ولم يمكن ان يجعل اللام متعقب للاعراب لان ضمائر بعدها
~~واجب كونها على وجه واحد~~ لان لام الفعل يمتنع ان يكون محل الاعراب
لانه صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة والاعراب لا يكون
في وسط الكلمة ولم يمكن ايضا ان يجعل الضمائر حروف الاعراب لانها
في الحقيقة ليست من نفس الفعل لزم زيادة حرف تنوب مناب
الحركة فوجد اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورانها
في الكلام ولم يكن زيادة تها هاهنا لكان الضمائر فزاد واحرفا شبيها بها

وهو النون ولتختص بحال الرفع لانه اول احوال الاعراب فاستوقفا ثم حذفوه
في حال الجزم حرف الحركة التي هي عوض عنها وحملوا النصب على الجزم دون
الرفع لان الجزم في الفعل بمنزلة الجر في الاسم الا نون يضربن وهو علامة
التانيث كما في فعلن استثناء من قوله وادخل في آخر المستقبل نون علامة
الرفع يعني ان جميع النون في آخر المستقبل علامة للرفع الا نون يضربن فانه
ليست بعلامات الرفع بل علامة لجميع المؤنث الغائب والذي يدل
على انها ليست بعلامة للرفع لانها لا يسقط في حالة النصب والجزم ونظيره
فعلن لان النون فيها ليست علامة للرفع بل ضمير جميع المؤنث الغائبة
ومن ثم لا يقال بالتاء حتى لا يجتمع علامتا التانيث اي ومن
اجل ان النون في يضربن ليست بعلامة للرفع لا يقال بالتاء بنقطتين من حيث
التاء ويلزم اجتماع علامتي التانيث والياء في تضربين ضمير الفاعل كما مر
اي الياء في المخاطب ضمير الفاعل وفيه خلاف قد مر بيانه واذا دخل لم في
المستقبل ينتقل معناه الى الماضي لانه شابهه بكلمة الشرط اي اذا دخل
على الفعل المضارع لفظ لم ينتقل معناه الى الماضي فيكون لفظه لفظ المضارع
ومعناه معنى ~~المضارع~~ وهو معنى الماضي مثلا اذا قلنا لم تضرب معناه لم
تقع الضرب في الزمان الماضي وان كان لفظه لفظ المضارع لانه شابهه بكلمة
الشرط في الاختصاص بالفعل وكما ان كلمة الشرط ينتقل معنى الفعل كذلك كلمة
لم ينتقل معناه وقد وقع في بعض النسخ في النقل بعد قوله لانه شابهه بكلمة
الشرط اقول لا يجوز ان يكون وجه المشابهة بين لفظ لم وكلمة الشرط
في هذا المواضع النقل لانه ليس بمطابق للمقصود ويعرف بالتامل وقيل
انما ختم المصنف هذا الفصل ببحث لم لان معناه العدم والعدم انتهى
يكون بعد وما قوله فصل في الامر والنهي الامر صيغة يطلب بها

الفعل عن الفاعل نحو ليضرب الى آخره لما فرغ عن المستقبل شرع
الآن ان يبين الامر والنهي وانما اخر عن المضارع لانه ماخوذ منه وقدم
الامر الغائب على الحاضر لان صيغة المضارع باقية في الاول دون الثاني اذا
عرفت هذا فاعلم ان من الواجب في التعريف ذكر الجنس اولا والفصل ثانيا
فقوله صيغة جنس يشتمل المقصود وغيره وقوله يطلب بها الفعل عن
الفاعل فصل يخرج الصيغة التي لا يطلب بها الفعل عن الفاعل كالماضي
والمضارع والنهي وانما قال عن الفاعل ولم يقل عن المخاطب ليشتمل التعريف
جامعا ومانعا على قسمي الامر اقول انهذا التعريف ليس بجامع لان الامر قد
يكون ببناء المجهول نحو ليضرب فالاولى ان يطرح قوله عن الفاعل ويقول
الامر صيغة يطلب بها الفعل او يعرف بان يقول الامر صيغة دالة على معنى
تطلبن مقترن بالزمان الآتي ويمكن ان يجاب عنه بان الامر ببناء المجهول
نادر الوجود وهذا الحد بالنظر الى الاكثر وهو مشتق من المضارع
لمناسبة بينهما في الاستقبال هذا اشارة الى جواب عن اعتراض مقدر
توجيه الاعتراض انه لما كان الامر مشتقا من المضارع دون الماضي فاجاب
عنه بقوله المناسبة بينهما في الاستقبال محصله ان الامر مشتق من المضارع
دون الماضي لان بينهما مناسبة من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال
اما المضارع فظاهر واما الامر فلان الانسان انما يؤمر بما لم يفعل
ليفعل ونقول ان الامر لا يجوز ان يوخذ من الماضي لانه يؤدي
الى تحصيل الحاصل والى تكلف ما لا يطاق لان ايجاد الموجود محال
فلم يبق الا المضارع لامتناع اخذ الامر من الامر فاخذ منه

فان قيل ان قول المصنف في صدر الكتاب والاشتقاق تسعة اشياء من
كل مصدر يدل على ان الامر مشتق من المصدر وقوله هاهنا وهو مشتق
من المضارع يدل على ان الامر ليس بمشتق من المصدر فبينهما تناقض
محض فالجواب عنه ان فيه مذهبين الاول انه مشتق من المصدر والثاني
انه مشتق من المضارع فاشار بقوله ثمه الى المذهب الاول واشار بقوله
هاهنا الى المذهب الثاني وزيدت اللام في الغائب لانها في وسط
المخارج والغائب ايضا بين المتكلم والمخاطب والامر واسطة
بين الامر والمامور ولانها من حروف الزوائد من الحروف
الزوائد اشارة الى بيان ذلك كيفية اخذ الامر الغائب من المضارع
يعني انك اذا اردت ان تاخذ امرا غائبا من المضارع زد
عليه اولا اللام لان اللام من حروف الزوائد واجزم آخره فتقول
اذا اخذت امرا غائبا نحو ليضرب فان قيل لم خص
اللام من حروف الزوائد بالزيادة قلنا لان اللام من وسط المخارج
والغائب بين المتكلم والمخاطب قلنا لان اللام من وسط
المخارج وخير الامور اوسطها والحروف الزوائد هي التي جمعها
قول الشاعر هويت السمان فشيبنني وقد كنت
قدما هويت السمانا اي حروف هويت السمان
وكسرت لانها مشبهة باللام الجارة لان الجزم
في الافعال كالجر في الاسماء واسكنت بالواو والفاء نحو

نفقة على ان يزوجها وابت ان
يتزوج ان اشترط في الاتفاق
التزويج رجع عليها بالنفق
وان لم يشترط لكن انفق على هذا
الطمع اختلف المشايخ والاصح انه
لا يرجع كذا قاله الصدر الشهيد وقال
ظهير الدين الاصح انه يرجع عليها زوجت
نفسها منه او لم تتزوج لان الرشوة
هذا اذا دفع الدراهم اليها لتنفق
اما اذا اكلت معه فانه لا يرجع
عليها بشيء انتهى والظاهر انه
اتفاق بشرط
التزويج ليس برشوة كما قرره
قاضيخان وفي التجنيس امراة
في عدة الغير جاء اليها رجل وقال
انا انفق عليك ما دمت
في العدة بشرط ان تزوجيني
نفسك مني اذا انقضت
عدتك فرضيت وانفق عليها
في العدة فانه يرجع عليها
بالنفق لانه انفق عليها
بشرط فاسد
وان انفق [illegible]
عليها من غير شرط لكن علم
انه انفق عليها لتزوجها
اختلفوا في ذلك قال بعضهم
[illegible] عليها بالنفق لانه انفق

وليضرب فليضرب كما اسكن الخاء في فخذ ونظيره وهي وفهي
بكسر الهاء وهي فهي بسكون الهاء انما احتاج الى تبيين حروف
الزوائد لانها مذكورة ولم يبينها فوجب ان يبينها فلهذا تبينها
بقوله هي التي يشملها قول الشاعر هويت السمان فشيبنني وقد كنت
قدما هويت السمانا فالبيت لابي عثمان المازني هويت اي احببت
والسمان جمع سمين والمراد بها النساء قدما اي في زمان قديم فان قيل
لم قال بعد قول الشاعر اي حروف هويت السمان قلت لفائدة
يتفطن بها الفطن ولم يزد من حروف العلة حتى لا يجتمع
حرفا علة هذا جواب عن اشكال مقدر توجيهه الاشكال انه
ينبغي ان يزاد من حروف العلة مقام اللام في امر الغائب لان دورانها
في كلامهم كثير فاجاب بقوله حتى لا يجتمع حرفا علة يعني لو زيدت
من حروف العلة مقام اللام يلزم ان يجتمع حرفا علة اولهما الامر
الغائب وثانيهما المضارعة واجتماعهما ثقيل فلهذا لم يزد منها
وحذفت حرف الاستقبال في المخاطب للفرق لما فرغ من بيان
كيفية اخذ الامر الغائب من المضارع يعني اذا اردت ان تاخذ الامر
المخاطب من المضارع شرع الآن ان يبين كيفية اخذ الامر المخاطب
من المضارع فاعلم منه حرف المضارعة واسكن آخره وانما حذف
منه حروف المضارعة دون الامر الغائب للفرق بينه وبين المخاطب
من المضارع مثلا الوقت تضرب في امر الحاضر لم يعلم انه امر او مخاطب

والوجه الاول هو موافق للمتن حيث قال بعده وبين الحذف في المخاطب الا انه ضعيف والوجه
الثاني ليس بموافق للمتن الا انه قوي فالقائل ان يقول ان حذف حروف الاستقبال
في امر المخاطب ليس بجار على الاطلاق بل اذا كان معلوما لانه لو كان مجهولا
لم يحذف منه حرف الاستقبال فالصواب ان يقول وحذفت حروف الاستقبال
في امر المخاطب اذا كان معلوما والجواب عنه ظ من المتن وعين
الحذف في المخاطب للكثرة هذا جواب عن ايراد مقدر توجيهه انتم
قلتم انما حذفت حرف المضارعة في الامر المخاطب للفرق بينه وبين الامر الغائب
وهو ان يحصل بحذف في امر الغائب دونه فلم لم يفرقوا بهذا الطريق
بل فرقوا بالحذف في امر المخاطب وعدمه في امر الغائب فاجاب بقوله
للكثرة يعني عين الحذف في امر المخاطب لكثرة الاستعمال وكثرة الاستعمال حتى
يحذف منه حرف المضارعة ومن ثم لا تحذف اللام في مجهوله اعني يقال لتضرب
لقلة استعماله ومن احل ان يحذف حرف المضارعة في امر المخاطب المعلوم لكثرة
الاستعمال لا يحذف حرف المضارعة مع اللام الحاصلة في مجهول نحو لتضرب بالتا
بنقطتين من فوق لفوات قلة استعمال مجهوله واجتلبت الهمزة بعد
حرف المضارعة اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا للافتتاح اي اذا
دخلت الهمزة بعد حذف حرف المضارعة ان كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا لا يمكن الابتداء ولو لم يجتلب الهمزة يلزم الابتداء بالساكن وهو
متعذر وانما قال اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا لو قال ما بعد
حرف المضارعة متحركا لا يجتلب همزة الوصل كدحرج من تدحرج وقاتل
من يقاتل ومن غير ذلك وكسرة الهمزة لان الكسر اصل في همزة الوصل لم

تكسر في مثل اُكْتُبْ لان بتقدير الكسرة يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار
للكاف الساكن لانّ الحرف الساكن لايكون حاجزاً حصيناً عندهم ومن ثمّ
جعل واو قنوة ياءً فيقال قنية وقيل يُضمّ للاتباع بخلاف اِفْعَلْ بكسر الهمزة
وفتح العين لانه يلتبس بقول الشاعر اليوم اشْرَبْ غيرَ مستحقبٍ اثماً من الله
ولا واغل بسكون الباء وبجزاء الشرط في نحو انْ تمنعْ أمنعْ اعلم ان عين
فعل المضارع لايخلوا اما ان يكون مكسورا او مفتوحا او مضموما فان كان
مكسورا او مفتوحا تكسر همزة امر المخاطب لان همزته همزة الوصل والوصل في همزة
الوصل الكسر لانها في الاصل ساكنة والاصل في تحريك الساكن الكسرة وقيل
انما كسرت في مكسور العين والمفتوح العين اما في الاول فللاتباع حركة الهمزة
حركة العين او لانها لو لم يكسر فلا يخلوا اما ان يفتح او يضم لاسبيل الى الاول
لانها لو فتحت لالتبس بمعلوم المتكلم وحده بمضارع ضرب عند الوقف
ولا الى الثاني لانها لو ضمت لالتبس بمجهول المتكلم وحده بمضارع عنده
فاذا لم يجز الفتح والضم لتعين الكسر واما في الثاني فانها لو فتحت لالتبس بماضي
الافعال عند الوقف ولو ضمت يلزم الثقل ولالتباس بين الامر وبين المجهول
المتكلم وحده بمضارع اعلم هذا اذا كان العين مكسورا او مفتوحا اما اذا
كان مضموما كالامر من يكتب كان الهمزة مضمومة مع ان الاصل في همزات
الوصل الكسرة لانها لو لم يضم فلا يخلوا اما ان يفتح او يكسر لاسبيل الى شيئ
منهما اما الى الاول فلانها لو فتحت يلزم الالتباس بمعلوم المتكلم وحده
بمضارع كتب عند الوقف واما الى الثاني فلانها لو كسرت يلزم الخروج
من الكسرة الحقيقية الى الضمة الحقيقية وهو ثقيل وانما لم يعين واما الكاف

الساكن مع انه فاصل بينهما لان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي وكانه لم يكن
فح يلزم ذلك والدليل على ان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي قلبهم
واو قنوة ياء مع وجود النون الساكن ولو كان حاجزا قويا لما قلبوها
ياء فلما قلبوها ياء علمنا انه ليس بحاجز قوي وقيل انما صححت همزة الوصل
فيما اذا كان عين المضارع مضموما للاتباع حركتها حركة العين اذا عرفت
ما قلنا فاعلم ان قوله وكسرت الهمزة يدل على انهم زادوها ساكنة
لم كسرت فح يلزم ما فرّوا منه وهو الابتداء بالساكن وان قوله ولا
اعتبار بالكاف الساكن الى آخره اشارة الى جواب سوال توجيهه ظاهر
مما شرحنا وفُتِحَ اَلِفُ اَيْمُنٍ مع كونه للوصل لانّه جمع يمين والفه
للقطع ثم جُعِلَ للوصل في الخطّ لكثرته هذا جواب عن سوال مقدر
يرد على قوله الكسرة اصل في همزات الوصل توجيه السوال ان يقال ان
همزات ايمن همزة الوصل مع انها ليست بمكسورة وقد قلتم ان الكسر
اصل في همزات الوصل فاجاب عنه بقوله لان جمع يمين الى آخره يعني
فتحت همزة ايمن لان ايمن جمع يمين وهمزة ايمن للقطع ثم جعل همزة
الوصل لكثرة استعماله فان قيل لم اطلق الالف على الهمزة قلنا لتقارب
مخرجها واتحاد صورتها في بعض المواضع وفُتِحَ اَلِفُ التعريف لكثرته ايضا
جواب عن اعتراض يرد على ذلك وجه الاعتراض ظ غني عن البيان
اجاب بقوله لكثرة ايضا يعني فتحت الف التعريف لكثرة استعماله
كما فتحت همزة ايمن لكثرة الاستعمال هذا يرد على قول سيبويه حيث

جعلها همزة الوصل واما على قول الخليل فلا يورد لانها همزة قطع لا همزة
وصل عنده والا حذفت في حالة الدرج مع كثرة الاستعمال اعلم اختلفوا
في تعريف فعند البعض الالف واللام معًا وعند البعض الالف فقط ولكل
منهم متمسكات تركتُ ذكرها لئلا يطول كتابي والمصنف اختار قول من
قال ان حرف التعريف الالف فقط حيث قال وفتح الالف التعريف وفتح الالف
اكرم لانه ليس من الالف الوصل بل الف قطع محذوف من تؤكرِمُ
وحذف لاجتماع الهمزتين في اُكْرِمُ هذا جواب عن ايراد مقدر توجيه الايراد
ان ما ذكرتم من ان الهمزة مكسورة اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا او
يكون عين المضارع غير مضموم منقوض باكرم لانه ماخوذ من تكرم وما بعد حرف
المضارعة في يكرم وهو الكاف ساكنا وعين المضارع في تكرم ليس بمضموم فوجب
ان يقال في الامر الماخوذ منه اِكرم بكسر الهمزة فاجاب بقوله لانه ليس من الالف
الامر الى الامر محصله ان يقال نعم ان الهمزة مكسورة اذا كان ما بعد حرف المضارعة
في يكرم ساكن ويكون عين المضارعة غير مضموم الا انما بعد حرف المضارعة في يكرم
ليس بساكن لان الكاف ليس ما بعده بل ما بعده المحذوف هو الهمزة لان اصله
تأكرم اذ المضارع من الماضي بزيادة حروف اتين عليه من غير حذف شيء
منه الا ان الهمزة لما حذفت من المتكلم وحده دفعا لتوالي الهمزتين في أأكرم
حذفت من البواقي نحو يكرم يكرمان الى آخره وان لم يكن فيها توالي همزتين
طردا للباب فاذا ارادوا ان يبنوا الامر منه حذفوا حرفا المضارع واعادوها
وابقوها على حركتها الاصلية فاذا كان كذلك فلا يكون همزة اكرم
همزة وصل بل همزة قطع فلا يرد السوال لان كلامنا في همزة وصل لا في

همزة قطع

في همزة قطع ولا تحذف همزة اعلم في الوصل في الخط لا يلتبس الامر من عَلِمَ بأمر عَلَّمَ فان
قيل يُعلَمُ بالاعجام قلنا الاعجام يُترَكُ كثيرًا اعلم انهم لا يحذفون همزة
الوصل في الخط وان حذف في التلفظ لانهم لو حذفوها يلتبس الامر من باب علم
يعلم بالتخفيف بالامر من باب علّم بالتشديد فلدفع الالتباس ابقوها فان
سال سائل بان يقول لا يحصل الالتباس بينهما لو حذفت الهمزة في الخط
اذ يعلم بالتشديد انه امر من علّم فالجواب عنه ان الاعجام يترك كثيرا فح يلزم
الالتباس واليه الاشارة بقوله ان الاعجام يترك كثيرا ومِنْ ثَمَّ فرقوا
بين عُمَرَ وعَمْرٍو بالواو اي ومن اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرقوا التفرقون
بين عُمَرَ وعَمْرٍو بالواو يعني كتب الواو في عمرو بفتح العين وسكون الميم ولم يكتب
في عمر بضم العين وفتح الميم فرقا بينهما وان لم يحصل الالتباس بالاعجام
لانه يترك وانما لم يقل الامر بالعكس لان عمروا اخف من عمر ولان العين
في عمرو مفتوح وفي عمر مضموم لان الميم في عمرو ساكن وفي عُمَرَ مفتوح فلما كان
عمرو اخف من عمر كان الواو مناسبا له فلهذا كتب الواو في عمرو دون عمر
وحُذِفَتْ في بسم الله لكثرة الاستعمال ولم تُحْذَفْ في اقرا باسم ربّكَ
لقلة الاستعمال هذا اشارة الى جواب سوال مقدر تقديره انتم قلتم
ان همزة الوصل لا تحذف في الخط وهمزة الوصل قد يحذف في الخط في
بسم الله في خط لكثرة الاستعمال يعني حذفت الهمزة بسم الله في الخط
وان كان للوصل لكثرة الاستعمال وهي مستدعية للخفة والدليل على
ان حذف همزة الوصل في بسم الله في الخط لكثرة الاستعمال انها لا تحذف
في اقرا باسم ربك لقلة الاستعمال وجزم آخره في امر الغائب باللام اجماعا
لان اللام مشابهة بكلمة الشرط في النقل اعلم ان آخر امر الغائب

همزة وصل
يعني حواشي

مجزوما اللام اجماعا وانما جزم اخره به لانه مشابهة بكلمة الشرط تنقل
معنى الفعل كذلك لام الامر تنقل معنى الفعل الا ان كلمة الشرط تنقل
معنى الفعل الى الاستقبال وان دخلت على الماضي نحو ان ضربت ضربت
او الماضي وان دخلت على المضارع نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من
الامر لعنتم ولام الامر تنقل معنى الفعل من كونه اخبارها الى
كونه انشاءها او كلمة الشرط تنقل معنى الاخبار اي معنى الشكوك
فيه فلهذا قال في النقل يعمل عملها وهو الجزم اذا عرفت هذا فاعلم
ان النسخ مختلف في هذا المقام ففي البعض جزم آخره وفي البعض اسكن
آخره والاول اجدر من الثانية لان الجزم يستعمل في المعربات والسكون
يستعمل في المبنيات وامر الغائب معرب بالاجماع وكذلك المخاطب عند الكوفيين
لان الاصل في اضرب لتضرب عندهم ومن ثم قراء النبي عليه الصلوة والسلام
فبذلك فلتفرحوا فحذف اللام لكثرة الاستعمال ثم حذفت علامة الاستقبال
للفرق بينه وبين المضارع فبقي الضاد ساكنا فاجتلبت همزة الوصل
ووضعت موضع علامة الاستقبال واعطي له علامة الاستقبال كما اعطي لفاء
رب عمل رب في قول الشاعر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع : فالهيتها عن ذي
تمايم محول : وعند البصريين مبني لان الاصل في الافعال البناء وانما اعرب
المضارع لمشابهة بينه وبين الاسم ولم يبق المشابهة بين الامر والاسم
بحذف حرف المضارعة ومن ثم قيل قوله تعالى فلتفرحوا معرب بالاجماع
لوجود علامة الاعراب وهي حرف المضارعة اعلم انه لا اختلاف بين الكوفيين
والبصريين في امر الغائب لانه معرب عندهم وانما الاختلاف في امر المخاطب
في انه معرب ام مبني فذهب الكوفيون الى انه معرب كامر الغائب

واستدلوا

واستدلوا على ذلك بوجهين الاول ان اصل اضرب لتضرب واذهب
لتذهب وانصر لتنصر وتدل عليه قراءة النبي صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم فبذلك فلتفرحوا بالتاء وما نقل عن عمر رضي الله
تعالى عنه فلتصفحي لكم الا انهم استغلوا اثبات حرف المضارعة
باللام لكثرة استعمال امر المخاطب فحذفت اللام تخفيفا ثم حذف
المضارعة للفرق بينه وبين المضارعة المخاطب فبقي الضاد
والذال والنون في هذه الامثلة في كل واحد منها ساكنا ثم اجتلبت
همزة الوصل لتعذر الابتداء ووضعت موضع علامة الاستقبال وهو
الاعراب لانها وضعت موضعها كما اعطي الفاء رب عمل رب وهو الجر
في قول الشاعر فمثلك حبلى قد طرقت : ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم
محول : الفاء وضعت رب فلهذا كان مثلك مجرورا بها حبلى اي امرأة
حبلى قد طرقت اي اتيت ليلا ومرضع اي ذات رضيع فالهيتها اي
اشغلتها عن ذي تمائم التمائم جمع تميمة وهو التعويذ الذي
تعلق في عنق الصبي محول اي صبي قد مضى عليه حول كامل والمعنى
رب امراءة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امراءة ذات رضيع قد اتيتها
فاشغلتها عن ولدها الذي علق عليه التعويذ وقد مضى
حول كامل والوجه الثاني ان الامر ضد النهي وهو معرب فحمل
الامر عليه حمل النقيض على النقيض وذهب البصريون الى انه
مبني واستدلوا على ذلك بوجهين ايضا الاول ان حرف المضارعة
هو علة الاعراب في الفعل ولهذا كان قوله عليه السلام فلتفرحوا

رعة

وما نقل عنهم معرب لوجود علة الاعراب وهو حرف المضارعة وحروف المضا
الذي هو علة الاعراب منتف في محل النزاع فيكون الاعراب منتفيا
وهو المطلوب لان انتفاء العلة يستلزم المعلول والثاني انا جمعنا
انتفاءه
على ان نزال وتراك مبنيان لقيامهما مقام امر المخاطب يعني انزل واترك
ولو لم يكن مبنيا لما كان ما ناب منابه والبصريين ان يجيبوا اما
مبنيا
استدلوا به الكوفيون على ان امر المخاطب معرب اما عن الاول فلان
تلك القراءة شاذة لا اعتداد بها ولانه لو كان حذف اللام منه
لكثرة الاستعمال ينبغي ان لا يتلفظ باللام فيما لم يبلغ مبلغ كثرة
الاستعمال مع انها حذف فيه نحو احرنجم واجلوذ واقعنسس الا يرى
انهم حذفوا النون في لم يكن لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك ولم يحذفوا
النون في لم يصن لقلة الاستعمال واما عن الثاني فلان النهي انما
يكون معربا لتحقق مشابهته بالاسم لوجود حرف المضارعة فلا
يحمل الامر فيه وهي منتفية في امر المخاطب لعدم حرف المضارعة فلا يحمل الامر
عليه فاعلم انه يكون الامر الغائب معربا بالاجماع والامر المخاطب مبنيا
او معربا على اختلاف المذهبين اذا لم يتصل بهما نون التاكيد واما اذا
اتصل بهما ذلك فيكونان مبنيين بالاتفاق اذا انتقش ما قلنا على
صحيفة خاطرك فاعلم ان الضمير المجرور المتصل البارز في قوله فاعطي له
راجع الى الهمزة لا يقال الخ ينبغي ان يقال لها لوجوب التطابق بين
الضمير والمرجوع اليه لانا نقول ان المؤنث بالتاء على ضربين احدهما الذي
لا يستعمل مذكرها كشبهة فان مذكره لم يستعمل اذ لا يقال شبه وثانيها
ما يستعمل مذكره كقائمة فان مذكرها مستعمل اذ يقال قائم في المذكر

ووجوب

ووجوب التطابق بينهما في القسم الثاني لا في القسم الاول كذا في شرح
البردي وما نحن بصدده من القسم الاول فلا يرد الاشكال او نقول انما
ذكر الضمير وان كان راجعا اي راجعا الى المؤنث باعتبار المذكر ويدخل
في آخر الامر نونا التاكيد لتاكيد الطلب نحو ليضربن ليضربان ليضربن
لتضربن لتضربان لنضربن اي وقد يدخل على امر الغائب احدى النون
من الشديدة والخفيفة سواء كان معلوما او مجهولا لتاكيد معنى الطلب
المفهوم منه تقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة ليضربن ليضربان
ليضربن لتضربن لتضربان ليضربنان وبالنون الخفيفة ليضربن ليضربن
لتضربن وكذا يدخل على امر المخاطب على الاطلاق احدى نون التاكيد تقول
فيه مؤكدا بالنون المشددة اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان
ولتضربن لتضربان لتضربن لتضربن لتضربان ليضربنان وبالنون الخفيفة اضربن
اضربن اضربن لتضربن لتضربن لتضربن وفتح الباء في ليضربن فرارا عن اجتماع
الساكنين وفتح النون الخفيفة اعلم انه يفتح آخر الفعل الواحد اذا دخل عليه
النون المشددة او المخففة سواء كان مخاطبا او غائبا لانه لو لم يفتح آخره
فلا يخلو اما ان يسكن او يضم او يكسر لا سبيل الى الاول لانه يؤدي الى التقاء
الساكنين ولا الى الثاني لانه يلتبس بالجمع ولا الى الثالث لانه يلتبس بالمخاطبة
فلما لم يمكن
فلا يمكن غير الفتح تعين الفتح اولان نون التاكيد كلمة براسها انضمت الى
كلمة اخرى ومن عاداتهم انهم اذا ركبوا الكلمة مع كلمة اخرى فتحوا آخر
الكلمة الاولى نحو خمسة عشر او لان الفتح اخف الحركات وكذلك فتحوا
النون المشدودة للمخففة فان قيل لم حذف واو ليضربوا قلنا
التقاء بالضمة وياء اضربن التقاء بالكسرة اعلم انه اذا دخل نون

الثقيلة او الخفيفة على جمع المذكر مخاطبا كان او غائبا وعلى الواحدة
المخاطبة نحو يفعلون وتفعلون وتفعلين يحذف الواو من الاولين
والياء من الثالث اما حذف الواو من الاولين فلاكتفاء بالضمة التي قبلها
واما حذف الياء من الثالث فلاكتفاء بالكسرة التي قبلها مثال الجمع
المذكر نحو ليضربن واضربن ومثال الواحدة والمخاطبة نحو لتضربن واضربن
ولم يحذف الف التثنية حتى لا يلتبس بالواحد هذا جواب عن سوال مقدر
توجيهه ان يقال لم حذف الواو والياء من جمع المذكر والواحدة المخاطبة
اكتفاء بالضمة والكسرة فاجاب بقوله حتى لا يلتبس بالواحد ولو حذفت
الالف من المثنى اكتفاء بالفتحة لالتبس المثنى بالواحد وكسرت النون
الثقيلة بعد الف التثنية لمشابهتها بنون التثنية يعني كما ان نون
التثنية مكسورة وكذلك نون الثقيلة مكسورة اقول لو قال بدل
قوله بعد الف التثنية بعد الالف لكان اصوب لتناول الالف
الزائدة للفصل والحال ان نون الثقيلة مكسورة بعدها ايضا
ويمكن ان يجاب عنه بان المصنف بحث عن المثنى فذكر انها
مكسورة بعد الف المثنى ولم يذكر الالف الزائدة حتى تبين
انها مكسورة بعدها وهذا الجواب ضعيف حيث انها لم يبين
كسرها عند ذكر الالف الزائدة وحذفت النون التي هي تدل
على الرفع في مثل هل تضربان لان ما قبل نون الثقيلة يصير مبنيا
اي حذف النون التي في التثنية والجمع بنون التاكيد لانه لا يمكن
الجمع بينهما لان ما قبل نون التاكيد يلزم ان يكون مبنيا وكل واحد
من نون التثنية والجمع يدل على الاعراب فالجمع بينهما محال لامتناع

الجمع بين الاعراب والبناء فان قيل لم يمكن النون الدال على الاعراب
بالحذف ولم يحذف نون التاكيد قلنا لان الاصل في الافعال
البناء والفعل المضارع انما يكون معربا بسبب مشابهته بالاسم
كما مر ونون التاكيد من خصائص الافعال فلما دخل على الفعل
المضارع ما هو من خصائص الافعال ضعفت مشابهته بالاسم
فح يرجع الى البناء او لان نون التاكيد لو حذفت لا يبقى للزيادة
فائدة فان قيل لم ادخل الف الفاصلة في مثل ليضربنان قلنا
فرارا عن اجتماع النونات اعلم ان نون الجمع اذا دخل على فعل جماعة
النساء لا يحذف بل يزاد الالف بعد نون جمع المؤنث وقبل نون
التاكيد لانه لو لم يزد لزم اجتماع ثلث نونات احديها نون
جمع المؤنث وثانيها وثالثها لانه نون الثقيلة لان الثقيلة
نونان ساكنة ومتحركة فلما لزم ذلك زيد الالف بين نون جمع
المؤنث ونون الثقيلة ليكون الالف فاصلا بين نونات الثلث
والا يلزم ذلك بقول في جماعة النساء اذا اتصل به النون الثقيلة
ليضربنان بالنسوة بادخال الالف بنون في حال الالف وحكم الخفيفة
مثل حكم الثقيلة الا انها لا تدخل بعد الالفين لاجتماع الساكنين
في غير حده وعند يونس تدخل قياسا على الثقيلة اعلم ان كل موضع
يدخل فيه نون الثقيلة يدخل فيه نون الخفيفة الا في فعل الاثنين
وجماعة النساء لان الثقيلة يدخل فيهما دون الخفيفة فلا يقال
اذهبان واذهبنان اذ لو دخل فيهما الخفيفة يلزم احد المحذورين

يعني النون كما يحذف من غيرها الا نحو
والضمير الا يحذف

فصل

او التقيا على السكون لاستثقل الاول
لان تحريك النون المخففة ص

اما تحريك النون المخففة على السكون فتحريكها خروج عن الوضع الاصلي
ولا الى الثاني لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده وهو غير جائز
ولا يمكن حذف احديهما اما الساكن الاول في المثنى فلان حذفه
يودي الى اللبس اذ لو حذف لم يعلم ان الفعل مفرد او تثنية او
جمع واما الساكن الاول في الجمع فلانه لو حذف يلزم اجتماع النونات
واما الساكن الثاني في المثنى والمجموع وهو نون التاكيد فلما
مر من انه لو حذفت لا يبقي للالحاق فائدة لو حذف لم يبقي
لامى الر فائدة وانما قلنا ان التقاء الساكنين على غير حده غير جائز
لان التقاء الساكنين على حده جائز وهو ان يكون الساكن الاول
حرف مد والثاني مدغما نحو دابة والاصل دابِبة حذفت حركة
الباء الاولى وادغمت في الثانية لان حرف المد في الحرف بمنزلة
المتحرك اذ المد في الحركات بمنزلة الحركة ولان الساكن الثاني
مدغم والساكن اذا كان مدغما يجري مجرى المتحركات لانه مندرج
في المدغم فيه فكان التلفظ بالمدغم فيه وحده لان الساكن المدغم
كالمعدوم فان قيل يرد عليه اضربنّ فان اصله اضربوا واتصل به
نون التاكيد فكان حقه ان يقال اضربونّ لانه اجتمع الساكنان
فيه على حده نحو تمودّ الثوب وكذا اضربِنّ في اضربي فينبغي ان
لا يحذف الواو والياء كما لم يحذف الالف في اضربانّ واضربنانّ
قلنا ان نون التاكيد بمنزلة كلمة برأسها منفصلة مع الضمير البارز
وكان قياسه ان لا يحذف الواو والياء في الصورتين لان الساكنين

لبيا

القياس

لبيا في كلمة واحدة وانما فرق بين الياء والواو وبين الالف مع ان القياس
التسوية بينهما في الحذف لان الالف لو حذف من المثنى لالتبس بالمفرد عند
الوقف وفي جماعة النساء لو حذفت الالف يلزم الوقوع فيما فروا منه
وهو اجتماع النونات مع خفة الالف واستثقال الواو والياء فاما
نحو تمودّ الثوب فانما جاز لانه في كلمة واحدة وهذا عند غير يونس واما عند
يونس فيجوز ان يدخل النون الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء
حملا للخفيفة على الثقيلة ولان المد الذي في الالف بمنزلة الحركة
لخفة المدة كقراءة من قرا محيايْ بسكون الياء وكلاهما يدخلان
في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها في الامر كاضربنّ والنهي لا تضربنّ والاستفهام
نحو هل تضربنّ والتمني نحو ليتك تضربنّ والعرض نحو الا تضربنّ والقسم
والله لاضربنّ والنفي قليلا مشابهة بالنهي نحو لا تضربنّ اعلم ان نون
التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة لا تدخل الا في المستقبل الذي فيه معنى
الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض فلان ما يطلب
يقصد تاكيده ليوجد ويحصل دون الخبر فانه قد وجد وحصل
فلا يناسب التاكيد وفي هذه الاشياء المذكورة معنى الطلب
فيدخل نون التاكيد عليها اما في الامر والنهي والاستفهام فظ
واما في التمني والعرض فلانهما بمنزلة الامر واما القسم فلانه انما يكون
على ما يطلب وجوده وتحصيله فان قيل ينبغي ان لا يدخل نون التاكيد
في النفي لانه لا يدخل الا فيما فيه معنى الطلب وليس في النفي معنى الطلب مع انه
يدخل فيه قلنا انما دخل فيه وان لم يكن فيه معنى الطلب لانه مشابهة
بالنهي والمراد من القسم هاهنا جواب القسم لا نفسه لان نون التاكيد

لا يدخل نفس القسم بل في جوابه اذا عرفت هذا فاعلم اني اقول ان في قوله
وكلاهما يدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها انظر جيدا يعرف
بالتامل الا ان يقال الضمير المجرور البارز المتصل راجع الى سبعة مواضع
لا على سبيل التغليب والنهي مثل الامر في جميع الوجوه الآتية معرب با
لاجماع اعلم ان النهي في اللغة المنع وفي الاصطلاح وهو استدعاء ترك الفعل
بالقول ممن دونه وقيل قول القائل لغيره لا تفعل على جهة الاستعلاء
وهو اعني النهي مثل الامر في جميع الاحكام التي ذكرت قبل الا ان النهي
معرب بالاجماع والامر ليس كذلك ويجيء المجهول من الاشياء المذكورة
من الماضي نحو ضُرب الى آخره ومن المستقبل نحو يضرب الى آخره والمجهول ما
استغني عن فاعله واقيم المفعول مقامه نحو ضُرب زيد الى آخر الامثلة
في الماضي ويضرب زيد الى آخرها في المضارع والمراد من الاشياء المذكورة
الماضي والمضارع والامر والنهي والنفي فان قيل المفعول ضد الفاعل في
المعنى فكيف يجوز ان يقوم مقامه ويرتفع ارتفاعه قلنا انما جاز
لان للفعل طرفين طرف الصدور وهو الفاعل وطرف الوقوع وهو المفعول
وكان بينهما مناسبة من حيث الطرفين فيصح ان يقوم مقامه
وجاز الارتفاع لان ارتفاع الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداث ارتفاع علية الفاعل
شيء الا يرى ان زيدا في قولنا مات زيد فاعل مع انه لم يحدث شيئا
بل هو مفعول في المعنى لان الله عز وجل اماته لوجود الاسناد
اليه وقد تحقق الاسناد اليه في ضُرب زيد فلا يبعد ان يرتفع ارتفاعه
والغرض من وضعه خساسة الفاعل او عظمته او شهرته
اعلم ان الغرض من وضع المجهول وجوه كثيرة منها الاخفاء الاختصار
ومنها التعظيم وذلك اذا كان المفعول حقيرا والفاعل عظيم الشان

نحو ضرب

نحو ضُرب اللص اي ضرب الحاكم اللص ومنها تحقير الفاعل وذلك اذا كان
المفعول عظيم الشان والفاعل حقيرا نحو طعن الامير اذا طعنه الحقير ومنها علم
المخاطب بالفاعل دون المفعول فحينئذ لو ذكر الفاعل يكون عبثا ظاهرا ومنها جهل
المتكلم بالفاعل وعلمه بالمفعول ومنها مراعاة المماثلة وذلك في الاسجاع
ومنها اولى القوافي ومنها الابهام خوفا عن الفاعل نحو قتل زيد وهو
يعلم القائل فيبهم الامر على السامع خوفا اذا تنقش هذا على صحيفة خاطرك
فاعلم اني اقول في قوله والغرض منه لعله الخساسة الفاعل او لشهرته
او لعظمته نظر واضح بيانه فالصواب ان يطرح اللام عما بعد او وعما
معطوف عليه واختص بصيغة فعل في الماضي لان معناه غير معقول وهو اسناد
الفعل الى المفعول فجعل صيغته ايضا غير معقول وهي فعل ومن ثم لا يجيء
على هذه الصيغة كلمة الا وعل ودئل اي اختص المجهول من ماضي الثلاثي
بصيغة فعل بضم الفاء وكسر العين لان معنى المجهول غير معقول لاسناد
الفعل الى مفعوله وصيغة فعل ايضا غير معقول لانه لا يجيء على
هذه الصيغة كلمة من كلام العرب الا كلمة وعل ودئل الوعل
دويبه معز الجبل والدئل اسم قبيلة وشبه يشبه ابن العرس وفي المستقبل
على يُفعَل لان هذه الصيغة مثل فعلل في الحركات والسكنات ولا يجيء
عليه كلمة ايضا واختص المجهول من مضارع الثلاثي بصيغة يفعل
بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر لان هذه الصيغة مثل فعلل
في الحركات والسكنات والحال انه لا يجيء كلمة من كلام العرب على صيغة
فعلل بضم الفاء ويجيء في الزوايد من الثلاثي بضم الاول وكسر ما قبل

وعلم مما ذكرنا ان قوله تبعا للثلاثي

في الماضي وبضم الاول وفتح ما قبل الآخر في المستقبل تبعا للثلاثي اي يجيء
الآخر صيغة المجهول في مزيد الثلاثي بضم الاول وكسر ما قبل الاخر اذا كان ماضيا
نحو فرح واكرم ودحرج وتقوتل واما في المضارع فالمجهول بضم حرف
المضارعة وفتح ما قبل الآخر مثل يفرح ويكرم ويدحرج ويقاتل وانما
ضم الاول وكسر ما قبل الاخر في المجهول الماضي المزيد على الثلاثي وضم
حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر في مجهول المضارعة لان المجرد اصل
والمزيد فيه فرع والمجهول في الماضي المزيد كمجهول ماضي المجرد ومضارعه
كمجهول مضارع المجرد حملا للفرع على الاصل وهذا معنى قوله تبعا
للثلاثي علية للمجموع اعلم ان المراد بالزوايد من الثلاثي ما زاد
على ثلثة احرف سواء كان المجموع اصل نحو دحرج او لم يكن
نحو اكرم الا في سبعة ابواب بضم الاول مع الثاني وكسر ما قبل الآخر
وهي تفعل وتفوعل وافتول وانفعل وافعوّل واستفعل وافعوعل
وضم الفاء في الاولين حتى لا يلتبسا بمضارعي فعّل يفعّل وفاعل
يفاعل وضم اول المتحرك في الخمسة الباقي حتى لا يلتبس بالامر في الوقف
بوصل الهمزة يعني اذا قلت وافتعل في الامر يلزم اللبس فضمت التاء
لان الترقى الباقي عليه هذا استثناء من قوله ويجيء في
الزوايد من الثلاثي بضم الاول وكسر ما قبل الاخر في الماضي يعني ان المجهول
في ماضي ما زاد على ثلثة احرف بضم الاول وكسر ما قبل الاخر وهي تلك
السبعة التي كان المجهول فيها بضم اول حرف متحرك مع ضم الثاني
وكسر ما قبل الاخر ماضي التفعيل والتفاعل والافتعال والانفعال
والاستفعال والافعيعال والافعوال والافعيلال وانما

الا سبعة ابواب فان المجهول فيها بضم اول متحرك مع الثاني وكسر ما قبل الآخر منه

لم يقتصروا

لم يقتصروا بهمزة الوصل في الاولين على ضم الاول بل ضم ما يليه ايضا
اذ لو اقتصروا بل ضم في الاولين على ضم الاول في الماضي يعني ان المجهول
في ماضي ما زاد على ثلثة احرف بضم الاول وكسر ما قبل الاخر بل ضم ما يليه
ايضا اذ لو اقتصروا على ضمه وقالوا تعلم وتجاهل بفتح ما يلي التاء
لالتبس بمضارع علّم بالتشديد وبمضارع جاهل وكذا لم يقتصروا في غير
الاولين على ضم همزة الوصل بل ضم التاء في ماضي الافتعال والاستفعال
والعين في ماضي الافعيعال والافعيلال والافعوال لانهم لو اقتصروا
على ضمها فقالوا استخرج بضم الهمزة وفتح التاء لالتبس في حالة الوصل
عند الوقف لانها تسقط فيها الا ترى انك لو قلت وافتعل واستفعل
لم يعلم انه امر او مجهول فلدفع الالتباس ضم التاء وكذا ضم العين
في ماضي الافعيعال والافعوال لدفع الالتباس اعلم قوله بضم متحرك منه بالباء
بنقط من تحت لا بالياء بنقطتين من تحت فصل في اسم الفاعل وهو
اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث اعلم ان
قوله اسم جنس يتناول المقصود وغيره وقوله مشتق من المضارع
يخرج المصادر واسماء الذوات وقوله لمن قام به الفعل يخرج ما عدا
الصفة المشبهة من اسم المفعول واسم التفضيل واسماء الزمان والمكان
والآلة لان اسم المفعول لمن وقع عليه الفعل لا لمن قام به اصل الفعل
واسم تفضيل لمن قام به التفضيل لا انه المجرد من قام به اصل الفعل
واسمي الزمان والمكان لزمان ومكان تقع فيها الفعل واسم الآلة

الصفة المشبهة
لل آلة يحصل بسببها الفعل وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة
لانها تدل على الثبوت ومن ثم لو قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم
الفاعل الا ترى انك تقول زيد حسن بمعنى انه هذه الصفة ثابتة له
فان قصدت الحدوث قلت زيد حاسن الآن او غدا ومن هذا ظهر فساد
قول من قال ان قوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة واسم التفضيل
معا لان اسم التفضيل انما يخرج منه اذا كان باقي القيود صادقا عليه
وليس كذلك لما ذكرنا من ان قوله لمن قام به الفعل يخرج اسم التفضيل
اذا عرفت هذا فاعلم اني اقول ان التعريف الذي ذكره المصنف بالاسم
الفاعل ليس بجامع لخروج بعض اسم الفاعل منه نحو واجب ودائم وباقي
لان كلا منها ليس بمعنى الحدوث وينبغي ان يكون التعريف جامعا ومانعا
فالصواب ان يقال بدل قوله بمعنى الحدوث ويجري عليه ليتناول
ما ليس بمعنى الحدوث من الاسم الفاعل مع ان الصفة المشبهة خرجت
به ايضا واشتق منه لمناسبتهما في الوقوع صفة للنكرة وغيره اي
اسم الفاعل اشتق من الفعل المضارع لحصول المناسبة في وقوعه
صفة للنكرة وغيره من المناسبات التي ذكرناها في وجه مشابهة
المضارع باسم الفاعل وها هنا سوال وجواب ذكرناهما في صدر
هذا الفصل حيث قال ثم وهو مشتق من المضارع وصيغته من
الثلاثي على وزن فاعل اي وصيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي
سواء كان صحيحا او معتلا على وزن فاعل ولهذا سمي به لكثرة
الثلاثي ولقائل ان يقول لو قال بعد قوله على وزن فاعل غالبا
لكان اولى لان اسم الفاعل من الفعل الثلاثي قد يجيء على وزن

فعيل

فعيل وفعول نحو رحيم وغفور والجواب عنه ظ على من له ادنى تامل لان المعتبر
اراد الاغلب وحذف علامة الاستقبال من يضرب فادخل الالف لخفتها فادخل
بين الفاء والعين لان في الاول يصير مشابها بالمتكلم وبالتفضيل هذا اشارة
الى بيان كيفية اخذ اسم الفاعل من المضارع يعني ان اسم الفاعل ماخوذ
من المضارع بحذف علامة الاستقبال وزيادة الالف فرقا بينه وبين
المضارع واختير الالف من حروف العلة لخفتها الا ان الالف زيدت بين الفاء
والعين اذ لو زيدت في الاول لامتنع الابتداء بها لانها ساكنة ولو
حركت ليبتدأ في الابتداء لصارت همزة وفيه يخرج عن وضعه الاصلي
اذ وضع الالف على السكون او لانه لو حرك فلا يخلو اما ان يضم او يفتح
او يكسر لا سبيل الى الاول اذ لو ضم لالتبس بالامر من ينصر ونحوه فما كان
عين المضارع مضموما نحو انصر ولا سبيل الى الثاني لانه لو فتح لالتبس
بالمضارع المتكلم من الفعل المفتوح العين ولا سبيل الى الثالث اذ لو
كسرت لالتبس بالامر من المضارع المكسور العين نحو اضرب ولو زيدت
الالف بعد اللام يلزم الالتباس بينه وبين التثنية الماضي نحو ضربا
فلما لم يكن زيادة في الاول والاخر تعين زيادتها بينهما وكسر عينه
لان بتقدير الفتح يصير مشابها بماضي المفاعلة وبتقدير الضم
ثقل وبتقدير الكسر ايضا يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن
ابقي الكسر مع ذلك للضرورة وقيل اختيار الالتباس بالامر اولى لان
امر مشتق من المستقبل والفاعل ايضا مشتق من المستقبل ويجيء
على وزن فَعِلٍ وفَعْلٍ وفُعُلٍ وفِعْلٍ وفُعْلٍ وفَعَلٍ وفَعَالٍ وفُعَالٍ وفَعْلانٍ

بمعنى جبان

وافعل نحو فَرِقٍ وشَكِسٍ وصُلْبٍ ومِلْحٍ وجُنُبٍ وحَسَنٍ وجَبَانٍ وشُجاعٍ وعطشان

واحول اي كسر عين المضارع في اسم الفاعل وهو القياس في مثير بعد زيادة
الالف لبناء اسم الفاعل لانه لو فتح لالتبس بالماضي من باب المفاعلة
نحو ناصر ولو ضم يلزم الثقل لان الضمة جزء الواو والواو ثقيل وجزء الثقيل
ثقيل فان قيل يلزم الالتباس على تقدير الكسرة بامر المفاعلة فلم لم يفروا منه
كما فروا من الالتباس بينه وبين ماضيها فالجواب عنه ان الكسرة اختيرت
وان حصل الالتباس للضرورة وهذا الجواب ضعيف لان التزام التثقيل اقوى
من التزام الالتباس اجابوا عن هذا الاشكال بانه كسر عين المضارع في اسم الفاعل
وان حصل الالتباس لان في هذا الالتباس التباس الشيء مما يشبهه لان
بين الامر وبين اسم الفاعل مشابهة من حيث ان الامر مشتق من المضارع واسم
الفاعل مشابهة بالمضارع واما على تقدير الفتح فيلزم التباس شيء بشيء
ليس بينهما مشابهة والزام التباس شيء بشيء بينهما مشابهة اولى
من التزام التباس شيء بشيء ليس بينهما مشابهة وفي هذا الجواب ضعف
ايضا لما ذكرنا اقول ان قوله وكسر عينه يصح في المضارع غير مكسور
العين واما في المضارع المكسور العين فلا يصح لانه يلزم كسر المكسور وهو
ممنوع ولا يمكن ان يجاب عنه بان يقول المراد من قوله وكسر عينه وابقى
كسر عين المضارع لدقيقة يعرفها المتامل للفهم الا ان يقال الضمير المجرور
في قوله وكسر عينه راجع الى اسم الفاعل لا الى المضارع وفيه ايضا تعسف
ويجيء الصفة المشبهة على معنى الثبوت قولنا ما اشتق من فعل جنس
يحتمل اي يتناول المحدود وغيره وقولنا لمن قام به الفعل اعلم ان
الصفة المشبهة ما اشتق من يفعل لمن قام به الفعل يخرج ما عن اسم الفاعل

من اسم المفعول

اولى من الالتباس م

من اسم المفعول واسم التفضيل واسم الزمان والمكان والالة وقولنا على معنى
الثبوت يخرج اسم الفاعل متعديا كان او لازما لانه يدل على معنى الحدوث
وهذا التعريف اولى واحرى من تعريف الذي ذكره بعض التعريفين لها
وهو ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت اذا
عرفت هذا فاعلم ان الصفة المشبهة لا يشتق الا من فعل لازم ويجيء
على وزن فَعِلٍ بفتح الفاء وكسر العين نحو شكس لمن ساءت اخلاقه
وعلى وزن فُعْلٍ بضم الفاء وسكون العين نحو صلب وعلى وزن فِعْل بكسر
الفاء وسكون العين نحو ملح وعلى وزن فُعُل بضم الفاء والعين نحو جنب
وعلى وزن فَعَل بفتح الفاء والعين نحو حسن وعلى وزن فَعِل بفتح الفاء
وكسر العين نحو خشن لا يقال لزم التكرار لانه قال اولا امثال الصفة
المشبهة التي تجيء على وزن فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو فرح لانا
نقول لا يلزم التكرار لان الاول من باب فَعِل بفتح الفاء وكسر العين
وهذه من باب فَعُل بفتح الفاء وضم العين وعلى وزن فَعال بفتح
الفاء نحو جبان وعلى وزن فُعال بضم الفاء نحو شجاع وعلى وزن
فعلان نحو عطشان وعلى وزن افعل نحو احول وهو يختص بباب
فَعِل الا في ستة يجيء من فَعُل نحو احمق واخرق وادم وارعن
واسمر واعجف وزاد الاصمعي الاعجم قال الفراء احمق من حمق وهو
لغة في حمق وكذلك يجيء خرق وسمر وعجف اعني فعل
لغة فيهن اي الصفة المشبهة التي على وزن افعل يختص
بباب فَعِل بفتح الفاء وكسر العين ولا يجيء من غيرها وقد
يجيء ستة من باب فَعُل بضم العين نحو احمق وآدم واخرق

قوله نحو فرق وهو الجبان على وزن فعل ... بفتح الفاء وسكون العين ...

وارعن واسمر واعجف وزاد الاصمعي على هذه الستة صورة وهو اعجم
وهو الخطم يقال بالفارسية بسته زبان اذا عرفت هذا فاعلم
ان الفراء ذهب الى ان هذه الصورة كلها من باب فعل بفتح الفاء
وكسر العين واما احمق فانه من حمق بكسر العين وهو لغة من
حمق بضم العين واما آدم فانه من ادم بكسر العين هو لغة في
ادم بضم العين واما ارعن فانه من رعن بكسر العين وهو لغة
من رعن بضم العين واما عجف بكسر العين وهو لغة من عجف
بضم العين وهو لغة من عجم بضم العين واما عجم من عجم
بكسر العين وهو لغة من عجم بضم العين وهذا معنى قوله اعني
فعل لغة فيهن ويجيء افعل التفضيل الفاعل من الثلاثي غير
مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب ولا يجيء من المزيد فيه لعدم امكان
محافظة جميع حروفها في افعل ولا من لون ولا عيب لان فيها
يجيء افعل للصفة فيلزم الالتباس ولا يجيء لتفضيل المفعول
حتى لا يلتبس بتفضيل الفاعل فان قيل لم لا يجعل على العكس حتى لا يلزم
الالتباس قلنا جعله للفاعل اولى لان الفاعل مقصود والمفعول
فضلة وايضا يكون التعميم في الفاعل دون المفعول اعلم ان افعل
التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره قولنا ما اشتق
من فعل شامل لغيره من المشتقات من الفعل وقولنا لموصوف
يخرج اسمي الزمان والمكان لانهما ليسا بموصوف وقولنا
بزيادة على غيره يخرج اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
لان كلا منها ليست بموصوف بزيادة على غيره واذا عرفت هذا

فاعلم

فاعلم ان افعل التفضيل يجيء من الثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا
عيب ولا يجيء من المزيد فيه لانه لو بني من المزيد فيه نحو استخرج
فلا يخلوا اما ان يحذف منه الزوائد اولا يحذف فان حذف الزوائد
فقلت هو اخرج لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج
وان لم يحذف لم يكن بناء افعل التفضيل وكذا لا يجيء افعل
التفضيل من لون ولا عيب لان افعل بغير التفضيل بني منهما نحو احمر
واعور فلو جاز منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخرى الا ترى
انك لو قلت هو احمر لم يعلم ان المراد منه ذو حمرة ام زائد في الحمرة
اعلم ان المراد من العيب ههنا هو العيب الظاهر حتى لا يشكل مثل اجهل
واضل سبيلا ولا يجيء افعل التفضيل المفعول لانه لو جاء منهما
يحصل الالتباس فان قيل لم يفعل الامر بالعكس بان يجيء افعل التفضيل
المفعول دون الفاعل مع ان الالتباس زائل ح قلنا يجيء افعل
التفضيل الفاعل اولى من مجيئه لتفضيل المفعول لان الفاعل مقصود
منهم حيث لا يتم الكلام بدونه والمفعول فضلة اذ الكلام يتم بدونه
ونقول لو رجح المفعول على الفاعل لبقي اكثر الافعال بلا تفضيل
لانه في اكثر اللازم من الفعل اللازم الفاعل اكثر من المفعول واشغل
من ذات النحيين لتفضيل المفعول ونحو اعطاهم واولاهم من الزوائد
واحمق من هبنقة من العيوب شاذ اورد المصنف على كلامه سؤالين
السوال الاول يرد على قوله ولا يجيء لتفضيل المفعول لان افعل
التفضيل يجيء لتفضيل المفعول نحو اشغل من ذات النحيين والسوال

ايضا

٩٦
السوال ...
لانه في اكثر الا من الفعل اللازم
وقيل لا يجيء التفضيل المفعول بل
لتفضيل الفاعل لان الفاعل
اكثر من المفعول

الثاني يرد على قوله ولا يجيء من المزيد فيه لان افعل التفضيل يجيء
من المزيد فيه كقولنا هو اعطاهم للدنيا رو اولاهم للمعروف
والسوال الثالث يرد على قوله ولا من لون ولا عيب اذ افعل
التفضيل يجيء من العيوب نحو احمق واجاب عن هذه السوالات
الثلثة بجواب واحد وهو قوله شاذ ويجيء الفاعل على فعيل
نحو نصير ويستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى مفعول
نحو قتيل فرقا بين الفاعل والمفعول اعلم ان اسم الفاعل والمفعول
يجيء على وزن فاعل ومفعول غالبا وقد يجيء على وزن فعيل نحو
نصير وقتيل وجريح والفعيل يكون بمعنى الفاعل والمفعول فاذا كان
بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل نصير وامراة نصيرة
وان كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول مررت برجل
جريح وقتيل وذبيح ومررت بامراة جريح وقتيل وذبيح وانما يستوي
في فعيل بمعنى المفعول المذكر والمؤنث وميزا في فعيل بمعنى الفاعل
فرقا بين الفعيل بمعنى المفعول وبين الفعيل بمعنى الفاعل فان
قيل لم لم يفعل الامر بالعكس بان يستوى المذكر والمؤنث في فعيل
بمعنى الفاعل وتميزا في المفعول مع انه لو فعل كذلك يحصل الفرق
ايضا قلنا لان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول والفعيل الذي
ميز فيه المذكر والمؤنث اصل من الفعيل الذي يستوي فيه المذكر
والمؤنث اذ الاصل ان يذكر الفعيل اذا كان جاريا على الموصوف
المذكر ويؤنث اذا كان جاريا على الموصوف المؤنث
ليكون مطابقا للموصوف في التذكير والتانيث فاعطي الاصل

الاصل

للاصل والفرع للفرع الا اذا جعلت الكلمة من عداد الاسماء نحو نطيحة وذبيحة
ولقيطات استثناء من قوله ويستوي فيه المذكر والمؤنث اذا
اذا كان بمعنى المفعول اي الفعيل الذي بمعنى المفعول من اعداد
الاسماء فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث لغلبة الاسمية نحو
بعير ذبيح وناقة ذبيحة ورجل لقيط وامراة لقيطة وقد يشبه ما هو
بمعنى فاعل نحو قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين وقد
يشبه بالفعيل الذي بمعنى المفعول الفعيل الذي بمعنى الفاعل في
الاستواء بين المذكر والمؤنث كقوله تعالى ان رحمت الله قريب
من المحسنين والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى رحمة الله وقد
يجيء للمبالغة نحو منوع ويستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان
بمعنى فاعل نحو امراة صبور ويقال في المفعول ناقة حلوبة واعطي
الاستواء في فعيل للمفعول وفي فعول للفاعل طلبا للعدل اي يجيء
اسم الفاعل على وزن فعول للمبالغة نحو منوع وقبول وصبور والفعول
يكون الفاعل وبمعنى المفعول فاذا كان بمعنى الفاعل يستوي فيه
المذكر والمؤنث تقول رجل منوع وامراة منوع واذا كان بمعنى
الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول ناقة حلوبة وبعير
حلوب لان الفعيل الذي بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث
والفعيل الذي بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث فجعل الاستواء
بين المذكر والمؤنث في فعول بمعنى الفاعل وعدم الاستواء في
فعول بمعنى المفعول لتعادل بين الفاعل والمفعول ويجيء للمبالغة
نحو صبار وكبار ومحزم وهو مشترك بين الالة والمبالغة للفاعل
وعنيق وكبار وطوال وعلامة ونسابة وراوية وفروقة

والقيطة

ولقيطات ... يستوى فيه المذكر والمؤنث الا ان يجعل الفعيل الذي بمعنى المفعول

جعلت

جعلت بمعنى

المفعول

ومِعْطير اي يجيئ ابنية المبالغة على
وضُحَكة ومِجْزامة ومِسقام
انواع منها فعّال بتضعيف العين نحو صبّار ومنها مِفْعَل بكسر الميم
وسكون الفاء وفتح العين نحو مِجزم في قولنا سيف مجزم وهذا
المبنا مشترك بين الالة والمبالغة اي يجيئ هذا الوزن للالة
نحو مشقب وللمبالغة نحو مجزم ومنها فِعّيل بكسر الفاء وتضعيف العين
نحو فسّيق ومنها فُعّال بضم الفاء وتضعيف العين نحو طوّال وكبّار
ومنها فَعّال بفتح الفاء وتضعيف العين نحو علّامة ونسّابة و
منها فاعلة بكسر العين نحو راوية ومنها فعولة بفتح الفاء نحو فروقة
ومنها فُعَلة بضم الفاء وفتح العين وسكونها نحو ضُحَكة وضُحْكة ومنها مِفعالة
بكسر الميم وسكون الفاء نحو مِجزامة ومنها مِفعال بكسر الميم وسكون
الفاء نحو مِسقام ومنها مِفعيل بكسر الميم وسكون العين نحو معطير
ويستوي المذكر والمؤنث في التسعة الاخيرة لعلتهن اي يستوي
المذكر والمؤنث في علامة الالات في التسعة الاول لي يقال فيها بالتاء
وفي الاخيرات يقال بدون التاء فيهما وانما يستوى المذكر والمؤنث
في تلك التسعة الاخيرة لقلة استعمالهن واما قولهم مسكينة
فمحمولة على فقيرة كما قولوا هي عدوة الله وان لم يدخل الهاء
في فعول الذي للفاعل حملا على صديقة لانه نقيضه هذا جواب
عن سوال مقدر توجيهه السوال ان يقال وانتم قلتم في التسعة
الاخيرة يستوي فيه المذكر والمؤنث ومفعيل منها لا يستوي فيه
المذكر والمؤنث دائما بل قد تعتبر المذكر والمؤنث فيه لمسكين
اذ يقال رجل مسكين وامراءة مسكينة فاجاب بقوله فمحمول على
فقيرة يعني ان المذكر والمؤنث لا يستوى في مسكين حملا على نظيره

وضُحكة
مجزم قطع
وضُحكة
مع الثاء

وهو فقير

وهو فقير فانه بغير التاء في المذكر وبالتاء في المؤنث لان الفعيل الذي
بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث والفقير منه فلا يستويان فيه
فلما لم يستويان فيه حمل المسكين عليه في عدم الاستواء حملا للنظير
على النظير ونظيره العدو فان المذكر والمؤنث لا يستويان فيه وهو
فعول بمعنى الفاعل والفعول الذي بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر
والمؤنث اذ يقال في المؤنث بالتاء كما يقال هي عدوة الله وفي المذكر
بغير التاء كما يقال هو عدو الله حملا على الصديق يعني لما لم يستوى
المذكر والمؤنث لان فعيل بمعنى الفاعل حمل العدوة في عدم الاستوا
وان كان فعولا بمعنى الفاعل حملا للنقيض على النقيض وعلم مما ذكرنا
تشبيه المسكين بالعدو في الحمل فقط وصيغته من غير الثلاثي على صيغة
المستقبل بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر نحو مكرم فاختير الميم لتعذر
حروف العلة وقرب الميم من الواو في كونهما شفويتين وضم الميم للفرق
بينه وبين الموضع لما فرغ من بيان كيفية اخذ اسم الفاعل من الثلاثي
شرع الآن في بيان كيفية اخذه من غير الثلاثي فقال وصيغته من غير
الثلاثي على صيغة المستقبل الى آخره يعني صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي
على صيغة المستقبل الا ترى انك تزيد في اسم الفاعل بعد حذف حرف
المضارعة ميما مضموما وتكسر ما قبل الاخر نحو مكرم من يكرم ومدحرج
من تدحرج ومستخرج من يستخرج فان قيل لم اختير الميم في الزيادة قلنا
لتعذر زيادة حرف العلة فيه ومخرج الميم قريب من مخرج الواو ولانهما
شفويتان وانما قلنا زيادة حرف العلة متعذرة لان حرف العلة ثلاثة
الواو والياء والالف لا سبيل الى شيئ منها اما الى الاول فلان الواو لا يزاد

في الصديق

لو زيدت يلزم الالتباس بالمضارع لو حذف
في اول الكلمة واما الثاني فلان الياء لو زيدت فاما الى الثالث فلان الالز
حرف المضارعة ولو لم يحذف فيلزم اجتماع اليائين واما الى الثالث فلان
لو زيدت لالتبس بالمتكلم وحده من المضارع فظهر تعذر زيادة حرف
العلة فان قيل لم ضم الميم في اسم الفاعل من غير الثلاثي ولم يفتح لم
يكسر قلنا لا يفتح ولا يكسر لئلا يلزم الالتباس في الفتح بينه وبين الموضع
من الثلاثي المجرد والمكسور العين واما الالتباس في الكسرة بينه وبين الآلة
ونحو مشهب للفاعل على صيغة المفعول من اشهب ويافع من ايفع شاذ
اعلم ان المصنف اورد سوالين على قوله وصيغته من غير الثلاثي على صيغة
المستقبل بميم مضموم وكسر ما قبل الآخر وجه الايراد انتم قلتم ان صيغة اسم الفاعل
من غير الثلاثي على صيغة مستقبله الا ان اسم الفاعل تزاد ميم مضمومة ويبقى
كسرة عين المضارع واسم الفاعل من غير الثلاثي قد يجيء على وزن المستقبل
بميم الا ان ذلك الميم ليس بمضموم نحو مشهب من اشهب وبدون الميم نحو
يافع من ايفع فاجاب عن هذين السوالين بقوله شاذ على خلاف القياس
ويبنى ما قبل تاء التانيث في ضاربة لانه صار بمنزلة وسط الكلمة كما في
نون التاكيد وياء النسبة وعلى الفتح للخفة اعلم ان اسم الفاعل اذا اتصل به
تاء التانيث بني آخره على الحركة نحو ضاربة ومكرمة لان ما قبل تاء التانيث
صار بمنزلة وسط الكلمة وعلى الفتح لخفتها او لان تاء التانيث بمنزلة كلمة
اخرى فتحوا آخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر وبعلبك **فصل** في اسم المفعول
وهو مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل لما فرغ من بيان اسم الفاعل
شرع في بيان اسم المفعول وعرفه بقوله هو اسم مشتق من يفعل لمن وقع
عليه الفعل فقوله اسم جنس يتناول المحدود وغيره وقوله مشتق فصل يخرج

والاسماء التي ليست بمشتقة وقوله من يفعل يخرج اسم الفاعل لانه ليس
بمشتق من يفعل بضم الياء بل من يفعل بفتح الياء لكن يتناول ما عدا
اسم الفاعل بل من المشتقات من الفعل وقوله لمن وقع عليه الفعل يخرج
ما عداه فانطبق الحد على المحدود هكذا قالوا واقول فيه نظر فليتامل ولو قال
بدل من قوله من يفعل من المضارع لكان احرى واولى وصيغته من الثلاثي
على وزن مفعول نحو مضروب اي صيغة اسم المفعول من الثلاثي المجرد
عن الزوائد على وزن المفعول نحو مضروب وبني لكثرة الثلاثي
ولقائل ان يقول لو قال بعد قوله على وزن مفعول غالبا لكان احسن
لان صيغة اسم المفعول من الثلاثي قد يكون على وزن فعيل وفعول نحو
قتيل وحلوب والجواب عنه ظاهر على من تامل وهو مشتق من يضرب لمناسبة
بينهما فان قيل لم ادخل الميم مقام الزائد قلنا لتعذر زيادة حرف
العلة فصار مضربا ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول الافعال فصار
مضربا ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع فصار مضربا ثم اشبع الضمة
لانعدام مفعل في كلامهم بغير التاء فصار مضروبا اي اسم المفعول
نحو مضروب مشتق من يضرب بالبناء للمفعول لحصول المناسبة بينهما
من حيث انهما يسندان الى المفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم
مقام حرف المضارعة لتعذر زيادة حرف العلة كما ذكرنا فصار مضرب
بضم الميم الذي قام مقام حرف المضارعة لانه لو بقي على الضمة لالتبس
بالمفعول من باب الافعال ففتح للخفة فصار مضرب بفتح الميم والراء ... لا سبيل الى م
ثم ضم الراء لانه لو لم يضم فلا يخلو اما ان يبقى على الفتح او على الكسر
لا شيء منهما اما الى الاول فلئلا يلتبس بالموضع الذي من الثلاثي المجرد

منه على وزن مفعل بفتح العين واما الى
السالم المفتوح العين لان الموضع منه على وزن مفعل بفتح العين واما الى
الثاني فلانه لو كسر يلزم الالتباس بالموضع الذي من الثلاثي المجرد السالم
المكسور العين لان الموضع منه على وزن مفعل بكسر العين فصارت مضرب
بضم الراء ثم اشبع الضم لئلا يلزم وقوع ما ليس بواقع في كلامهم وهو مفعل
بغير التاء فصارت مضروب واحترز بقوله بغير التاء عن المفعول الذي
بالتاء فانه واقع في كلامهم نحو المكرمة وغُيّرَ مفعولُ الثلاثيّ دون
مفعول الافعال والموضع حتى يصيرَ مشابهًا في التغيّر باسم الفاعل
اعني غُيّرَ الفاعِلُ من يفعَلُ الى فاعِلٍ والقياس فاعَلٌ وفاعل تغيّر
المفعول ايض لمواخاة بينهما هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال
ان يقال لم غير مفعول الثلاثي ولم يغير المفعول غير الثلاثي والموضع
فاجاب بقوله حتى يصير مشابها به يعني انما غير اسم المفعول من الثلاثي
ليكون مشابها باسم الفاعل في التغير لان اسم الفاعل تغير من يفعل
بفتح العين الى الفاعل بكسر العين والقياس فاعَل بفتح العين ومن يفعل
بضم العين الى فاعل بكسر العين ايض والقياس فاعل بضم العين لعلة التي
ذكرناها فغير اسم المفعول من الثلاثي ايض لحصول المواخات بينهما
من حيث ان كل واحد منهما يوخذ من الفعل المضارع ويعمل عمل فعله اذا
اعتمد او كان بمعنى الحال والاستقبال وصيغتُهُ من غير الثلاثي على
صيغة الفاعل بفتح ما قبل الآخر نحو مُستخرَج لما فرغ من بيان كيفية اشتقاقه
من الفعل الغير الثلاثي فقال وصيغته الى آخره يعني صيغة اسم المفعول
من الفعل الغير الثلاثي على صيغة اسم فاعله الا ان اسم المفعول
للفاعل فتح ما قبل الآخر فرقا بينه وبين الفاعل نحو مستخرَج بفتح الراء

مواخات بيع دو شي

شرع الآن في بيان كيفية اخذه من الفعل

من يدحرج

من يدحرج ومكرم بفتح ايض من يكرم اعلم ان المراد بقوله بفتح ما قبل الآخر اعم
من ان يكون فتحه لفظا او تقديرا نحو اسم المفعول الذي ليس ما قبل الآخر
مفتوحا نحو مختار **فصل** في بيان اسم المكان والزمان اسم المكان اسمٌ
مشتق من يَفعِلُ لمكان وقع فيه الفعلُ فزيدت الميمُ كما في اسم المفعول
لمناسبةٍ بينهما ولم يُزَدِ الواو حتى لا يلتبس بالمفعول لما فرغ من بيان اسم
المفعول شرع الآن في بيان اسمي الزمان والمكان فعرف اسم المكان
بقوله اسم مشتق من يفعل لمكان يقع فيه الفعل قوله اسم جنس يتناول المحدود
وغيره وقوله مشتق يخرج الاسماء الغير المشتقة وقوله من يفعل يخرج اسم المفعول
فانه ليس من يفعل بفتح الياء بل من يفعل بضم الياء قوله لمكان يقع فيه الفعل
يخرج ما عدا المعروف فانطبق التعريف على المعرف قوله وزيدت الميم الى
قوله حتى لا يلتبس به اشارة الى بيان كيفية بناء اسم المكان يعني اذا اردت
ان تاخذ من المضارع المبني الفاعل اسم المكان فاحذف منه حرف المضارعة
وزد مقامها الميم كما زيدت مقامها في اسم المفعول لان المناسبة حاصلة
بين المكان والمفعول في وقوع الفعل فان قيل لم يزد الواو في المكان قلنا
لئلا يلتبس بالمفعول وصيغتُهُ من باب فعل يفعل مفعلٌ كالمذهب اي صيغة
اسم المكان من باب فعل يفعل بفتح العين يجيء على مفعل بفتح العين كالمذهب
من ذهب يذهب وانما تحرك الميم في المكان بحركة حرف المضارعة لوقوعها
مقامها فناسب ان يتحرك بحركتها وانما فتح العين في اسم المكان الذي يجيء
من المضارع المفتوح العين لان الفتح اخف الحركات او نقول انما
اختير الفتح فيه ليكون عين فعل مضارع مفتوحا ليكون حركة عين اسم
المكان موافقة بحركة عين المضارع المبني هو منه لانه يجري عليه الا من المثال

صيغته على المجهول

فانه يجئ بكسر العين نحو الموجل حتى لا يظن ان وزنه فوعل مثل جورب هذا استثناء
من الحكم السابق اي اسم المكان ماخوذ من المضارع المفتوح العين على وزن
مفعل بفتح العين الا ان ياخذ اسم المكان من المضارع المثال فان اسم
المكان بكسر العين فيه سواء كان عين فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا
نحو الموجل من وجل يجل والموسم من وسم يسم والموعد من وعد يعد وانما يوجل
اختاروا في اسم المكان الماخوذ من المثال الكسر دون الفتح والضم اما الفتح فلئلا
يظن ان وزنه فوعل بفتح العين نحو جورب واما الضم فلان المفعل لم يوجد
في كلامهم وبعضهم قال انما اختير فيه ذلك لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه
وفيه نظر لان الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل فاستعمال التي هي اخف مع الواو
اخف من استعمال اثقلها معه وقال البعض انما كسر عين المكان الماخوذ من المثال
لان المثال يباين الناقص ويفارق من حيث ان حرف العلة في الناقص وقع
في الاخر وفي المثال وقع في الاول فلم يكن فتح العين في المثال والا يوقع
الاشتراك بين البابين ولم يكن الضم لما مر غيره مرة اذا عرفت هذا
فاعلم ان الضمير في قوله فانه ضمير الشان او يرجع الى اسم المكان والالف
واللام في العين في قوله كسر العين على كلا التقديرين عوض من المضاف اليه
والضمير المجرور في منه راجع الى المثال او الى المكان تقدير الكلام
على الاول فان الشان كسر عين المكان من المثال واما على الثاني فان
اسم المكان كسر عينه في المثال والوجه الثاني اوجه واجدر ولا يظن
في الكسر لان فوعلا لا يوجد في كلامهم هذا جواب عن سوال مقدر توجيه
السوال ان يقال لو كان عدم فتح عين اسم المكان المبني من المثال
المجرد الظن ان وزنه فوعل مثل جورب فالظن في كسر عين اسم المكان بقوله
موجود لان الظان ان يظن ان وزنه فوعل مثلا بكسر العين فاجاب

لان فوعلا

لان فوعلا لا يوجد في كلامه يعني ان كسر عين اسم المكان الماخوذ من المثال
المذكور لا يظن ان وزنه فوعل بكسر العين لا يوجد في كلام العرب بخلاف
الفوعل بفتح العين فانه موجود في كلامهم نحو جورب ومن يفعل مفعل
بكسر العين اي صيغة اسم المكان من باب يفعل بكسر العين فالعلة التي ذكرناها
في تحريك الميم بحركة حرف المضارعة في اسم المكان الماخوذ من المضارع
المفتوح اتيت بعينها ههنا وانما كسر عين اسم المكان المبني من المضارع
المكسور العين ليكون حركة عينه موافقة لحركة عين مضارعه الا من الناقص
فانه بفتح العين نحو مرمى فرارا عن توالي الكسرات استثناء من قبله
يعني اسم المكان من باب يفعل بكسر العين على وزن مفعل بكسر العين
الا من الناقص فان اسم المكان منه بفتح العين نحو المرمى من رمى يرمي
لانه لو كسر عينه اتباعا للموافقة بينهما لتوالي الحركات بيان الحركة بيان
الملازمة ان الياء بمنزلة الكسرتين والميم الذي قبلها مكسورة فلما علموا
ان في كسر العين توالي الكسرات فتحوا العين فرارا منه مع خفة الفتحة
وحكم معتل الفاء واللام كحكم الناقص يقول من وقى يقي موقى وكذلك
معتل العين واللام تقول طوى يطوي مطوي وللقائل ان يقول ان قوله والميم
كسرت نظر لان الكسرة لا يصلح ان يحمل على الميم لانها حدث والميم جثة
والحدث لا يكون جزءا عن الجثة ويمكن ان يجاب عنه بان فيه حذف مضاف
تقدير الكلام والميم ذات كسرة فلا يرد واذا عرفت هذا فاعلم ان اعراب
قوله فانه بفتح العين فيه كاعراب قوله كسر العين فيه في الوجهين ولا يبنى
من يفعل مفعل لثقل الضمة فقسم موضعه بين مفعل ومفعل فاعطي المفعل
احد عشر اسما نحو المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب
والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والبواقي لحقت المفعل

من باب يفعل بضم العين
الفتحة واسم الزمان مثل المكان اي لايبني اسم المكان من باب يفعل بضم العين
الا على وزن مفعل بفتح العين اما للثقل واما العدم مفعل في كلامهم فلم تبين
الانعدام من يفعل بضم العين اسم المكان على وزن مفعل بالضم قسم موضع مفعل بالضم
بين مفعل بكسر العين وبين مفعل بفتح العين فاعطى المفعل بكسر العين احد عشر اسما
وهو المجزر من جزر يجزر بضم الزاء المكان الجزر نحر الابل ونحوه والمنسك من نسك
ينسك لمكان النسك وهو عبادة المنبت من نبت ينبت لمكان النبات والمطلع
من طلع يطلع لمكان طلوع الشمس والمشرق من شرق يشرق لمكان شروقها والمغرب
من غرب يغرب لمكان غروبها والمفرق من فرق يفرق لمكان وسط
الراس فهو موضع قسمة شعر الراس والمسقط من سقط يسقط لمكان سقوط
الولد عن الام والمسكن من سكن يسكن لموضع السكون والمرفق من رفق
يرفق لمكان الرفيق وهو ضد العدو والمسجد من سجد يسجد وهو
اسم بيت بني للعباد سواء يسجد فيه او لم يسجد وقال سيبويه واما موضع
السجود فالمسجد بالفتح لا غير وهذا كلها بخلاف القياس والباقي من احد عشر
للمفعل بفتح العين لخفة الفتحة واسم الزمان مثل المكان نحو مقتل الي اسم
الزمان في جميع الوجوه ذكرناها للمكان اعلم ان ما ذكرنا من اسمي الزمان
والمكان في الثلاثي المجرد فاما في غيره فاسم المكان والزمان يجيء على صيغة
اسم المفعول نحو مدخل ومستخرج من ادخل يدخل واستخرج يستخرج والمصنف
لم يبين مثالا لان ذكره في فصل المفعول حيث قال ثمه وغير مفعول
الثلاثي دون مفعول الافعال والموضع وانما كان المكان والزمان من غير
الثلاثي المجرد على وزن مفعول لان الفعل يقع فيهما وصار كل واحد من
الزمان والمفعول محل للفعل فشابه كل واحد منهما بالمفعول به فلهذا كان
على صيغة المفعول فصل في اسم الآلة وهو مشتق من يفعل للآلة
لما فرغ من بيان اسمي الزمان والمكان شرع في بيان اسم الآلة وعرفه
بقوله اسم مشتق من يفعل للآلة قوله اسم شامل للمقصود وغيره وقوله

مشتق

مشتق من يفعل يخرج ما ليس بمشتق وقوله من يفعل يخرج اسم المفعول ولكن يدخل
فيه غيره من المشتقات وقوله للآلة يخرج ما عدا المقصود ولقائل ان يقول ان في
تعريفه نظر لانه يلزم منه تعريف الشيء بنفسه بيان ذلك انه عرف
اسم الآلة بانه اسم مشتق من يفعل للآلة ومعرفة المحدود موقوف على
معرفة الحد ومعرفة الحد موقوف على معرفة اجزائه فمعرفة الآلة يتوقف
على معرفة الآلة اذا الموقوف على الموقوف على الشيء فيلزم تعريف الشيء
وهو باطل لانه يلزم منه توقف الشيء على نفسه وهو باطل ويمكن ان يجاب
عنه بانه عرف الآلة الاصطلاحية بالآلة اللغوية وصيغة مفعل اي صيغة
اسم الآلة على وزن مفعل بكسر الميم وفتح ومن ثم قال الصرفيون المفعل
للموضع والمفعل للآلة والفعلة للمرة والفعلة للحالة اي ومن اجل
ان صيغة اسم الآلة على وزن مفعل بكسر الميم قال الصرفيون المفعل للموضع
والمفعل للآلة والفعلة للمرة والفعلة للحالة اي للنوع اعلم ان الفعل الذي
يراد بها بناء المرة والنوع لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او لم يكن فان كان
ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون في مصدره التاء او لا يكون فان لم يكن
في مصدره الثاني المجرد الذي لا تاء في مصدره فالمرة منه على فعلة بالفتح
والنوع منه على فعلة بالكسر وان كان في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي
في مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل بينهما والفارق بينهما
القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة واما البواقي وهو الثلاثي المزيد فيه
والرباعي المجرد والمزيد فيه فان كان في مصدرها تاء فالمرة والنوع على
المصدر المستعمل والفارق بينهما القرائن نحو استقامة ودحرجة واحدة
او حسنة وان لم يكن فيه التاء فبناء المرة والنوع على مصدره وتزيد فيه التاء
نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة واما قولهم اتيته اتيانة
ولقيته لقاءة فشاذ لان القياس اتيته اتية ولقيته لقية لانا قد ذكرنا

ان المرة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره على فعلة بفتح الفاء والتي
ولقي كل واحد منهما ثلاثي مجرد لا تاء في مصدره لان مصدرهما اتيان ولقاء
وكسر الميم للفرق بينه وبين الموضع اي كسرت الميم في اسم الآلة لانه لو لم
يكسر فاما ان يضم او يفتح لا جائز ان يضم اذ لو ضم لالتبس باسم المفعول من
المزيد فيه على الثلاثي بحرف واحد ولا جائز ان يفتح لانه لو فتح لالتبس بالموضع
فلما لزم الالتباس لو ضم او فتح الميم يغير الكسر لعدم الالتباس ويجيء على
وزن مفعال نحو مقراض ومفتاح اي ويجيء صيغة اسم الآلة على وزن مفعال
كالمقراض والمفتاح وعلى وزن مفعلة بكسر الميم كمسحة ويجيء مضموم العين
والميم نحو المسقط والمنخل ويجيء اسم الآلة على وزن مفعل بضم الميم وسكون
الفاء وضم العين كالسقط والمنخل المسقط لآلة الذي يجعل فيه السقوط
والسقوط بفتح الواو اي يصيب فم الالف والمنخل ما ينخل به الدقيق قال
سيبويه هذان من عداد الاسماء يعني المسقط اسم لهذا الوعاء وليس
بآلة وكذا اخواته اعلم ان سيبويه قد قال ان للسقط والمنخل لم يذهبوا
بهما مذهب الفعل ولكنهما جعلا من اعداد الاسماء يعني ان المسقط اسم
لهذا الوعاء لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذا
آلة مخصوصة فلا يقال مسقط الآلة جعلت السقوط ولو جعلت في وعاء
الدهن لا يسمى مسقط ولكن يسمى الوعاء بدهن بخلاف ما تقدم من
المفتاح والمكحلة وعلى هذا اخواته نحو المدق والمدهن والمحرضة الباب
الثاني في المضاعف لما فرغ من بيان الباب الاول شرع الآن في بيان الباب
الثاني وانما قدم هذا الباب على سائر الابواب لغربته اي قرب المضاعف
من الصحيح اذا ابدل الياء من احد حروف التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف
تليين الهمزة في مواضع كثيرة اذا عرفت هذا فاعلم ان المضاعف معنيان
لغوي واصطلاحي فالمضاعف في اللغة اسم المفعول من ضاعف يضاعف.

والاصطلاحي

والاصطلاحي ان يجعل الحرفان متماثلان او المتقاربان في الكلمة او كلمتين او التقب
احد المتماثلين باخرى في كلمة واحدة وقد اقترن بينهما باحد المثلين الاخرى
على سبيل الممازجة والتضائيف ويقال له اصم لشدته اي يقال للمضاعف
اصم والاصم من به وقر يقال رجل اصم اذ فقد سمعه ولا يسمع الصوت
الخفي ويسمى المضاعفة كشديد يعني كما ان الاصم يستدعي الجهر لذلك
المضاعف يستدعي الجهر ولان المضاعف لا يتحقق الا بتكرير الحروف الواحد
كما ان الاصم لا يسمع الصوت الا بتكريره ولا يقال له صحيح لصيرورة احد
حرفيه حرف علة نحو تقضي البازي اي ولا يقال للمضاعف صحيح لان احد
حرف التضعيف قد يصرحون عليه نحو تقضي البازي اصله تقضض فقلبت
الضاد الثانية ياء فصار تقضي ومنه قوله تعالى وقد خاب من دسيها
اصله دسسها وانما ابدلت السين الثانية ياء لرفع ثقل التضعيف
وانما خص الضاد الثانية بالابدال لان الثقل انما نشاءت منها
في اخرى بالحذف او لانها للام الفعل وهو محل العوارض والتغيرات
والابدال نوع من التغيرات ولام الفعل اولى به وهو يجيء من ثلثة
ابواب نحو مر يمر وفر يفر وعض يعض اعلم ان المضاعف لا يجيء
الا من دعائم الابواب نحو سر يسر وفر يقر وعض يعض المثال
الاولى من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
والثاني من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع
والثالث من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
ولا يجيء من باب فعل يفعل الا قليلا نحو حب فهو حبيب ولب

فهو لبيب اي ولا يجيئ المضاعف من باب فعل يفعل بضم العين فيهما الا قليلا نادرا
نحو حبت ولبت وانما قلنا انهما من باب فعل يفعل بضم العين فيهما لمجيئ اسم الفاعل
منهما على وزن فعيل نحو حبيب ولبيب ولهذا قال المصنف نحو حبب فهو حبيب ولب فهو لبيب
واذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد او متقاربان في المخرج يدغم الاول في
الثاني لثقل المكرر نحو مد الى آخره ونحو اخرج شطأه وقالت طائفة
اعلم ان الحرفين اذا اجتمعا فلا يخلو اما ان يكونا متماثلين او متقاربين فان كان
الاول يدغم الاولى في الثاني سواء كان في كلمة واحدة او كلمتين لثقل الحرف المكرر
نحو مد وقوله تعالى المر اقل لكم وان كان الثاني يدغم الاول في الثاني ايضا
نحو امحي اصله انمحي وقوله تعالى اخرج شطأه وقوله تعالى في موضع آخر وقالت طائفة
اذا عرفت هذا فاعلم ان الادغام في المتماثلين اقرب منه في المتقاربين لانك
لا تحتاج في المتماثلين الى ادراج الاول في الثاني ان كان الاول ساكنا او الى
ادراجه في الثاني ان كان متحركا وفي المتقاربين يحتاج الى ان احدهما مثل
الآخر كما قلبت التاء طاء وفي قالت طائفة وان كان الادغام في كلمة واحدة
اقوى منه الادغام في كلمتين لان حروف الكلمة الواحدة يلازم بعضها بعضا فاذا
توالى فيها مثلان او متقاربان حصل ثقل لازم اذا توالى في كلمتين لان الكلمة
الثانية لا يلزم الا الفا لا يحصل ثقل لازم وينبغي ان يعلم ان المراد بالمتقاربين
اعم من ان يكون المتقاربين في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والضعف الى
غير ذلك ومخرج الحرف سواء كان الذي منشأ منه ومعرفة المخرج لتسكينه
وتدخل عليه همزة الوصل فينظر الى منتهى الصوت بحيث انتهى فثم مخرج حرف الا
ترى انك تقول اب تسكن فتجد الشفتين قد طبقت احديهما على الاخرى
الادغام الباث الحرف في مخرجه مقدار الباث الحرفين كذا نقل عن الزمخشري
جار الله وقيل اسكان الاول وادراجه في الثاني اعلم ان للادغام معنيين
لغوي واصطلاحي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الماء
في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه والاصطلاحي

ما قال جار الله

ما قال جار الله العلامة وهو الباث الحرف في مخرجه مقدار الباث حرفين في
مخرجهما وعرفه البعض بان قالوا الادغام اسكان الاول وادراجه في الثاني
اقول في هذا التعريف نظر لطيف يعرف وجهه بالتامل المدغم والمدغم فيه
حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة نحو مد وشد وهذا في المتجانسين
واما في المتقاربين فحرفان في اللفظ والكتابة جميعا كالرحمن اعلم ان الحرف المدغم
والمدغم فيه حرفان في التلفظ وحرف واحد في الكتابة نحو مد وشد فانهما حرفان
في الكتابة وثلاثة احرف في التلفظ كما ان الرحمن خماسي في التلفظ ورباعي في
الكتابة اذا عرفت هذا فاعلم ان الضمير المجرور في قوله والمدغم فيه راجع
الى الالف واللام بتقدير الكلام والذي يدغم فيه حرفان واجتماع الحرفين على
ثلاثة اضرب الاول ان يكون متحركين يجوز فيه الادغام اعلم ان اجتماع
الحرفين على ثلاثة انواع النوع الاول ان يكون الحرفان المتجامعان متحركين
وفي هذا النوع يجب الادغام نحو مد اصله مدد ادغم الدال الاول في الثانية
بعد اسكان الاولى اقول في كلام المصنف نظر لانه منقوض بقولنا ضرب بكر
فان الحرفين المجتمعين متحركان فيه مع ان الادغام ليس بواجب فلو كان في كلمة
لكان اصوب لئلا ينتقض المهم الا ان يقال المصنف لم يقل في كلمة واحدة اكتفاء
بالمثال الا في الالحاقيات نحو قردد وجلبب وطلل حتى لا يبطل الالحاق
والاوزان التي يلزم فيه الالتباس نحو صكك وسرر وجدد وطلل حتى
لا يلتبس بصك وسر وجد وطل استثناء من قوله يجوز فيه الادغام يعني
ان الحرفين اذا اجتمعا في كلمة واحدة وكانا متحركين يجب الادغام الا ان
يكون الحرفان المجتمعان المتحركان في الالحاقيات والاوزان التي يلزم الالتباس
لو ادغمت فان الادغام فيهما ليس بواجب بل ممتنع اما في الالحاقيات نحو قردد
وهو المكان الغليظ فلانه لو ادغم يبطل الالحاق لان رعاية المقابلة بين

الملحق والملحق بحركة وسكونها واجبة ومع ادغام الالحاق لا يوجد المقابلة
صورة واما في الاوزان التي يلزم الالتباس على تقدير الادغام فلدفع الالتباس
لا يدغم مثالها نحو صكك وسرر وجدد وطلل امتنع الادغام فيها مع وجود
سبب الادغام لانه لو ادغم كل منها يلزم الالتباس بيانه انه لو ادغم صكك
فقيل صكّ بالتشديد لم يعلم انه عيب من العيوب الفرس الذي يكون
في الرجل ام كتاب قاضي وايضا لو ادغم سرر فقيل سرّ بالتشديد لم يعلم انه
من السرور ام من السر وكذلك لو ادغم طلل وقيل بالتشديد لم يعلم
انه ان المراد ما بقي من اثار الديار ام امطر تضعف وكذلك لو ادغم
جدد لم يعلم انه جمع جدة وهي خط الذي يكون في ظهر الحمار ام جد بالفم
وهو البر الذي يكون في الطريق اذا عرفت هذا فاعلم ان بعض الناس اعترض
على كلام المصنف قائلا بان الادغام لا يجوز في قوول واقتتل وتباعد
وتنزل مع التاء وكلا منهما ليس بخارج من كلامه اه اقول هذا الاعتراض
غير وارد عليه لان كلا منهما خارج عن قوله والاوزان التي يلزم الالتباس
لانه لو جاز الادغام فيه يلزم الالتباس اما لزوم الالتباس في قوول على
تقدير الادغام فلانه لو ادغم فقيل قوّل بالتشديد التبس بمجهول قول
اي لم يدر انه فعل او فوعل واما لزوم الالتباس في اقتتل فلانه لو ادغم
يجب ان تنقل حركة الواو الاولى الى القاف فلا بد ان يسقط الهمزة
لانعدام الاحتياج اليها فصار قتّل بالتشديد بفتح التاء بقول الذي
هو ماضي التفعيل واما لزوم الالتباس في تتباعد وتتنزل لانه لو
جاز الادغام فيهما فلانهما لو ادغمتا وجب ان يقال اتنزل واتباعد
بالهمزة لوجوب اسكان التاء الاولى على تقدير الادغام فيلتبس كل منهما
بالماضي في الصورة لاحتمال ان تكون الهمزة فيهما همزة الاستفهام ولا يلتبس
في مثل ردّ وفرّ وعضّ لان ردّ يعلم من يردّ لان اصله ردد لانه

المضاعف

المضاعف لا يجيء من فعُل يفعُل وفرّ ايضا يعلم من يفرّ لان المضاعف لا يجيء
من فعَل يفعَل وعضّ يعلم من يعضّ لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل
هذا جواب عن اعتراض مقدر بيان الاعتراض ان يقال ان ردّ وفرّ
وعضّ من الاوزان التي يلزم الالتباس لان ردد اذا ادغم لم
يعلم من اي باب هو وكذا فرّ وعضّ فيلزم ان لا يدغم لحصول الالتباس
مع انه ادغم فاجاب بقوله لان ردّ يعلم من مضارعه ان اصله ردد يعني
من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر لان المضارع لا يجيء من
باب فعل يفعل بضم العين فيهما الا قليلا نحو لبّ وحبّ وكذا فرّ يعلم من
يفرّ انه من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر لان المضاعف لا يجيء
من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما وايضا عضّ يعضّ يعلم من مضارعه انه من باب
فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر لان المضاعف لا يجيء من باب فعل يفعل
بفتح العين فيهما ولا يدغم حيي في بعض اللغات حتى لا يقع الضم على الياء
في يحيي وقيل الياء الاخيرة غير لازمة لانه يسقط تارة نحو حيوا وتقلب تارة اخرى
نحو يحيي اعلم ان الادغام كثير في حيي يحيي لاجتماع الحرفين المتجانسين وبعض
منهم لا يجوز الادغام فيه قائلا بانه لو جاز الادغام وقوع الضمة على الياء
في المضارع وهو ثقيل وقيل انما لم يدغم حيي لان الياء الثانية غير لازمة
لسقوطها تارة نحو حيوا اصله حييوا نقلت ضمة الثانية الى الاول
بعد اسكانها فاجتمع الساكنان فحذف الياء الثانية فصار حيوا او
لكونها مقلوبا تارة اخرى نحو يحيى اصله يحيي بضم الثانية فقلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها والثاني ان يكون الاول ساكنا والثاني
متحركا يجب فيه الادغام ضرورة نحو مدّ وهو على وزن فعل

القسم الثاني من الاقسام المذكورة ان يكون الاول ساكنا والثاني متحركا
وفي هذا القسم يجب الادغام كالقسم الاول نحو مداه اذا كان مصدرا
اصله مدد ادغمت الدال الاولى في الثانية فصار مد اقول في قوله نظر
من وجهين اما الاول فلان كلامه يدل على ان الادغام واجب فيما يكون
فيه الحرفان المجتمعان البين نحو صحراء لان اصله القصر وزيدت الالف
توسعا فالتقى الفان اوليهما ساكنة وثانيهما متحركة مع ان الادغام
لا يجوز فلو قال الا ان يكونا الفين لكان اصوب واما ثانيا فلانه لا طائل
تحت وهو على وزن فعل لا يقال انما ذكره ليعلم ان مد هنا مصدر
لا فعل ماضي لانا نقول لا يعلم ذلك لان قوله على وزن فعل يحتمل ان
يكون فيه متحركا او ساكنا ولا يقال ليعلم ان العين فيه ساكن بالاعجام
لانا نقول لو طرح قوله وهو على وزن فعل واكتفى بقوله مد يعلم بالاعجام
ان مد ههنا مصدر لانه يعلم بالتنوين انه مصدر لا فعل ماض فلو قال نحو
مد مصدرا او قال نحو مد على وزن فعل لسكون العين لكان احرى واجدر
ويمكن ان يجاب عن الاعتراض الاول بان المصنف استغنى عن ان يقول الا ان على
يكونا الفين اكتفاء بالمثال والثالث ان يكون الثاني ساكنا فالادغام
فيه ممتنع لوجوب الخفة بالساكن هو القسم الثالث من الاقسام المذكورة
وهو ان يكون الثاني الحرفين ساكنا والاول متحركا الادغام في هذا القسم
ممتنع لان شرط الادغام مفقود ههنا وهو تحرك الثاني ومنهم من قال
انما امتنع الادغام لانه لو ادغم لابد من تسكين الاولى فيجتمع الساكنان
فيفر من داخلة فيبقى في ورطة اخرى ومنهم من قال انما لا يجوز الادغام
لان الادغام التخفيف وهو يحصل بسكون الحرف الثاني وهو المشار اليه بقوله

لوجود الخفة

لوجود الخفة بالساكن على ان شرطه مفقود ههنا ولقائل ان يقول ان كلام
المصنف يدل على جواز الادغام فيما يكون ثاني الحرفين ساكنا للوقف مع
ان الادغام فيه جائز لان السكون للوقف كالحركة فلو قال ان كان الثاني
ساكنا بغير الوقف لكان احسن اقول الجواب عنه ظاهر على التامل ولكن
جوزوا الحذف في بعض المواضع نظرا الى اجتماع المتجانسين نحو ظلت
كما جوزوا القلب في نحو تقضي البازي هذا كانه اشارة في جواب
اعتراض مقدر توجيه الاعتراض كان الادغام ممتنعا ينبغي ان لا يحذف
احد الحرفين قياسا على الادغام فاجاب بقوله ولكن جوزوا الحذف يعني
جوزوا الحذف على سبيل العلة وحذف العين على نوعين ينقل حركة العين الى
الفاء ثم حذف وعند بعضهم يحذف بدون النقل في بعض المواضع وان كان
الادغام غير جائز نظرا الى ان اجتماع المثلين ثقيل مطلق كما جوزوا القلب
في بعض المواضع نحو تقضي البازي اصله تقضض كما عرفت نحو ظلت ومسّت
اصلهما ظللت ومسست ابتداء وبعد النقل فعلى الاول يقال ظلت بفتح
الظاء وعلى الثاني ظلت بكسرها فحذف احدى حرفي التضعيف لانه اجتمع المثلان
ولم يمكن الادغام لسكون الحرف الثاني بواسطة اتصال الضمير المرفوع البارز
المتصل المتحرك فحذفت احديهما للتخفيف لان الحذف يفيد التخفيف كما ان
الادغام تفيده ايضا واختلفوا في المحذوف فيهما فذهب البعض الى ان المحذوف
اول المثلين لان الحذف كالادغام في افادة التخفيف وكما انهم يدغمون
اول المثلين في الثاني فكذلك ينبغي ان يحذف اول المثلين وذهب البعض
الاخر الى ان المحذوف هو المثل الثاني لان الحذف معلل برفع الثقل وهو
انما يحصل من المثل الثاني فهو حقيقي بالحذف ثم اعلم انه يسوغ فتح
الفاء وكسرها فيهما وذلك لانك اذا حذفت فيهما من احد الحرفين

من غير نقل حركتها الى ما قبلها الذي هو الفاء بقي الفاء على اصله مفتوحا
لان الفاء في الاصل مفتوحا وان حذفتها بنقل حركتها الى ما قبلها بعد
سلب حركة ما قبلها يصير الفاء مكسورا بحركتها كسرة ما بعدها وهي
الكسرة وعليه قراءة من قراء قرن في بيوتكن من القرار اصله اقررن فحذف
الراء الاولى فنقل حركتها الى القاف ثم حذفت الهمزة لانعدام الاحتياج اليها
فصار قرن وقيل من وقر يقر وقارا واذا قرئ قرن يكون من قر يقر
بالمكان بفتح القاف وهو لغة في يقر فيكون اصله اقررن على وزن
اعلمن فنقل فتحة الراء الى القاف فحذفت ثم حذفت الهمزة لانعدام الاحتياج
اليها لما قلنا فصار قرن وعلى جواز حذف احد المثلين نظرا الى ان اجتماعهما
قراءة من قرء وقرن بكسر القاف وفتحها فعلى الاول له وجهان الوجه الاول
انه ماخوذ من وقر يقر على نحو حد وعد يعد بعد حذف حرف المضارعة من يقر
ما بعدها متحركة بالكسر فابتداء به فصار قرن والوجه الثاني ما قال ابو عبيدة انه
ماخوذ من قررن بالفتح فعلى هذا اصله اقررن بكسر الراء الاولى كما اضربن فنقلت
كسرة الراء الى القاف وحذفت الراء لاجتماع المثلين ثم استغنى عن همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها بحركة ما بعدها الا ان الوجه الاول ليس له دخل في البحث المذكور
قيل وهو ظاهر على من له ادنى تقول هذا على تقدير كسر القاف واما على
تقدير الفتح فماخوذ من قر بالمكان بالفتح وهو لغة يقر كثيرا يعني يجيء من
فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر ويجيء منه فعل يفعل بفتح
العين في الماضي وكسرها في الغابر واقر بالفتح يكون نفس المتكلم وحده
من الاول من باب فعل يفعل فعلى هذا اصله اقررن حذفت الراء بعد نقل
حركتها الى ما قبلها ثم استغنى عن همزة الوصل فصار قرن بالفتح واذا قراد
اقر بكسر القاف فيكون نفس المتكلم وحده من الثاني من باب فعل يفعل
فعلى هذا اصله اقررن بكسر الراء الاولى وقد مر اعلال هذا الوجه اذا عرفت هذا

فاعلم

فاعلم اني اقول في قوله في اثناء تقدير الكلام فحذفت الراء فنقل حركتها
نظر لانه يشعر بكون النقل بعد الحذف اذ الفاء للتعقيب وهو ظاهر
البطلان ويمكن ان يجاب عنه بان يقال الفاء في قوله فنقل للتعليل
فتقدير الكلام هكذا فحذفت الراء الاولى لانه نقل حركتها فح
يكون النقل قبل الحذف على ما لا يخفى هذا اذا كان سكونه لازما
واذا كان عارضا يجوز الادغام وعدمه نحو امدد ومد بفتح
الدال للخفة ومد بالكسر لان الكسر اصل في تحريك الساكن ومد
للاتباع اعلم ان امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني اذا كان سكونه
لازما واما اذا سكونه عارضا فيجوز فيه بنقل حركة الدال الى الميم
فاستغنى عن الفتحة همزة الوصل فبقي الدال الثانية ساكنا فيجوز
الادغام مع فتح الثانية لخفة الفتح وكسرها لان الكسر اصل في تحريك
الساكن لان الكسرة لقلة استعماله يناسب العدم وهو السكون
وضمها الاتباع حركتها حركة العين وهي الضمة ويجوز الفك بان
يقال امدد نظرا الى مكسور حرف الثاني ومن ثم لا يجوز فر لعدم الاتباع
اي ومن اجل ان جواز الضم في دال مد الاتباع لحركة العين لا يجوز الضم
في راء فر لان العين فليس مضموم حتى يضم الراء تبعا له لكن يجوز فيه الادغام
مع كسر الراء والفتح والفك اقول في قوله لعدم الاتباع تسامح وتساهل والاحسن
ان يقال لعدم ضمة العين اللهم الا ان يقال المضاف فيه محذوف تقدير
الكلام لعدم موجب الاتباع وعلى هذا يندفع الاشكال ولا يجوز الادغام
في امددن لان السكون الثاني لازم اعلم ان الادغام ليس بجائز
في جميع المؤنث من امر المخاطب من المضاعف لفقدان شرط الادغام وهو

تسامح

تحريك الثاني ولقائل ان يقول لم حكموا بجواز الادغام في الامر ولم تحكموا
الجواز في مددن ومددت ومددتما ومددتم مددت مددتما مددتن
بل حكموا بالامتناع في هذه الامثلة مع ان يكون الحرف الثاني في المثالين عارضي
لان السكون في الامر بسبب جزم الاخر وفي هذه الصورة بسبب اتصال الضمير المرفوع
المتصل البارز ويمكن ان يجاب عنه بانه لابد لجواز الادغام من تحريك المثل الثاني
ولا يمكن عند اتصال الضمير المذكور لئلا يلزم توالي اربع حركات متواليات
فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف الامر فان تحريك المثل الذي لا يمنع فيه ولقائل
ان يقول لا يمكن التحريك في اللام ايضا اذ لو حركت يلزم ان يكون اللام غير مجزوم
اللام بخلاف والجواب عنه ان الحركة فيه عارضية لانها بسبب الادغام فيها
والحركة العارضية ليست معتد بها كالسكون العارضي فيمكن تحريك المثل
الثلاثي في الامر فيجوز الادغام ولا يمكن التحريك في الصورة المذكورة فيمتنع
الادغام فيها كذا في شرح انه من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر لان المضاعف لا يجيء من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما ولا يدغم
جيي في بعض اللغات حتى لا يقع الضم على الياء في يجيي وقيل الياء الاخيرة
غير لازمة لانه تسقط تارة نحو جيوا وتقلب تارة اخرى نحو يجيي اعلم ان
الادغام كثير في حيي يحيي لاجتماع الحرفين المتجانسين والبعض منهم لا يجوز
الادغام فيه قائلا بانه لو جاز الادغام يلزم وقوع الضمة على الياء في المضارع
وهو ثقيل وقيل انما لم يدغم حيي لان الثانية غير لازمة لسقوطها تارة
نحو حيوا اصله حييوا نقلت ضمة الثانية الى الاول بعد اسكانها فاجتمع
الساكنان فحذف الياء الثانية فصار حيوا ولكونها مقلوبا تارة اخرى
نحو يحيى اصله يحيي بضم الثانية فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والثاني ان يكون الاول ساكنا والثاني متحركا يجب فيه الادغام ضرورة
نحو مد وهو على وزن فعل القسم الثاني من الاقسام المذكورات ان

يكون

ان يكون ساكنا والثاني متحركا وفي هذا القسم يجب الادغام كالقسم الاول
نحو مد اذا كان مصدرا اصله مدد ادغمت الدال الاولى في الثانية فصار
مد اقول في قوله نظر من وجهين اما الاول فلان كلامه يدل على ان الادغام
واجب فيما يكون فيه الحرفان المجتمعان الفين نحو صحرا لان اصله القصوى زيدت
الالف توسعا فالتقى الفان اوليهما ساكنة وثانيهما متحركة مع ان الادغام
لا يجوز فلو قال الا ان يكونا الفين لكان اصوب واما ثانيا فلانه لا طائل
تحت قوله وهو على وزن فعل لا يقال انما ذكره ليعلم ان مد هنا مصدر
لا فعل ماضي لانا نقول لا يعلم ذلك لان قوله على وزن فعل يحتمل ان
يكون فيه متحركا او ساكنا ولا يقال ان العين فيه ساكن بالاعجام لانا
نقول لو طرح قوله وهو على وزن فعل واكتفى بقوله من يعلم بالاعجام
ان مد هاهنا مصدر لانه يعلم بالتنوين انه مصدر لا فعل ماضي فلو قال
نحو مد مصدرا وقال نحو مد على وزن فعل بسكون العين لكان اجرى
واجدر ويمكن ان يجاب عن الاعتراض الاول عن المص استغنى عن ان
يقول الا ان يكونا اكتفاء بالمثال والثالث ان يكون الثاني فالادغام
فيه ممتنع لوجود الخفة بالساكن وهو القسم الثالث من الاقسام المذكورة
وهو ان يكون الثاني الحرفين ساكنا والاول متحرك الادغام في هذا
القسم ممتنع لان شرط الادغام مفقود هاهنا وهو متحرك الثاني
ومنهم من قال انما امتنع الادغام لانه لو ادغم لابد من تسكين
الاولى فيجتمع الساكنان ومنهم من قال انما لا يجوز الادغام لان الادغام
للتخفيف وهو يحصل بسكون الحرف على ان شرطه مفقود هاهنا ولقائل
ان يقول ان كلام المص يدل على جواز الادغام فيما يكون ثاني الحرفين
ساكنا للوقف مع ان الادغام فيه جائز لان السكون للوقف كالحركة

نلو قيل ان كان الثاني ساكنا بغير الوقف لكان احسن اقول الجواب عن هذا على
التامل ولكن جوزوا الحذف في بعض المواضع نظرا الى اجتماع المتجانسين
نحو ظلت كما جوزوا القلب في نحو تقضي البازي هذا كانه اشارة الى جواب
اعتراض مقدر توجيه الاعتراض انه لما كان الادغام ممتنعا ينبغي ان لا يحذف
احد الحرفين قياسا على الادغام فاجاب بقوله ولكن جوزوا الحذف يعني
جوزوا الحذف في بعض المواضع وان كان الادغام غير جائز نظرا الى ان
اجتماع المثلين ثقيل مطلق كما جوزوا القلب في بعض المواضع نحو تقضي البازي
اصله تقضض كما عرفت نحو ظلت ومست اصلهما ظللت ومسست فحذف
احد حرفي التضعيف لانه اجتماع المثلان فيهما ولم يمكن الادغام لسكون حرف
الثاني بواسطة اتصال الضمير المرفوع والبارز المتصل المتحرك فحذفت
احديهما للتخفيف كما ان الادغام يفيد ايضا واختلفوا في المحذوف فيهما
فذهب البعض الى ان المحذوف اول المثلين لان الحذف كالادغام في
افادة التخفيف فكلما انهم يدغمون اول المثلين في الثاني فكذلك كان
يحذف اول المثلين وذهب البعض الاخر الى ان المحذوف هو المثل الثاني
لان الحذف معلل برفع الثقل وهو انما يحصل من المثال الثاني فهو
حقيقي بالحذف ثم اعلم انه يسوغ فتح الفاء وكسرها منهما وذلك لانك
اذا حذفت فيهما من احد الحرفين من غير نقل حركتها الى ما قبل
الذي هو الفاء بقي الفاء على اصله مفتوحا لان الفاء في الاصل مفتوحا
وان حذفتها لنقل حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها يصير
مكسورا بحركة ما بعدها وهي الكسرة وعليه قراءة من قرا وقرن في بيوتكن
من القرار اصله اقررن فحذفت الراء الاولى بعد نقل حركتها الى القاف
ثم حذف الهمزة لانعدام الاحتياج اليها فصار قرن وقيل من وقر يقر

وقارا واذا

وقارا واذا قرئ قرن يكون من يقر بالمكان بفتح القاف وهو لغة في
يقر فيكون اصله اقررن على وزن اعلمن فنقل فتحة الراء الى
القاف فحذفت ثم حذفت الهمزة بكر حيي ويقول بالنون الثقيلة
مُدَّنَّ مُدَّانِّ مُدُّنَّ مُدِّنَّ مُدَّانِّ امددنانِّ وبنون الخفيفة مُدَّنْ
مُدُّنْ مُدِّنْ يعني اذا دخل على الامر من المضاعف نونا التاكيد الثقيلة
مدن مدان مدن مدن مدان امددنان واذا دخل على الامر النون
التاكيد الخفيفة نحو مدن مدن مدن واسم الفاعل ماد والمفعول ممدود
واسم الزمان والمكان ممد واسم الالة ممد والمجهول مد يمد
اي اسم الفاعل من مد يمد ماد مادان مادون الى آخره واصله مادد
ادغمت الدال الاول في الثاني بعد اسكانه واسم المفعول من ممدود الى
آخره واسم الزمان ممد بفتح العين وادغم الدال في الدال واسم الالة
ممد بكسر الميم الاول وفتح الثاني وادغام الدال في الدال والمجهول
من مد يمد بضم الميم وادغام الدال من مد يمد بضم الياء وادغام الدال
يجوز الادغام اذا وقع قبل تاء الافتعال حرف واحد من حروف اتشد
ذ ز ش ص ض ط ظ وي ونحو اتخذ وهو شاذ اعلم ان الادغام يجوز
في باب الافتعال اذا كان قبل تائه حرف من حروف اتشد ذ ز ش ص ض ط
ظ وي نحو اتخذ اي الادغام في اتخذ شاذ اذا قلت انه من الاخذ
لان اصله ائتخذ بالهمزتين فابدلت الهمزة الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فيصير ايتخذ ثم قلبت الياء المبدلة تاء وادغمت
التاء في التاء وهو شاذ لان الياء المبدلة لا تقلب تاء لان شرط قلبه
تاء وادغم التاء في التاء الافتعال ان يكون اصلية والياء فيما نحن

بصد ده لیست باصلیة لانهامبدلة من الهمزة وانما قلنا انه اذا قلت
من الاخذ لانه لوكان من تخذ يكون على وقف القياس ولا يكون شاذ
نحو اتجر واما اتجر بالتشديد فاصله تجر بالتخفيف فنقل الى باب الافتعال
فصار اتتجر ادغمت التاء في التاء فصار اتجر ونحو اثار يجوز فيه اتار
لان التاء والثاء من المهموسية وحروفها استشحثك خصفه فيكونان
من جنس واحد نظرا الى المهموسية فيجوز كذلك الادغام بجعل التاء
ثاء والثاء تاء اعلم ان اصل اثار اثتار بعد النقل الى باب الافتعال
فيجوز لك ان تقلب التاء المنقوطة بثلث نقطة من فوق الى التاء المنقوطة
بنقطتين من فوق ويدغم التاء في التاء وانما جاز قلب كل منهما الى
الاخر لان التاء والثاء من المهموسية لان حروفها استشحثك ومن
جملة حروفها الثاء والتاء فيكون من جنس واحد نظرا الى انهما
مهموسيتان فيجوز ان يدغم بجعل الاول مثل التاء ويجعل التاء مثل
الاول اذا عرفت هذا فاعلم ان الخضعة اسم امراءة والتحت الالحاح
والمسئلة ولهذا يقال للمكدي تحتاثا قال الزمخشري في الحواشي معناه
متكدي عليك هذه المراءة ونحو ادّان لا يجوز فيه غير ادغام الدال
في الدال لانه اذا جعلت التاء دالا لم يصح لبعده من الدال من
المهموسية ولقرب الدال من التاء في المخرج يلزم حينئذ حرفان من
جنس واحد فيدغم اعلم ان اصل ادان ادتان قلبت التاء دالا
فصار اددان فادغم الدال في الدال وجوبا لانك اذا جعلت التاء
دالا اجتمع حرفان من جنس واحد فتدغم وجوبا وانما جعلت التاء
دالا وان كان من المهموسية والدال ليس منها نظرا الى المقارنة
في المخرج ولا يجوز قلبت الدال التاء وادغمت التاء في التاء لانه
لو فعل كذلك لم يعلم انه من الدين او من التين ونحو اذكر

يجوز فيه

مهموسية
مجاورت

الاستحثك
بحث

تحث الالحاح
بحد درشد آواز

يجوز فيه اذكر واذدكر لان الدال من المجهورة فجعل التاء دالا كما في
ادّان فيجوز لك الادغام نظرا الى اتحادها في المجهورية فيجعل الدال
ذالا والذال دالا والبيان نظرا الى عدم اتحادها في الذات اعلم
ان اصل اذكر اذتكر قلبت التاء دالا لقرب المخرج فصار اذدكر
فيجوز ذلك ان يدغم بجعل الاول مثل الثاني ويجعل الثاني مثل
الاول لان الدال والذال من المجهورة وحروفها تسعة عشر وهي
الهمزة والعين والالف والغين والقاف والجيم والياء والضاد
واللام والنون والراء والطاء والذال والزاء والظاء والدال
والباء والميم والواو ويجوز البيان نظرا الى انها غير متحدين في
الذات البيان وانما انقلبت التاء والا في اول لعدم قرب المخرج
بينهما بل قلبت التاء دالا لقرب المخرج بينهما ونحو اذان مثل اذكر
ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزاء دالا لان الزاء اعظم من الدال
في امتداد الصوت فيصير حينئذ كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة
او لانه يوذي باذان اعلم ان اصل ازان ازتان لانه من الزينة
قلبت التاء دالا ثم ادغمت بقلب الدال زاء فيجوز البيان كما في اذكر لان
الادغام بجعل الاول مثل الثاني غير جائز هاهنا لان الزاء في امتداد
الصوت اعظم من الدال فيصير على تقدير جعل الاول مثل الثاني
كوضع القصعة الكبيرة الصغيرة وانما قلبوا التاء دالا ولا ثم
اقلبوا الدال زاء ولم يقلبوا الزاء لان التاء والدال من مخرج
واحد وليس التاء والزاء من مخرج واحد لان الزاء من طرف اللسان

والثنايا والتاء من طرف اللسان واصول الثنايا ونحو اسمع يجوز فيه الادغام
بجعل التاء سينا لان السين والتاء من المهموسية ولا يجوز فيه الادغام
بجعل السين تاء لعظم السين في امتداد الصوت ويجوز البيان لعدم الجنسية
في الذات اعلم ان فاء افتعل اذا وقع سينا يجوز فيه البيان نحو استمع
واليه اشار بقوله آخر ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات وعلى هذه
قوله تعالى ومنهم من يستمع ويجوز الادغام بجعل التاء سينا نظرا الى
اتحادهما في المهموسية ولا يجوز الادغام لقلب السين تاء فلا يقال
استمع لان السين في الامتداد الصوت اعظم من التاء فلو ادغم
كذلك يصير كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة هذا على خلاف
مقتضى العقل ونحو اشبه مثل استمع اعلم انه اذا وقع فاء افتعال
شيئا حكمه كحكم ما اذا وقع شيئا من حيث جواز البيان والادغام
بجعل الثاني مثل الاول وعدم جواز الادغام بجعل الاول مثل
الثاني فيجوز ان يقال اشتبه واشبه ولا يجوز ان يقال اثبه ونحو
اصبر يجوز فيه اصطبر لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها
صط ظض خغق الاربعة الاولى مستعلية مطبقة والثلثة
الاخيرة مستعلية فقط والتاء من المنخفضة فجعل التاء طاء لمباعدة
بينهما وقرب التاء من الطاء في المخرج فصار اصطبر كما في ست
اصله سدس فجعل الشين والدال تاء لقرب السين من التاء
في المهموسية والتاء من الدال في المخرج ثم ادغم فصار ستا ويجوز
لكن الادغام بجعل الطاء صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلاء

فصار اصّبر ولا يجوز فيه الادغام بجعل الصاد طاء لعظم الصاد يعني
لا يقال اطّبر ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات اعلم انه يجوز ان
يقال في اصبر اصطبر بالبيان لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروف
المستعلية صظطض ما يرتفع اللسان معه على الحنك الاعلى اربعة
الاولى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء مستعلية مطبقة وقد عرفت
مقامها والثلاث الاخير وهي الخاء والغاء والقاف مستعلية فقط
اي ليست بمطبقة وعلى هذا يلزم من الاستعلاء الاطباق يلزم
من الاطباق استعلاء والتاء من المنخفضة وهو حروف لا يرفع اللسان
بها الى الحنك وهي ما عدا حروف المستعلية فاذا كان كذلك قلبت التاء
وان كانت بينهما مباعدة لما ذكرنا لان قرب التاء من الطاء في المخرج
لان مخرجها هو طرف اللسان واصول الثنايا فصار اصطبر فيجوز الادغام
بجعل الطاء صادا نظرا الى انهما متحدان في الاستعلائية ولا يجوز
الادغام بجعل الصاد طاء لعظم الصاد في امتداد الصوت من الطاء
فلا يقال اطّبر فان قيل قوله لان الصاد دليل ولا بد له من المدلول
فاين المدلول قلنا المدلول قلب التاء الطاء لا يقال ذلك غير
مذكور لانا نقول لا نفهم انه غير مذكور بل مذكور ضمنا ان معنى قوله
يجوز فيه اصطبر انه يجوز قلب التاء في اصطبر طاء فاندفع الاعتراض
ونحو اضرب مثل اصبر اعني يجوز اضرب واضطرب ولا يجوز
اطّرب اعلم ان فاء افتعل اذا وقع ضادا يجوز ان يجعل التاء
طاء والطاء ضادا ولا يجوز ان يدغم بجعل الضاد طاء لزيادة

صفة الضاد من الظاء في امتداد الصوت ويجوز قلب التاء طاء من غير الادغام
كما يجوز اذا وقع فاء الفعل صادا فيجوز ان يقال اضرب واضطرب ولا يجوز
اطرب كما يجوز ان يقال اصبروا اصطبروا ولا يجوز اطبروا ونحو اطلب لا يجوز
فيه غير الادغام لقرب التاء من الطاء في المخرج اعلم انه اذا وقع فاء
افتعل طاء انقلبت تاؤه في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بادغامها
فيها واما الى الظاهر فيعتبر النطق بها قلبوا تاء الافتعال حرفا
يوافق التاء في المخرج وتوافق ما قبله في الصفة فقد التقى المتنافر
بينهما وهو الطاء فقلبت الطاء ثم ادغمت الطاء وجوبا لاجتماع الحرفين
المتجانسين مع الحركة الثاني ونحو اظلم يجوز فيه الادغام بجعل الطاء ظاء
والظاء طاء لمساوات بينهما في انظلم ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات
مثل اظلم واظلموا اضطلم اعلم انه اذا وقع فاء افتعل طاء فيدغم
بعد قلب التاء طاء جوازا على الوجهين اي يجعل الاول مثل الثاني
ويجعل الثاني مثل الاول لان الطاء والظاء في المعظم مستويان ويجوز ان
لا يدغم فنظرا الى عدم الجنسية في الذات فيجوز اظلموا اطلموا واضطلم ونحو
اتعد اصله اوتعد فجعل الواو تاء لانه ان لم يجعل ياء يصير ياء
لكسرة ما قبلها فيلزم حينئذ كون الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ومرة
واويا نحو اوتعد ويلزم توالي الكسرات اعلم انه اذا وقع فاء
افتعل واوا يقلب تاء ثم يدغم التاء نحو اتعد اصله اوتعد قلبت
الواو تاء ثم ادغم التاء في التاء وانما قلبت الواو تاء ولم يقلب ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها لانها لو قلبت ياء يلزم احد الامرين

المحذورين

المحذورين الاول كون الفعل يائيا نحو ايتعد ومرة واويا نحو اوتعد
والثاني توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين مع كسرة ما قبلها
فاما قيل لم يعين التاء بقلب الواو مع ان الواو لو قلبت غير التاء لا يلزم
كل واحد من الامرين المحذورين لما ذكرنا قلنا لتحقق المواخاة بين
الواو والتاء نحو اتسر ايتسر فجعل الياء تاء فرارا عن توالي
الكسرات اذا وقع فاء الافتعال ياء يلزم ان الياء تقلب تاء لانه
لو بقي يلزم توالي الكسرات في صدرها نحو اتسر اصله ايتسر قلبت
الياء تاء فرارا عنه ثم ادغمت التاء في التاء ولا يدغم في مثل ايتكل
لان الياء ليست بلازمة يعني يصير الياء همزة اذا جعل ثلاثيا
هذا جواب عن نقض توجيه النقض ان قولكم ان فاء افتعل اذا وقع
ياء تقلب تاء ثم ادغمت التاء في التاء منقوض بايتكل فان الياء فيه
لم تقلب تاء فاجاب بقوله لان الياء ليست بلازمة بيان ذلك ان
اصل ايتكل ائتكل لانه من الاكل قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها كما في ايمان اصله ائمان ولم يقلب الياء المبدلة من
الهمزة تاء لان الياء ليست بلازمة لانه يصير همزة لو جعلت ثلاثيا
مع ان اللزوم شرط في الادغام ومن ثم لا يدغم جيء في بعض اللغات
اي ومن اجل ان اللزوم شرط في بعض الادغام لم يدغم جيء في بعض اللغة
لان الياء ليست بلازمة حيث يسقط تارة وقلبت اخرى وادغام
اتخذ شاذ يعني اذا وقع فاء الافتعال همزة لا تقلب الفاء الى التاء

واما اتخذ فشاذ لا قياس عليه اقول هذا التكرار لا طائل تحته فلو قال وكذا
ادغام اتخذ شاذ ان كان اولى وح يكون معطوفا على الجملة الفعلية
المنفية فيصير تقدير الكلام ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام اتخذ شاذ
ويجوز الادغام اذا وقع بعد تاء الافتعال من حروف تثدذ سصطظ
نحو يقتّل ويدّل ويعذّر وينزّع ويسّمع ويخصّم ويفصّل
ويطّر وينظّم ولكن لا يجوز في ادغامهن الا الادغام بجعل
التاء عين الفعل لضعف استدعاء المؤخر اعلم ان عين الافتعال
اذا وقع تاء او دالا او ذالا او زاء او سينا او صادا او طاء او ظاء
نحو يقتل ويبدل ويعذر وينزع ويسمع ويخصم ويفصل ويبطر وينظم
ففي هذه الامثلة يجوز البيان والادغام ولا يجوز الادغام بجعل
الثاني مثل الاول تاء فانه لا يجوز لضعف استدعاء المؤخر بخلاف العكس
والدليل على ضعف استدعاء المؤخر ان التاء من المهموسة والذي يقع
بعد تاء الافتعال كلمة من المجهورة لان السين والصاد جعلا
تاء تابعا لما وقع بعده من المجهورة اولى واما السين والصاد
فانهما وان كان من حروف المهموسة لكنهما من الحروف الصفيرة
فلو جعلا تابعين التاء يكون كوضع القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة
فجعلا التاء تابعا لهما كذا في بعض الحواشي وفيه نظر اذ لا يستقيم هذا
الدليل في المثال الاول فالصواب ان يقال انما كان استدعاء المؤخر
ضعيف لان عين الافتعال اصل دون التاء فجعل غير الاصل تابعا

للاصل اولى

للاصل اولى من جعل الاصل تابعا لغير الاصل اذا عرفت هذا فاعلم ان
الاضافة في الاستدعاء المؤخر يحتمل ان يكون من باب اضافة المصدر الى الفاعل
وذكر المفعول متروك ويحتمل ان يكون من باب اضافة الى المفعول وذكر الفاعل
متروك فافهم عن فطانة وعند بعض الصرفيين لا يجيء هذه الادغام
في الماضي حتى لا يلتبس بماضي التفعيل لان عندهم تنقل حركة التاء الى ما قبلها
وتحذف في المجتلبة وعند بعضهم يجيء نحو خصّم لان عند بكسر الفاء لالتقاء
الساكنين وعند بعضهم يجيء بالمجتلبة نحو اخصّم نظرا الى سكون اصله اعلم
ان بعض الصرفيين لا يجوز الادغام في هذه الامثلة لئلا يلزم الالتباس بيان
لزوم الالتباس على تقدير جواز الادغام فيه ان في اختصم لو جاز الادغام لا بد
من نقل حركة التاء الى الخاء وحذف المجتلبة فح يصير خصّم فلم يعلم انه ماض
التفعيل او ماضي الافتعال واما البعض فيجوز ان يدغم التاء فيما بعده
ويحذف المجتلبة لان الخاء يكسر عندهم لالتقاء الساكنين لان الخاء في الاصل
ساكن فتقول خِصّم بكسر الخاء وبعض الاخر لا يحذف المجتلبة نظرا الى ان
الخاء ساكن في الاصل وحركته عارضية ولا اعتبار بالحركة العارضية
وبكسر الخاء فتقول اخِصّم ويجوز في مستقبله كسر الفاء وفتحها كما في الماضي
نحو يخِصّم اي ويجوز الادغام في مستقبل اختصم مع كسر الخاء كما في الماضي
وعلى كلا التقديرين الاصل يختصم بفتح التاء وكسر الصاد فمن يقرا مستقبله
بالكسر يسكن التاء ويبدل من التاء صادا ثم يدغم الصاد في الصاد
ثم يكسر الخاء لالتقاء الساكنين ومن قرا بفتح الخاء تنقل حركة التاء
الى الخاء ويبدل من التاء صادا ثم يدغم احدى الصادين في الاخرى
ويجوز في فاعله ضم الفاء للاتباع مع فتحها وكسرها نحو مخصّمون

هذا معطوف على قوله مستقبله اي ويجوز في اسم الفاعل اختصم الادغام
مع كسر الخاء وفتحها كالمستقبل مع زيادة وهي ضم الخاء اما الكسر
والفتح فلما مر واما الضم فللاتباع ويجيء مصدره خصاما بكسر الخاء
لا غير لالتقاء الساكنين او لنقل كسر التاء ويجيء خصاما ان اعتبرت
حركة الصاد المدغم فيها ويجيء اخصاما بكسر الخاء اذ اصله اختصاما
قلبت التاء صادا وصار اخصصاما ثم حذفت حركة الصاد الميدلة
من التاء للادغام ثم ادغم في الثانية فالتقى ساكنان الاول الخاء الثاني
والصاد الاولى ثم حركة الخاء بكسرها لالتقاء الساكنين ثم حذفت الهمزة
للاستغناء عنها او تقول اصله اختصاما نقلت حركة التاء وهي الكسرة
الى الخاء ثم ادغم التاء في الصاد بعد قلب التاء صادا ثم حذفت المجتلبة وقد
يجيء مصدره خصاما بفتح الخاء تبعا لفتح الصاد المدغم فيها ان اعتبرت
حركتها ويجيء اخصاما باثبات الهمزة مع فتح الخاء وكسرها نظرا الى
ان الخاء في الاصل ساكن الحاصل ان المصدر يجيء على ثلثة اوجه
الاول خصاما بكسر الفاء والثاني خصاما بفتح الخاء والثالث اخصاما
باثبات الهمزة وكسرها وتدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها
باجتلاب الهمزة كما مر في باب الافتعال نحو اطّهّر اصله تطهر
واثّاقل اصله تثاقل اعلم انه اذا وقع بعد تاء تفعل وتفاعل
حرف من حروف اتشد دزسشص ضطظ وي يجعل التاء مثل ما بعدها
ثم يدغم كما اذا وقع تاء افتعال ثم جعلت الهمزة للضرورة نحو اطهر
اصله تطهر قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء في الطاء فاحتيج الى الهمزة
الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وعلى هذا اثاقل اصله تثاقل

ادغمت التاء

ادغمت التاء في التاء بعد قلب التاء ثاء ثم اجتلبت همزة الوصل ضرورة لتعذر
الابتداء بالساكن فوزن اطهر واثاقل يفعل وتفاعل لا افعل ولا افاعل
نص على ذلك ابن جني ولا يدغم في نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا
وفي استدان تقديرا ولكن يجوز حذف تائه في بعض المواضع نحو اسطاع
يسطيع كما مر في ظلت فاذا قلت اسطاع بفتح الهمزة يكون السين زائدا
كالهاء في اهراق اعلم انه اذا وقع بعد تاء الاستفعال طاء او دال لا يدغم
التاء فيها سواء كانتا ساكنين حقيقة نحو استطعم واستدرك لانعدام شرط
الادغام وهو تحرك الثاني او تقديرا نحو استدان واستطال فلهذا لا يدغم
لكن يجوز حذف تاء الاستفعال نحو اسطاع يسطيع اصلهما استطاع يستطيع
حذفت التاء للتخفيف كما يجوز حذف احدى اللامين في ظلت لذلك هذا
اذا قلت بكسر الهمزة واما اذا قلت اسطاع بفتح الهمزة فلا يكون من باب
الاستفعال بل من باب الافعال فيكون السين زائدة واصله اطاع زيدت
السين على خلاف القياس كما ان الهاء في اهراق زائدة اذ اصله زيدت
الهاء على خلاف القياس الباب الثالث في المهموز وانما قدم هذا الباب
على المثال والاجوف والناقص لان الهمزة حرف صحيح لان تصرفها كتصرف
الحرف الصحيح الا انها قد تخفف وتحذف اذا وقعت غير اول فناسب
ان يتقدم على هذه الابواب الثلثة ويؤخر من المضاعف والصحيح ولا يقال
له صحيح لصيرورة همزته حرف العلة في التليين وهي يجيء على ثلثة اضرب
مهموز الفاء نحو اخذ والعين نحو سال واللام نحو قرا اي ولا يقال
المهموز صحيح لان همزته يصير حرف علة عند التليين كامن واوتمن
ايمانا فاذا عرفت هذا فاعلم ان المهموز على ثلثة اضرب الاول

مهموز الفاء نحو اخذ والثاني مهموز العين نحو سأل والثالث مهموز اللام
نحو قرأ قوله وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح الا انها تخفف بالقلب وجعلها
بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف التي منها حركتها والحذف
اعلم ان الهمزة حكمه كحكم الحرف الصحيح في تحمل الحركات لان الهمزة حرف
صحيح ذو تصرفاته كتصرفات الحرف الصحيح الا ان الهمزة تخفف وتخفيفها
اما بالقلب او بجعلها بين بين او بالحذف وانما خففوها لان الهمزة
حرف شديد مستثقل فساغ فيها التخفيف لرفع ثقلها والاصل في
تخفيف الهمزة جعلها بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة ثم الابدال
لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب الهمزة من غير عوض
ثم اعلم ان بين بين على نوعين مشهور وهو ان يجعل الهمزة بينها وبين
الحرف الذي منه حركتها وغير مشهور وهو ان يكون الهمزة بينها وبين
حركة ما قبلها نحو سال ثم اختلفوا في همزة بين بين فعند الكوفيين ساكنة
وعند البصريين متحركة بحركة ضعيف ثم اعلم ان قوله وجعلها وقوله
والحذف مجرور لانه معطوف على قوله بالقلب قوله الاول ان يكون
اذا كانت ساكنا ومتحركا ما قبلها فيقلب بشيء يوافق ما قبلها
للين عريكة الساكنة واستدعاء ما قبلها نحو راس ولؤم وبئر
هذا شروع في بيان الموضع التي تخفف فيه الهمزة بالقلب فنقول
اذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها متحرك تخفف الهمزة بان
تقلب على وفق حركة ما قبلها يعني اذا كان ما قبلها فتحة تقلب
الفا وان كانت كسرة تقلب ياء وان كانت ضمة تقلب واوا سواء
كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة نحو راس

ولؤم وبئر

ولؤم وبئر او في كلمتين نحو قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قولنا ائتنا امر
من الاتيان قلبت همزة الساكنة فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس
هنا موضع الاشتباه اذا اتصل بقوله الهدى ائتنا فسقط همزة الوصل من
اول فعاد الثانية المنقلبة ياء لزوال موجب القلب فالتقى الساكنان
وهما الف الهدى والهمزة التي اعيدت فحذفت الف الهدى لكونها
آخر الكلمة والتغيير في الآخر اولى فصار الى الهدى ائتنا بهمزة ساكنة
بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهدى ائتنا وهو موضع الاشتباه
وانما قلب الهمزة الساكنة اذا تحرك ما قبلها الى جنس حركة ما قبلها لكون
عريكة الساكنة طبيعة ضعيفة وما قبلها مستدع لذلك والثاني ان
يكون اذا كانت المتحركة ومتحركا ما قبلها لقوة عريكتها نحو سال ولؤم
وسئل هذا شروع في بيان الموضع الذي يخفف فيه الهمزة بجعلها
بين بين اعلم ان الهمزة يخفف بجعلها بين بين اذا كانت متحركة وما قبلها
متحركا والمراد من بين بين هنا المشهور لا غير نحو سال ولؤم وسيل وثبت
الهمزة لقوة طبيعتها لانها متحركا الا اذا كان مفتوحة وما قبلها مكسورا
او مضموما تجعل ياء او واوا نحو مير وجون لان الفتحة كالسكون في اللين
فتقلب كما في السكون فان قيل لم لا تقلب في سال وهمزته مفتوحة
ضعيفة قلنا فتحة صارت قوية لفتحة ما قبلها هذا استثناء من قوله
ثبت يعني ثبت الهمزة اذا تحركت مع تحريك ما قبلها الا اذا كانت
الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما فالهمزة ح لا يثبت بل
يجعل ياء او واوا نحو مير وجون اصلهما مئر وجؤن بالهمزة
ثم جعلت الهمزة في الاول ياء وفي الثاني واوا لان الفتحة كالسكون

ذكرتم في اللين نقلبت الهمزة المفتوحة كما قلبت الهمزة الساكنة فان قيل ما ذكرتم يقتضي ان يقلب الهمزة في سال الفا لان همزة مفتوحة وانتم قلتم كالسكون في الضعف قلنا لا تقلب همزة سال الفا لان فتحة الهمزة خفة الفتحة فيه صارت قوية بسبب فتح ما قبلها لان الجنس مع الجنس يقوى قوله ونحو لاهناك المرتع شاذ هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ان يقال ما ذكرتم من ان الهمزة لم تقلب الفا في سال لكون فتحها قوية لسبب فتح ما قبلها منقوض بنحو لاهناك المرتع فاجاب بقوله شاذ لانه على خلاف القياس ولاهناك المرتع بعض من البيت صدره راحت البغال عشية فادعي لاهناك المرتع يقال هنا الطعام اصله لاهنأك قوله والثالث اذا كانت متحركة وساكنا ما قبلها فيكون تليين فيها ولا اللين عن حركتها المجاورة الساكن ثم يحذف لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين لمعنى نحو مسلة وملك اصله مسألة وملأك من الالوكة وهي الرسالة والاحمر يجوز فيه لحمر لان الالف لاجل سكون اللام وقد انعدم ويجوز الحمر نظر وحركة اللام نحو تغز واخاه ويرضى باه وجيل وجوبة اصلها اجبال وحوبة وابو يوب واستغي مراة هذا شروع في بيان المواضع الذي تخفف فيه الهمزة بالحذف اذا كانت متحركا وما قبلها ساكن الا ان الهمزة تليين اي يحذف حركتها او المجاورة الساكن ثم يحذف الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها ان كان حرفا صحيحا او واوا او ياء اذا كانتا من اصل الكلمة او كانتا

مزيدتين

مزيدتين بمعنى واحد واحترز بمعنى واحد من ياء التصغير فانه وان كانت زائدة لمعنى الا انها ليست بمعنى واحد بل بمعنى ضم اول الكلمة وفتح ثانيها نحو مسلة اصله مسألة بسكون السين وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فالتقى الساكنان ثم حذفت الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها وهو السين فصار مسلة ونحو ملك اصله ملاك من الالوكة وهي الرسالة اعل كما اعل مسلة نحو الحمر اصله الاحمر حذفت حركة الهمزة فحذفت الهمزة لاجتماع الساكنين فصار الحمر الا انه يجوز فيه لحمر لان الهمزة لاجل سكون اللام وقد عدم سكونه ويجوز ابقاء الهمزة نظرا الى ان حركة اللام عارضية لانه في الاصل ساكن ولا اعتبار بالعارض كما يجوز في خصم اخصم نظرا الى ظر وحركة الخاء ونحو جيل اصله جيال بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهمزة فاجتمع ساكنان فحذفت الهمزة ثم اعطي حركتها لما قبلها ونحو حوبة اصله حوأبة بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الهمزة واعلالها كاعلال جيل اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله نحو مسلة وملك والحمر مثال الهمزة التي قبلها حرف صحيح وقوله نحو جيل وحوبة مثال الهمزة التي قبلها واو او ياء اصليتين نحو شي وسو اصلهما شيء وسوء بسكون الياء والواو واثبات الهمزة واعلالهما ظاهر هذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة واما اذا لم يكن فيها فينقل حركة الهمزة الملقي الى الساكن فتحذف سواء كان الساكن حرف علة او حرف صحيحا نحو ابو يوب وابتغي امراءة اصلهما ابو ايوب وابتغي امراءة بسكون الواو والياء ونقلت حركة الهمزة الى الواو في الاول والياء في الثاني فاجتمع الساكنان الهمزة والحرف الذي بعدها فحذف

مثال الهمزة التي قبلها واو او ياء مزيدتين

الهمزة لاجتماع الساكنان الجيل اسم للتضيع والجوابة بفتح الجيم والواو
ماء من مياه العرب في طريق البصرة قوله ويجوز تحميل الحركة على حروف
العلة في هذه المواضع نظرا الى قوتها وطرو الحركة اي يجوز تحميل الحركة
على حرف العلة في جيل وجوبة وابو يوب وابتغي امراءة لطرو الحركة قوله
واذا كان ما قبلها حرف لين مزيد لنظر فان كان ياء او واوا مدتين
او ما يشابه المدة كياء التصغير جعل مثل ما قبلها ثم ادغم لان نقل الحركة
الى هذه الاشياء يقضي الى تحميل الضعيف فيه غم نحو خطية ومقروة وافيس
فان قيل لم يلزم تحميلا الضعيف ايضا في الادغام وهي الياء الثانية
قلنا الياء الثانية اصلية فلا يكون ضعيفة كياء جيل وان كان الفا يجعل
بين بين لان الالف لا يحتمل الحركة والادغام نحو سائل وقائم اي وان كان
ما قبل الهمزة حرف لين حال كونه مزيدا نظرا الى تلك الحرف فان كان ياء
او واوا جعل الهمزة مثل ما قبلها يعني ان كان ما قبلها واوا قلبت الهمزة
واوا وان كان ياء قلبت ياء ثم ادغم في الثاني لاجتماع الحرفين المتجانسين
سواء كانتا مدتين او لم يكونا مدتين بل يشبهان المدة كياء التصغير
فان ياء التصغير وان لم يكن مدة لانها يشبه المدة من حيث انها حرف
ساكن زائدة نحو خطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في 5
الياء ولم تنقل حركة الهمزة الى الياء كما في نقل الحركة الى ما قبلها من تحميل
الحركة على الحرف الضعيف بسبب الثقل ونحو مقروة اصلها مقروءة
قلبت الهمزة واوا وادغمت الواو في الواو ونحو افيس تصغير افؤس
وهي جمع فاس اصلها افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء
فان قيل وقعتم فيما فررتم منه وهو تحميل الحركة على الحرف الضعيف لان
في هذه الامثلة يلزم تحميل الحركة عليه قلنا لان الياء الثانية اصلية
فلا يكون ضعيفة كياء جيل فانها ليست بضعيفة لانها وان كانت زائدة

لكنها

لكنها ليست بضعيفة لانها زيدت لمعنى وهو الالحاق وان كان الساكن الذي قبل
الهمزة الفا واردت تخفيفها تجعل بين بين المشهور نحو سائل وقائل وبائع
وذلك لامتناع الحذف ونقل الحركة الى ما قبلها لان الالف لا يقبل الحركة وامتناع
القلب لكون ما قبلها ساكن وامتناع الادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم
فيهما وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يكون
بين بين الغير المشهور قوله واذا اجتمعت الهمزتان وكانت الاولى مفتوحة
والثانية ساكنة قلبت الثانية الفا مثل آجر وآدم واذا كانت الاولى مضمومة
تقلب الثانية واوا نحو اويشر واويدم واذا كانت مكسورة تقلب الثانية
ياء نحو ايسر لما فرغ من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين
المجتمعتين في كلمة واحدة فنقول اذا اجتمع الهمزتان في كلمة واحدة
فان كانت الهمزة الثانية ساكنة والاول مفتوحة وجب قلب الهمزة الثانية
الفا كادم واجر اصلهما أأدم وأأجر بهمزتين الاولى زائدة والثانية
فاء الكلمة فقلبت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فوزنه افعل
ولا يجوز ان يكون الاول فاء الكلمة وانما قلنا الاول زائدة لوجهين
الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت زيادتها حشوا ثانيا والحمل على
الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعل كتامل فيجب
ان ينصرف علما لم ينصرف دل على ان وزنه افعل قوله الا في ائمة جعلت
همزتها الفا كما في آجر ثم جعلت ياء لاجتماع الساكنين وعند الكوفيين
لا تقلب يا لا الف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين وقرئ عندهم ائمة الكفر
بالهمزتين فان قيل اجتماع الهمزتين في صورتها جائز فلم لا يجوز في ائمة

حشو ... وداني
مرادا زز ... ستو م

قلنا الالف في امة ليست بمدة فكيف يكون اجتماع الساكنين في حدهما لانه
جمع امام وهذا النشا من الحكم المذكورة وهو قلبت الهمزة الثانية
الفا اذا كانت ساكنة والاولى مفتوحة اعلم ان اصل ائمة ائممة لانها
جمع امام كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء
الكلمة وكان القياس ان تقلب الهمزة الثانية الفا لانها ساكنة وما قبلها
مفتوح لكن لما وقع بعدها حرفا متماثلان وهما الميمان واراد الادغام
نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة الثانية فادغموا الميم في
الميم فصار ائمة ثم قلبوا الثانية ياء لكونها مكسورة فصار ايمة وهذا
هو المشهور وعليه التعويل والاعتماد والمصنف اعرض عنه هنا وقال
جعلت همزتها الفا كما في آخر ثم جعلت ياء لاجتماع الساكنين هذا عند
البصريين وعند الكوفيين لا تقلب الهمزة الثانية الفا لانها قلبت لاجتمع
الساكنان الاولى الالف والثاني الميم المدغم وقرء ائمة الكفر بالهمزتين
فان قلت اجتماع الساكنين على حده جائز ينبغي ان لا يجعل الالف ياء
بعد قلب الهمزة الثانية الفا عند البصريين قلت لان الالف في
امة ليست بمدة لان الالف انما يكون مدة اذا انقلبت من الواو والياء
بشرط ان يكون ما قبلها مفتوحا والالف امة ليست بمدة لانه
مقلوب من الهمزة ليس بمقلوب لا من الواو ولا من الياء فاذا لم
يكن الالف مدة لا يكون اجتماع الساكنين على حده لانه انما يكون
الساكن الاولى مدة والثاني مدغما اذا تفتش ما قلنا على صحيفة
خاطرك فاعلم اني اقول قوله الا في ايمة جعلت همزة الفا
نظر يعرف وجهه بالتامل ويمكن ان يجاب عنه بان يقول

اذا كانت

اذا كانت الهمزة الثانية ساكنة والاولى مفتوحة تقلب الفا الا في ائمة لم
تقلب الفا بل تقلب ياء وطريقه ما قبلها ياء انها لم تقلب الفا ثم تقلب الالف
ياء قوله جعلت همزتها الفا ثم جعلت ياء بيان هذا الطريق
او نقول اذا كانت كذلك تقلب الثاني الفا غير متغير الم تقلب الفا
متغير بل تقلب الالف ياء فح يكون الاستثناء منقطعا قوله واذا كانت
مكسورة الى آخره اي اذا اجتمع الهمزتان في كلمة واحدة وكانت
الاولى مكسورة والثانية ساكنة تقلب الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها نحو ايسر اصله إئسر قلبت الثانية لذلك
فصار ايسر قوله واذا كانت الخ اي اذا كانت الهمزة الاولى مضمومة قلبت واوا
مضمومة والثانية ساكنة تقلب الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها نحو اوثر قوله واما كل وخذ ومر فشاذ هذا
جواب عن ايراد مقدر توجيه الايراد ان يقال لما ذكرتم من ان
الهمزتين اذا اجتمعتا وكانت الاولى مضمومة والثانية ساكنة
قلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها منقوض بكل ومر وخذ
اصلها أُأْكُلْ واُؤْمُرْ واُؤْخُذْ حيث اجتمعت الهمزتان فيها
والاول مضمومة والثاني ساكنة مع انها لم تقلب واوا بل حذفوا
الهمزتين معا اما الثانية فلطلب التخفيف اذ في اجتماع الهمزتين
ثقل واما الاول فلانعدام الافتقار اليها بزوال سكون الحرف
الذي بعدها فبقي كل ومر وخذ فاجاب بقوله فشاذ يعني ان اعلالها

اعيمة

تقلب ياء نحو ايسر

نحو اوثر واودم

منقوض بكل ومر وخذ

المنقوض بمعنى المعمول من النقض بمعنى العارضة

بحذف الهمزتين معا فشاذ لكونه على خلاف القياس اذ القياس تقتضي
ان يقال أؤكل واؤخذ واؤمر فلا يقاس عليه ولا يعتد به **قوله** هذا اذا
كانتا في كلمة واحدة وان كانتا في كلمتين تخفيف الثانية عند الخليل نحو
فقد جاء اشراطها وعند اهل الحجاز ان يخفف كلاهما وعند بعض العرب تقحم
بينهما الف الفصل نحو ءانت ام ام سالم اعلم ان تخفيف الهمزة تقلبها
بحسب حركة الهمزة الاولى اذا كانت الهمزتان المجتمعين في كلمة واحدة
واما اذا كانت مجتمعين في كلمتين فيجوز ابقاء الهمزتين من غير تغيير
لان اجتماعهما عارضيا يهون امر الثقل ويجوز تخفيف الهمزتين معا
لما يلزم من اجتماعهما الثقل ويجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا في المحذوفة
منهما فاختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما حصل بالثانية فلا يصار
الى التخفيف قبل حصول الثقل واختار ابو عمرو تخفيف الاول لان الاستثقال
لا يحصل الا باجتماعهما معا فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكن قد ثم
ابدلوا الاول المثلين في دينار وكان ذلك التخفيف فكذا في الهمزتين
وعند البعض يجوز في مثله اقحام الالف بين الهمزتين مثل القول ذي
الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقي ءانت ظبية ام
ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم
المفتوحة وبالحاء المهملة المعجمة قال ابن روسونية حرصوا على اثبات تلك
الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما ثم قال لا يجوز اثبات
تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث الفات وقال ابن الحاجب في
شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اقحام الالف بعد همزتين الا في مثل
ءانت واشهد **قوله** ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة لقوة التكلم

في الابتداء

في الابتداء وتخفيفها بالحذف في ناس اصلا اناس شاذ يعني اذا وقعت
الهمزة في اول الكلمة لا تخفف بوجه من الوجوه المذكورة وهي اما بالقلب
وجعلها بين بين والحذف في اول هذا الباب لان الهمزة المبداء
بها لو خففتها لم يكن التخفيف بابدال الالف عنها لامتناع وقوع
الالف في الابتداء ولا بابدال الواو والياء عنهما لان الابدال منهما لا
لا يكون الا اذا كانت ساكنة نحو لوم وبير او مفتوحة قبلها ضمة
نحو جون او كسرة نحو مير وكل ذلك منتف عند وقوع الهمزة ابتداء
ولا التخفيف بالحذف لان تخفيفها بالحذف لا يكون الا اذا تقدمها
ساكن وهو منتف فيما نحن بصدده ولا التخفيف لجعلها بين بين
لكراهتهم الابتداء بما شبه الساكن لان الهمزة المجعولة بين بين قريب
من الساكن على مذهب البصريين ~~واما على مذهب البصريين~~ واما على مذهب
الكوفيين فيلزم الابتداء بالساكن لانها ساكنة عندهم وقيل لا تخفف
الهمزة في اول الكلمة لان المتكلم في الابتداء في غاية القوة ولقائل ان
يقول ان ما ذكرتم منقوض بكل وخذ ومر خففت الهمزة بالحذف فيها
ابتداء وانتم قلتم لا يجوز ذلك والجواب عنه انا لا نسلم ان المحذوف
منها الهمزة المبتدا بها لان المحذوفة منها هي الثانية وهي
ليست بواقعة ابتداء بل بعد همزة الوصل فلما حذفت الثانية
حذفت همزة الوصل استغناء بحركة ما بعدها ولقائل ان يعود
ويقول ما ذكرتم وان لم يكن منقوضا بكل وخذ ومر الا انه منقوض
بقل فان اصله اقول حذفت الهمزة الواقعة اولا للتخفيف

ويمكن ان يجاب عنه بانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من يقول فحذف
حرف المضارعة وسكن اللام فصار اقول ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين
فصار قل فلم يوجد بسبب وجود الهمزة فلا تخفف للتخفيف او نقول
اسلمنا ان اصله اقول اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت الواو
لالتقاء الساكنين فاستغنى عن الهمزة الوصل فحذفت لا على انه للتخفيف
بل لعدم الاحتياج اليها كذا في بعض الشروح تصريف ابن الحاجب
وقوله تخفيفها بالحذف في ناس اصله اناس شاذ هذا جواب عن اشكال
يورد على قوله ولا يخفف الهمزة في اول الكلمة توجيه الاشكال وجوابه
ظاهر غني عن البيان قوله وكذلك الله اصله الاه فحذفوا الهمزة
فصار لاه ثم ادخلوا عليه الالف واللام فصار الله يعني كما ان
تخفيف الهمزة بالحذف في ناس اصله اناس شاذ كذلك تخفيف الهمزة
في الاه بالحذف شاذ يعني خففت الهمزة بالحذف في الاه فصار لاه
ثم ادخل الالف واللام ثم ادغم لام التعريف في لام لاه فصار الله هذا على احد
قولي سيبويه واما قوله الآخر فان اصله لاه من لاه يليه فادخل
الالف واللام ثم ادغم لام التعريف في لام لاه اذا احتجب فعلى هذا
يكون معناه المحتجب من العيون والاوهام قوله وقيل اصله الاله
فحذفوا الهمزة فنقلوا حركة الهمزة الى اللام فصار الله ثم
ادغم اعلم ان بعضا من التصريفيين قد قال ان لفظ الله تعالى مشتق
من الاله وهو فعال بمعنى المفعول فحذفت الهمزة الثانية
بعد حركتها فنقلت الى اللام فصار اللاه ثم ادغم الاول في

اللام
حذف م

الثانية

الثانية بعد اسكان الاول لاجتماع المثلين وفيه نظر اذ لا يجوز ان يكون
لفظ الله مشتقا من الاله لفقدان شرط الاشتقاق وهو التوافق بينهما
في التلفظ فهو ان احدهما في اللفظ الذي لا يعدل عنه الا بدليل
معتل العين واللام واما فقدان التوافق بينهما في المعنى فهو ان الله
خاص بربنا تبارك وتعالى في الجاهلية والاسلام والاله ليس كذلك
ولان الهمزة التي في الاله لا يخلو اما ان يحذف ابتداء اي من غير نقل
الحركة او تحذف بعده لا سبيل الى كل منهما اما الى الاول فلانه لزم
حذف الفاء من كلمة ثلاثية اللفظ بلا سبب ولا مشابهة ذي سبب واما
الى الثاني فلانه لزم مخالفة الاصل من وجوه نقل الحركة في كلمتين على
سبيل اللزوم ولا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها وذلك يوجب
اجتماع مثلين متحركتين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا كلا عمل
وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك معزل عن القياس اذ الهمزة
في تقدير الثبوت كذا في شرح لب الالباب لسيد عبد الله النواب
سلمه الله الملك الوهاب وقيل انه ليس بمشتق من لفظ وهو اختيار
ابي حنيفة والخليل قوله كما في يرى اصله يرأي فقلبت الياء الفا لفتحة
ما قبلها ثم لينت الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن ثم حذفوا الالف واعطي
حركتها للراء فصار يرى اعلم ان العرب اتفقوا على حذف الهمزة
من مضارع رأى وهو يرى اصله يرأي قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم حذفت حركة الهمزة فاجتمع ثلث سواكن
الاول الراء والثاني الهمزة والثالث الالف المنقلبة عن الياء

والآخر مهموز الفاء صحيح العين م

فحذفت الهمزة ثم نقل حركتها الى الراء فصار يرى اعلم ان تشبه لفظ
الله بلفظ يرى في حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها لا في الادغام
قوله وهذا التخفيف واجب في يرى دون اخواته مع اجتماع حرف
العلة بالهمزة في الفعل الثقيل لكثرة الاستعمال ومن ثم لا يجب ينى
في ينأى ويسل في يسأل وتقول مرى في مرأى اي حذف الهمزة
ونقل حركتها الى ما قبلها واجب في يرى دون اخواتها وهو ينأى
ينأى وغير ذلك لكثرة استعمال يرى مع ان اجتماع حرف العلة
بالهمزة في الفعل الذي هو ثقيل وعلم منه ان المصنف قد شرط في وجوب
حذف الهمزة ثلثة شروط احدها كثرة الاستعمال وثانيها اجتماع
حرف العلة بالهمزة والثالث ان يجتمعا في الفعل فمتى وجد هذه
الشروط وجب حذف الهمزة ومتى ينتفي واحد منها لا يجب حذفها
وقد تحقق في يرى فحذفت الهمزة منه على سبيل الوجوب وقد انتفى
كثرة الاستعمال في ينأى واجتماع حرف العلة بالهمزة في يسأل وكون
الاجتماع في الفعل في مرى لم يجب حذف الهمزة فيها قوله وتقول فلم يجب
في الالحاق الضمائر ارى اريا اروا ارى والحق واعلال الياء سيجيء في باب
الناقص قوله يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان المستقبل
ترون ترين تريان ترين ارى نرى ظاهر مستغن عن الشرح قوله
وحكم يرون كحكم يرى ويكون حذف الالف الذي في يرون لاجتماع
الساكنين الالف وواو الجمع اي وحكم يرون في الاعلال كحكم يرى وقد
عرفت اعلاله الا ان حذف الهمزة في يرون لاجتماع الساكنين بسبب
الاتصال بواو الجمع وفي يرى لكثرة الاستعمال قوله وحركت الياء

في يريان

في يريان لطرو الحركة يعني حركة الياء في تثنية يرى وهي يريان لاجل
الالف اذ لا بد ان يكون ما قبل الالف مفتوحا اقول في قوله لطرو الحركة
نظر لانه لا يجوز ان يكون علة لتحريك الياء فالاولى ان يقال بدله لاجل
الالف قوله ولا تقلب الفا لانه اذا قلبت يجتمع الساكنان ثم لو لم يحذف
احدهما فيلتبس بالواحد في مثل لن ترى هذا جواب عن سوال مقدر
توجيه السوال انتم قلتم اذا كان حرف العلة متحركا وما قبلها مفتوحا
يقلب الفا وحرف العلة في يريان متحركا وما قبلها وهو الراء مفتوح مع انه
لم يقلب الفا فاجاب بقوله لانه الخ يعني انه لو قلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها يلزم اجتماع الساكنين الاول الالف المنقلبة عن الياء والثاني
الف تثنية ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذف الالف لالتبس التثنية بالواحد
عند دخول لن لان نونها يحذف به نحو لن يرا او ح لم يعلم انه مثنى
حذف نونه بلن وقلبت الياء الفا وحذفت لاجتماع الساكنين او
واحد من غير حذف حرف فلما يلزم الالتباس من قلب الياء في التثنية
الفا لم يقلب ليندفع الالتباس قوله واصل ترين ترأيين على وزن
تفعلين فحذف الهمزة كما ترى فصار تريين ثم جعلت الياء الفا لفتحة
ما قبلها فصار ترايين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين هذا ظاهر
غني عن الشرح قوله وسوي بينه وبينهن اكتفى بالفرق التقديري
كما في ترمين وسيجيء في الناقص اعلم انه قد سوي لفظ الواحدة المخاطبة
ولفظ الجمع بعد الاعلال وتخفيف الهمزة في خطاب المؤنث لكن التقدير
مختلف لان وزن الواحدة تفين لان عينه ولامه محذوفتان ووزن
لفظ الجمع تفلن لان عينه محذوف وفاؤه ولامه ثابتان كما سوي

لفظهما في خطاب المؤنث من مضارع رمى لكن التقدير مختلف واختلاف
التقدير ههنا كاختلاف ثمة وسيجيء تحقيق هذا البحث في باب
الناقص ان شاء الله تعالى قوله واذا دخلت النون الثقيلة في الشرط
كما في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا حذفت النون علامة للجزم
وكسرت ياء التانيث حتى يطرد جميع نونات التاكيد كما اخشين وسيجيء
تمامه في باب اللفيف اعلم ان اصل ترين ترءيين على وزن تفعلين
فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار تريين
بالياءين على وزن تفلين لان عينه محذوف ثم قلبت الياء الاولى
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ترايين ثم حذف الالف لاجتماع الساكنين
فصار ترين على وزن تفين لان عينه ولامه محذوف وقام مقامه فاذا دخلت
عليه اما وهو حرف الشرط اصله ان ما ادغمت النون في الميم بعد قلب النون
ميما لقرب المخرج فصار اما حذف النون من ترين بواسطة دخول عليه نون
التاكيد الثقيلة فالتقى الساكنين احدهما ياء الضمير وثانيهما النون من
النون الثقيلة ولا يجوز حذف احدهما فحركت ياء الضمير بالكسر لان
الساكن اذا حرك حرك بالكسر والمواخاة بين الياء والكسرة ونظيره
اخشين اصله اخشي بسكون الياء ثم ادخلت نون الثقيلة عليه
ثم حذفت نون الاعراب بنون الثقيلة فاجتمع الساكنان وكسر
الياء فيه لما ذكرنا في ترين ويجيء هذا البحث مستوفيا في
باب اللفيف ان شاء الله تعالى قوله الامر ر ريا روا ري ريا رين
يعني اذا اردت ان تبني صيغة الامر الحاضر من راى يرى فلا
يخلو اما ان يكون بني قبل حذف الهمزة منه او بعد حذفها

فان بني

فان بني قبل حذفها قلت ارء على وزن افع كارع فارء من تراى
حذفت حرف المضارعة وزيدت على اوله همزة الوصل لكون ما بعد
حرف المضارعة ساكنا وهو الراء وحذفت الالف للجزم وحذفت
فصار ارء وان بنيتها بعد ما حذفها قلت ر بحرف واحد لانك من
ترى حذفت حرف المضارعة وابتدأ بما بعدها للتحرك وحذفت
الالف للجزم فصار على حرف واحد واذا اردت ان تبني صيغة الامر
للغائب منه قلت ليرء ليريا ليروا لتر لتريا ليرين قوله ولا يجعل
الياء الفا في ريا تبعا ليريا ويجوز فيها الوقف نحوه اي لا تقلب
الفا في امر المخاطب تبعا للتثنية امر الغائب وهي ليريا ولم تقلب الياء
فيها الفا لان حركتها عارضية والحركة العارضية كالسكون فكان الياء
لم يكن متحركا فلم يوجد سبب قلبها الفا ويجوز الهاء للوقف نحوه يعني
اذا اردت ان تقف عليه يلزم الحاق الهاء الساكن فحذفت همزته
كما في ترى ثم حذفت الياء لاجل السكون وبالنون الثقيلة رين ريان
رون رين ريان ويجيء بالياء في رين لانعدام السكون كما مر
ولم يحذف واو الجمع في رون لعدم ضمة ما قبلها بخلاف اغزن وبالنون
الخفيفة رين رون رين هذا ظاهر لا احتياج له الى الشرح وبالنون
الثقيلة الخ يعني اذا دخلت نون التاكيد الثقيلة والخفيفة على امر
الحاضر من راى يرى اعيدت لام المحذوف في بعض المواضع فيقال
ريين ريان رون رين ريان رينان وبالخفيفة رين رون
رين باعادة الياء المحذوفة سوى الجمع وهذا لان حذفت الياء
قبل دخول النون التاكيد علامة للجزم وقد زال بعد دخول النون

فان بنيتها من
وهو الراء
لا كان للجزم
لئلا يلزم الابتداء بالساكن
رينان

التاكيد لانه بنون التاكيد يصير مبنيا كما اعيت الياء المحذوف وقد من
ارم اذا اتصل به نون التاكيد فان قيل لم لم يحذف واو الجمع من ارون
وحذفت في اغزن والجواب عنه انما لم يحذف في ارون لدليل يدل على
حذفها وهو ضمة ما قبلها وحذفت في اغزن بوجوه الاصل ارون كاغزوا
فحذفت الياء بعد قلبها الفا الحق نون التاكيد فاجتمع الساكنين ولم
يمكن حذف احدهما فحرك الواو بالضمة والاصل في اغزن اغزوا واستثقلت
الضمة على الواو فحذفت الواو الاولى لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم ادخل عليه
نون التاكيد فاجتمع الساكنان فحذفت الواو وان كان علامة الجمع لان ضمة
ما قبلها تدل عليها قوله الفاعل راء الى اخره اعلم ان اسم الفاعل من
راى يرى للمفرد المذكر راء على وزن فاع اصله رائي استثقلت الضمة
على الياء فحذفت منها فالتقى بها الياء والتنوين فحذفت الياء
لالتقاء الساكنين دون التنوين لان الياء الاول من الساكنين وعادتهم
حذف الساكن الاول عند اجتماع الساكنين ولان التنوين علامة
للتمكن فحذفها مخل بالغرض فصار راء وتثنيته رائيان على وزن
فاعلان وجمعه راؤون على وزن فاعون لان لامه محذوف لان
اصله رائيون على وزن فاعلون استثقلت الضمة على الياء فنقلت
الى ما قبلها بعد سلب حركته فاجتمع الساكنان فحذفت الياء فصار
راؤون والمؤنث رائية وهي جارية على الاصل وتثنيتها رائيتان
والجمع رائيات وهو ايضا جارية على الاصل قوله ولا يحذف الهمزة
كما في يجيء في المفعول وقيل لان ما قبلها الف والالف لا تقبل الحركة
ولكن يجوز لك ان تجعل بين بين كما في سائل اي لا تحذف الهمزة
في اسم الفاعل وهو راء لعلة سيذكرها ان شاء الله تعالى في اسم

المفعول

المفعول البعض قالوا انما لم تحذف لان ما قبلها الف فلو حذف لوجب
نقل الحركة الى ما قبلها والالف لا يقبل الحركة ولكن يجوز ان يجعل بين بين
المشهور كما تجعل الهمزة في سائل كذلك وقس على هذا ارى يري
اراءة اي قس باب الافعال من راى يرى يعني كما ان بناء راى يرى
مخالف لبناء نأى ينأى بالتزامهم حذف الهمزة من مضارع راى
وعدم التزامهم حذفها من مضارع نأى كذلك ارى يرى مخالف
لانأى ينئي فتلخيص الكلام في هذا المقام هو ان كل فعل ناقص من
مهموز العين اذا نقل الى باب الافعال لا يجوز اثبات الهمزة في مضارعه
ويجوز اسقاطها منه سوى راى يرى فانه اذا نقل الى باب الافعال يصير
حذف الهمزة من مضارعه واجبا مثلا اذا نقل نأى ينأى الى باب الافعال يجوز
ان يقال في مضارعه ينئي باثبات الهمزة ويجوز ان ينئي بحذفها واذا
نقل راى يرى الى باب الافعال يقال يري في مضارعه بحذف الهمزة البتة
ولا يجوز اثباتها وذلك لكثرة استعمال راى يرى في باب الافعال يقال
ارى يرى اراءة واراءة وارى اصله ارأى على وزن افعل قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ارأى بالهمزة ثم حذفت حركة الهمزة
فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة والالف المقلوبة من الياء فحذفت الهمزة
ثم اعطي حركتها لما قبلها فصار ارى واصل يري يرئي على وزن
يفعل حذفت الضمة من الياء للاستثقال عليها ثم حذفت الهمزة
دفعا لاجتماع ثلث سواكن ثم اعطي حركتها لما قبلها فصار يري
واراءة مصدر الاجوفي يرى اصله اراءيا فوقعت الياء طرفا بعد
الالف زائدة فقلبت همزة فصار اراء ويجوز فيه اثبات الياء

وعلم قلبها همزة لان الهمزة اثقل من الياء ولانها حرف مستبعد من اقصى
الحلق فتقول ارايا وارائة مصدر لاري يري ايضا الا انه يعوض الياء
عن الهمزة المحذوفة ويجوز اثبات الياء واتصالها بالياء التي هي العوض
من الهمزة فيقال ارائية قوله المفعول مرئي الخ اصله مرؤوي فاعل كما
في مهدي اي اسم المفعول من راى يرى مرئي مرئيان مرئيون مرئية
مرئيتان مرئيات اصل مرئي مرؤوي اجتمعت الواو والياء والسابقة
منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء وهو الهمزة
ليصح الياء كما ان مهدي كذا في الاصل مهدوي اعل كما ذكرنا قوله ولا يجب
حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة في فعله غير قياسي كما مر فلا يستتبع
المفعول وغيره اي ولا يجب حذف الهمزة من اسم المفعول لما ان وجوب
الهمزة في فعله وهو يرى يثبت على خلاف القياس لان وجوب حذفها
للكثرة الاستعمال وهي ليست بموجبة للحذف اولا لان القياس يقتضي ان
لا يحذف الهمزة من يرى بل اسلم كما في راى لان المضارع فرع الماضي لوروده بعده
فيجب ان يكون حكمه على وفق الماضي في الهمزة والياء فلما ثبت حكم يرى في وجوب
حذف الهمزة على خلاف القياس لا يقاس عليه حكم غيره من اسم الفاعل والمفعول
لان الحكم في الشيء اذا ثبت على خلاف القياس فلا يقاس عليه غيره اعلم ان الفاء
في قوله فلا يستتبع لجواب شرط محذوف تقدير الكلام اذا كان حذف الهمزة في
فعله وهو يرى على خلاف القياس فلا يستتبع المفعول وغيره او غيره وضمير مستكن مرفوع
بانه فاعله راجع الى فعله هو يرى وقوله المفعول وما هو معطوف عليه
وهو قوله وغيره منصوب على المفعولية لقوله فلا يستتبع قوله وحذف الهمزة
في نحو مري لكثرة مستتبعه وهو ارى يري واخواتهما جواب عن سوال
مقدر توجيه السوال ان ما ذكرتم من ان الهمزة في مرئي لا يحذف لان

وجوب حذفها

وجوب حذفها في فعله يثبت على خلاف القياس والقياس
يقتضي ان لا يحذف اسم المفعول من ارى يري يعني
ما ذكرتم في اسم الفاعل والمفعول من راى يرى فاجاب بقوله لكثرة
مستتبعه حاصل الجواب ان وجوب الهمزة من ارى يري لكثرة الاستعمال وعلى خلاف القياس الا ان الهمزة في اسم المفعول حذفت لان مستتبعه كثير
لان الهمزة حذفت في الماضي والمضارع واخواتهما اي اسم الفاعل واسم
الآلة والمكان والزمان بخلاف المفعول من راى يرى فانها لا يجب حذفها
فيه فان مستتبعه قليل لان الهمزة حذفت في مضارعه فقط فلا يجب حذفها فيه
اعلم انه انما يحتاج الى الجواب المذكور لو ليس كون وجوب حذف الهمزة في فعله
على خلاف القياس بكثرة الاستعمال واما لو بين بشيء آخر كما ذكرنا من قبل فلا يحتاج
الى هذا الجواب اصلا فافهم اذا عرفت هذا فاعلم ان اسم المفعول من ارى يري
للمفرد المذكور مري اصله مرئي على وزن مفعل بكسر العين ثم نقلت حركة الهمزة وهي
الفتحة الى ما قبلها وهو الراء [struck] فصار مرئي ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها والتقى الساكنان وهو الالف المقلوبة عن الياء والتنوين
فحذفت الالف فصار مرى ولتثنية المفرد المذكر مريان اصله مرئيان على وزن
مفعلان نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فبقي مريان
وانما لم تقلب الياء فيها الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح حالئلا
يلزم التقاء الساكنين وهما الفان احدهما الالف المقلوبة عن الياء والاخر الف
التثنية ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذفت احديهما لالتبس المثنى بالمفرد
حالة الاضافة لان النون يسقطها والجمع المذكر مرون اصله مرئيون
على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا
فبقي مريون ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مراون
فالتقى الساكنان فحذفت الالف لاجتماع الساكنين دون الواو فبقي

حذفت الهمزة

لانه علامة والعلامة لا [illegible]

مرون وللمفرد المؤنث مراة اصله مرئية على وزن مفعلة
نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فبقي مرية ثم قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم صار مراة وتثنية المؤنث مراتان اصله مرئيتان
على وزن مفعلتان حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الياء الفا
فصار مراتان والجمع المؤنث مريات اصله مرئيات على وزن مفعلات حذفت
الهمزة بعد نقل الحركة الى ما قبلها فصار مريات وانما لم تقلب الياء الفا مع وجود
فتحة ما قبلها الفا وهي تحركها وانفتاح ما قبلها لانها لو قلبت الفا يلزم اجتماع
الساكنين هما الالفان احدهما الف المنقلبة من الياء والاخر الف الجمع ولا
يمكن حذف احدهما لانه لو حذفت لالتبس الجمع المؤنث بالمفرد المؤنث
في اللفظ قوله والموضع مرءى اي اسم الموضع من راى يرى مرءى بفتح العين
فيهما على وزن مفعل قوله والالة مرءى اي اسم الالة مرءى بكسر الميم
وسكون الراء وفتح الهمزة على وزن مفعل قوله واذا حذفت الهمزة في
هذه الاشياء يجوز بالقياس على نظائرها الا انه غير مستعمل يعني يجوز
حذف الهمزة من الموضع والالة المشتقين من راى يرى بالقياس
على نظائرها الا ان حذف الهمزة منهما غير مستعمل قوله المجهول يرى
يرى الى اخرها اي المجهول يرأى رئي رئيا رءوا واصله رئيوا
استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها ثم اجتمع الساكنان هما الياء
والواو فحذفت الياء فصار رءوا والمجهول من يرى يرى يريان يرون
الى آخره اصل يرون يرأيون نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت
الهمزة فصار يريون ثم قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان ثم حذفت
الالف لاجتماع الساكنين فصار يرون قوله مهموز الفاء يجيء من خمسة ابواب نحو
اخذ يأخذ وادب يأدب واهب يأهب وارج يأرج واسل يأسل

ومهموز

ومهموز العين يجيء من ثلاثة ابواب نحو راى يرى ويئس ييأس ولؤم يلؤم
ومهموز اللام يجيء من اربعة ابواب نحو هنأ يهنئ وسبأ يسبأ وصدئ
يصدأ وجزؤ يجزؤ اي مهموز الفاء يجيء من خمسة ابواب فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو اخذ يأخذ وفعل يفعل
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو ادب يأدب الادب دعوة الضيف
وفعل يفعل بفتح العين فيهما نحو اهب يأهب يقال اهب للرحل اذا استعد وفعل
يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو ارج يأرج يقال ارج اذا فاح
طيبا ومن فعل يفعل بضم العين فيهما نحو اسل يأسل ولا يجيء مهموز الفاء
من فعل يفعل بكسر العين فيهما بالاستقراء والمهموز العين يجيء من ثلاثة ابواب فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو راى يرى
وفعل يفعل بضم العين فيهما نحو لؤم يلؤم ولا يجيء من غيرها بالاستقراء وفعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو يئس ييأس
والمهموز اللام يجيء من اربعة ابواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر نحو هنأ يهنؤ ومن فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو سبأ
يسبأ يقال سبأت الخمر اذا اشتريتها ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر نحو صدئ يصدأ ومن فعل يفعل بضم العين فيهما
نحو جزؤ يجزؤ من الجزء وهو الشجاع ولا يجيء مهموز اللام من غيرها
بالاستقراء ايضا قوله ولا يجيء في المضاعف الا مهموز الفاء نحو انّ يئنّ
اي ولا يجيء المضاعف الا مهموز الفاء كانّ يئنّ يقال انّ ابوه اذا فرح
اصلهما انن يانن اعل الاول بالادغام بعد اسكان النون الاولى
والثاني اعل بالادغام بعد نقل حركة النون الاولى الى ما قبلها ولا يجيء
من المضاعف مهموز العين واللام الا ان يكون المضاعف مضاعفا ولا
يقع الهمزة موضع حرف العلة ومن ثم لا يجيء في المثال الا مهموز العين واللام

٩

نحو وَاَدَ وجَاءَ وفي الاجوف الامهموز الفاء واللام نحو آنَ وجاء وفي الناقص الامهموز الفاء والعين نحو اَبَى ورَاَى وفي اللفيف المفروق مهموز الفاء نحو اَوَى اعني كل موضع يقع فيه حرف العلة لا يقع الهمزة ولهذا لا يجيء في المثال الامهموز العين واللام نحو وَاَدَ ووَجَا الواد دفن البنت حيا والوجاء ضرب من التسكين ولا يجيء في الاجوف الامهموز الفاء واللام نحو آنَ وجَاءَ اصل آنَ اَوَنَ قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها يقال آنَ فلان اي فرح واصل جاء جيأ قلبت الياء كذلك فصار جاء ولا يجيء في الناقص الامهموز الفاء والعين نحو راى ولا يجيء في اللفيف المفروق الامهموز العين نحو وَاَى الوَاْيُ الوعد ولا يجيء في اللفيف المقرون الامهموز الفاء نحو اَوَى فلان اذا التجا قوله ويكتب الهمزة في الاول على صورة الالف في كل الاحوال لقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات وفي الوسط اذا كانت ساكنة يكتب على وفق حركة ماقبلها نحو راس ولؤم وذئب للمشاكلة واذا كانت متحركة يكتب على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو سال ولؤم وسئل واذا كانت في اخر الكلمة يكتب على وفق حركة ماقبلها الا على وفق حركة نفسها لان الحركة الطرفية عارضية نحو قرأ وطرؤ وفتئ واذا كانت ماقبلها ساكنة لا يكتب الهمزة على صورة شيء لعدم حركتها او عدم حركة ماقبلها نحو خبْءٍ ودفْءٍ وبُطْءٍ اعلم ان الهمزة لا تخلو اما ان يكون في اول الكلمة او في وسطها او في آخرها وان كان في الاول يكتب الهمزة على صورة الالف في كل حال اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاَحَدٍ واُخْذٍ واِبِلٍ وسواء كانت الهمزة همزة قطع او همزة الوصل نحو اكرم وانصر سواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد اصله وحد لان الهمزة يشارك الالف في المخرج وهي اخف الحروف والكاتب عند الابتداء اقوى على وضع الحركات على الالف فابدلوها الفا للتخفيف

ولا يجيء في اللفيف المقرون الا المهموز الفاء كذا قيل

لحذف الالف

وجره م

كما هو المطلوب

كما هو المطلوب في اللفظ كذلك مطلوب في الخط فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها في اللفظ لوقوعها ابتداء ساكن لكن امكن تخفيفها في الخط فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت الهمزة في الوسط تكتب على نحو ما تخفف به ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ماقبلها نحو رَاْسٍ ولُؤْمٍ وبِئْرٍ لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة وماقبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا يكتب على وفق حركة نفسها نحو تساءل وتلاؤم ويئتم لان تخفيفها كذلك وان كان متحركة فتكتب على نحو ما تخفف به فكذلك كتب في نحو سُئِل بالياء ونحو سال بالالف ونحو لؤم بالواو ويئتم بالياء كما عرفت ان تخفيفها كذلك وان كانت الهمزة في آخر الكلمة فلا يخلو اما ان يكون ماقبلها ماقبلها متحركا او ساكنا فان كان الاول فالهمزة تكتب على وفق حركة ماقبلها لا على وفق حركة نفسها لان الهمزة في الطرف والحركة التي في الحرف والواقع طرفا عارضة بخلاف الحركة التي قبلها نحو قرأ وطرؤ وفتئ وان كان الثاني فلا تكتب الهمزة على صورة الحرف بل يحذف الهمزة كقولنا هذا خَبْءٌ ورايت خبأ ومررت بخبءٍ وليس الالف التي في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يتوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا هذا تحقيق الكلام في هذا المقام اقول في قوله وان كانت متحركة على وفق حركة نفسها نظر لانه منقوض بنحو فان الهمزة فيها في الوسط متحركة مع انها لم يكتب على وفق حركة نفسها بل على وفق حركة ماقبلها فالصواب ان يقول بل اقول

نسخه م

بمعرفة حول ف م

به
وفي الوسط الى قوله وسُئل او في الوسط على نحو ما تحقق به لكان احسن لانه
لا يتوجه الاشكال مع كونه اخصر اللهم الا ان يقال المراد سكون الهمزة فيما
اذا وقعت في الوسط سكونها حقيقة او تقديرا في الهمزة المتحركة اذا
كان ما قبلها مكسورا او مضموما لان الفتحة كالسكون في التليين كما ذكره المص
فلا يرد الاعتراض الباب الرابع في معتل الفاء اي الباب الرابع من الستة
المذكورة في صدر الكتاب في بيان المثال **قوله** ويقال المعتل الفاء مثال
لان ماضيه مثل ماضي فعل الصحيح وقيل لان امره مثل امر الاجوف نحو عد وزن
مثل قل وبع اي تسمى لمعتل الفاء مثالا لمماثلة الصحيح في تحمل الحركات وعدم
الاعلال او لان المثال في اللغة المشابهة تسمى به لان امره شبه امر
الاجوف في الوزن مثال امر المعتل الفاء نحو عد وزن ومثل امر الاجوف
نحو قل وتقول المثال من المشهور هو الانتصاب ومنه تسمية علم الامر
مثالا لانتصاب امامه فسمى هو به لانتصاب حروف العلة في الاول
قوله وهي يجيء من خمسة ابواب اي المثال يجيء من خمسة ابواب احدها
فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وَعَدَ يَعِدُ وثانيها فَعَلَ
يَفْعَلُ بفتح العين فيهما نحو وَقَعَ يَقَعُ وثالثها فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي
وفتحها في المضارع نحو وَجِلَ يَوْجَلُ ورابعها فَعُلَ يَفْعُلُ بضم العين فيهما نحو
وَسُمَ يَوْسُمُ وخامسها فَعِلَ يَفْعِلُ بكسر العين فيهما نحو وَمِقَ يَمِقُ **قوله**
ولا يجيء من فعل يفعل الا وجد يجد في لغة بني عامر فحذف الواو في لغتهم
لثقل الواو مع ضمة ما بعدها وقيل هذه لغة ضعيفة فاتبع ليعيد في الحذف
اي ولا يجيء المثال من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
بالاستقراء الا وجد يجد في لغة قبيلة بني عامر بحذف الواو من يجد
مع وقوعها بين الياء والضمة لثقل الواو مع ضم ما بعدها وقيل هذه

اللغة

اللغة اي لغة بني عامر ضعيفة لاعتبارها لخروجها عن القياس واستعمال
الفصحاء **قوله** وحكم الواو والياء اذا وقعت في اول الكلمة كحكم الصحيح
نحو وعد ووعد ووفر ووفر وينع وينع لقوة المتكلم عند الابتداء وقيل
الاعلال ان يكون بالسكون او بالقلب الى حرف العلة او بالحذف وثلاثتها
لا يمكن اما السكون فلتعذره وكذلك القلب لان المقلوب به غالبا يكون
حرف العلة الساكنة واما الحذف فلنقصانه من القدر الصالح في الثلاثي الا في المزيد فلا
يتبع الثلاثي في الزوايد نحو اولج يولج ايلاجا اعلم ان الواو والياء
اذا وقعتا في اول الكلمة لا يعلان بل يبقيان على حالهما كالحرف الصحيح
سواء كانت الكلمة التي في اولها واو او ياء معلومة او مجهولة نحو وَعَدَ
يَعِدُ وَوُعِدَ وَوَفَرَ وَوُفِرَ وَوَقَرَ وَوُقِرَ وَيَسَرَ وَيُسِرَ وَيَمَنَ وَيُمِنَ وانما
ابقيا على حالهما اما لقوة المتكلم عند الابتداء واما لانهما لو اعلا
فلا يخلو اما ان يعلا بالسكون او بالقلب او بالحذف لا سبيل الى شيء
منها اما الى الاول فلتعذر الابتداء بالسكون واما الثاني فلان الحرف
المقلوب به حرف العلة غالبا فيلزم تحصيل الحاصل والابتداء بالساكن
اذ من جملة حروف العلة الالف وهي ساكنة واما الثالث فلنقصانه من
القدر الصالح هذا في الثلاثي واما في غير الثلاثي فلا يعل الواو والياء
اذا وقعت في اوله ايضا اتباعا للثلاثي اقول في قوله لان المقلوب
به غالبا يكون حرف العلة نظر يعرف بالتامل والصواب ان يقال
لان المقلوب به غالبا حرف العلة **قوله** ولا يعوض بالتاء في الاول
والاخر حتى لا يلتبس بالمستقبل والمصدر في نفس الحرف هذا جواب عن ايراد

مقدر توجيه الايراد ان يقال انما يلزم النقصان من العدد الصالح
بالحذف اذا لم يعوض عنه شيء واما اذا عوض فلا فلم لم يحذف
الواو والياء التي في اول الكلمة ليعوض فاجاب عنه بقوله حتى لا يلتبس
بالمستقبل والمصدر في نفس الحروف يعني لو حذف الواو التي وقعت
في اول الكلمة ليعوض فلا يخلو اما ان يكون التاء في الاول او في
الاخر فان عوض في الاول يلتبس بالمستقبل نحو تعد وان عوض في الاخر
يلتبس بالمصدر في نفس الحروف وقوله في نفس الحروف احتراز عن الحركات
اذ لا يلزم الالتباس في الحركات **قوله** ومن ثم لا يجوز ادخال التاء في
الاول في العدة للالتباس اي ومن اجل ان الواو والياء الواقعين في
اول الكلمة لو حذفتا يعوض في الاول لالتبس بالمستقبل لم يعوض التاء في
مصدر وعد وهو العدة في الاول لئلا يلتبس بالمضارع اتى بالاطائل
تحت قوله للالتباس وهو غير مخفي على من تامل **قوله** ويجوز في التكلان
لعدم الالتباس هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض
ان ما ذكرتم من ان التاء التي هي عوض الواو لم يدخل على اول الكلمة
لئلا يلتبس بالمضارع منقوض بالتكلان فان التاء هاهنا عوض عن
الواو وانما في اول الكلمة فاجاب بقوله لعدم الالتباس يعني انما
يعوض التاء في الاول في مصدر وعد لدفع الالتباس ولا تحتاج
الى ذلك اذا تحقق الالتباس ولا يلزم الالتباس في اول مصدر وكل
بادخال التاء التي هي عوض لان المضارع لا يجيء على هذا الوزن فادخلت
التاء لعدم الاحتياج الى دفع الالتباس لان يوجد التاء ويدفع الالتباس
التكلان اسم من التوكل وهو اظهار العجز والاحتياج الى الغير
قوله وعند سيبويه يجوز حذف التاء كما في قول الشاعر واخلفوك
عد الامر الذي وعدوا لان الامور الجائزة عنده وعند الفراء لا يجوز
الحذف من

الحذف

الحذف لانها عوض من الحرف الاصلي اعلم ان التاء التي عوض عن المحذوف
في مثل العدة ومعلها واذا كان التعويض لكنه يجوز ترك
واستدل بقول الشاعر واخلفوك عد الامر الذي وعدوا حيث ترك التعويض
في عد الامر ولو كان التعويض من الامر الواجبة لما ترك الشاعر في معنى البيت
الذي يصف قوما بالخلف في الوعد يعني انهم من الذين اذا وعدوا
اخلفوا وعند الفراء لا يجوز حذف التاء في مصدر المثال لان التاء
عوض من حرف المحذوف وهو الواو وفيه فلو حذف كقولنا ضرب الامير اي المضروب
قوله الا في الاضافة لان الاضافة تقوم مقامها هذا استثناء من قوله لا يجوز
الحذف عند الفراء اي عند الفراء لا يجوز حذف التاء في المثال الا في حال الاضافة
فيجوز الحذف عند الفراء وانما جاز حذف التاء فيها لان المضاف اليه يقوم
مقام التاء لهذا ترك الشاعر في شعره المذكور لان المصدر اعني عد
الامر مضاف الى ما بعده وهو الامر اعلم ان المراد بالاضافة في قولنا
الا في الاضافة النسبة وبالاضافة في قوله لان الاضافة في المضاف اليه
قوله وكذلك حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما اي كحكم المذكور وهو جواز
ترك التعويض في الاضافة حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما كالاجابة
لان التاء يجوز تركها في الاضافة ومن ثم حذفت في قوله تعالى واقام
الصلوة اي ومن اجل ان حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما كحكم مصدر
وعد حذفت التاء في الاقامة في قوله تعالى واقام الصلوة لان المصدر مضاف
الى الصلوة وتقول في الالحاق الضمائر وعد وعدا الخ ويجوز في وعدت
ادغام الدال في التاء لقرب المخرج المستقبل يعد الخ اي وتقول عند اتصال
الضمائر في الماضي من المثال الثلاثي نحو وعد وعدا وعدوا الخ والمضارع منه
يعد يعدان يعدون تعد تعدان يعدن الى آخره اذا عرفت هذا فاعلم

وبهوا الخروج من الكسرة التقديرية الى الضمة التقديرية

اي الكسرة الى الضم

انه يجوز قلب الدال تاء وادغامها في التاء في ماضي المثال للمخاطبة
مطلقا وللمتكلم وحده وواصله يوعد فحذف الواو لانه يلزم الخروج
من الكسرة التقديرية الى الضمة التقديرية ومن الضمة التقديرية الى الكسرة
الحقيقية ومثل هذا ثقيل يعني ان اصل يعد يوعد حذفت الواو لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية فان قيل لم حذفت الواو لوقوعها كذلك
قلنا للزوم الثقل وهو الخروج من الضمة التقديرية الى كسرة الحقيقية
فان قيل لو حذفت الياء او الكسرة يرتفع هذا الثقل فلم لم يحذف
احدهما قلنا لعدم الامكان اما بيان عدم الامكان حذف الياء فهو
انها علامة المضارع والعلامة لا تحذف فحذفها اخلال المقصود مع تعذر
الابتداء بالساكن واما بيان عدم الامكان حذف الكسرة انها لو حذفت
لتوالي الساكنين فلما كان حذف كل من الياء والكسرة غير ممكن تعين
الواو بالحذف او نقول انما حذفت الواو لان الياء تقارب الكسرة لو وقع الواو
فاصلة بين القريبين وهو مستقبح ومن ثم لا يجيء لغة على وزن فعل وفعلى
الا حبك ودئل اي ومن اجل ان الانتقال من الكسرة الى الضمة ومن الضمة الى
الكسرة ثقيل لا يجيء شيء على وزن فعل بضم الفاء وكسر العين الا دئل وعلى وزن
فعل بكسر الفاء وضم العين الا حبك لان دئل او كسرة الهمزة دويبة والحبك
بكسر الحاء وضم الباء اسم قبيلة اجيب عن الثاني انه تداخل اللغتين لانه يقال
حبك بضم الحاء كعنق ويقال حبك بكسر الحاء والباء والمتكلم لحبك بكسر الحاء
وضم الباء كانه قصد الحبك بكسر الحاء والباء اولا فلما تكلم بالحاء مكسورة
غفل عن ذلك وقصد اللغة الاخرى وهي حبك بضم الحاء والباء الا ان هذا
التداخل ليس بشائع لانه من كلمة والتداخل في كلمة ليس بكثرة وعن الاول
بانه اسم قبيلة للاسود الدئلي فهو علم والاعلام لا يعول عليها
في الابنية لجواز ان يكون منقولا كضرب اذا اسمي به ولئن سلم لدويبة

بابن الفرس

... که برانداختن ترشد نحس مشود یا نه جواب ... تر صورت ظاهر ...

بابن الفرس كما قال بعضهم في قول الشاعر جاؤا الجيش لو فلش موبها كان
المكسور الدئل فلا نسلم انه غير منقول عن الفعل الى الاسم الدويبة اي للدويبة
الدويبة سلمنا انه غير منقول ولكنه شاذ وحذف في تعد واعد
ونعد ايضا للمشاكلة يعني لما حذف الواو في يعد للعلة المذكورة حذفت
في تعد واعد ونعد وان لم يوجد تلك العلة للمشاكلة وحذف في مثل
يضع لان اصله يوضع فحذف الواو ثم جعل يضع نظرا الى حرف الحلق هذا
جواب سوال مقدر توجيه السوال سلمنا ان الواو حذفت من يعد
لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذف الواو من يضع ويسع ويطأ ويقع
ويدع ان الواو لم يقع بين الياء والكسرة بل يقع بين الياء والفتحة فلم يوجد
ما يجب حذفها فاجاب بقوله بان اصله يوضع يعني بكسر العين فالواو
فيها واقعة فوجد ما يوجب حذفها فحذفت وانما فتحت العين
فيها لاجل حرف الحلق ثقيلة وفتحت العين ليكون خفة الفتحة في مقابلة
ثقل حرف الحلق لان حرف الحلق ثقيل وفتحت العين ليكون خفة الفتحة
في مقابلة ثقل حرف الحلق فظهر ان الفتحة عارضة ليست بمعتبر ولا يحذف
في يوعد لان اصله يا وعد هذا ايضا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال
ان يقال لم حذفت الواو من مضارع وعد ولم لم يحذف من مضارع
اوعد مع ان علة حذف الواو محققة فيهما فحذف الواو من مضارع
وعد وعدم حذفها من مضارع اوعد ترجيح بلا مرجح فاجاب بقوله
لان اصله يا وعد فاصل الجواب ان يقال لا نسلم ان الواو وقعت في
مضارع اوعد بين ياء وكسرة لان اصله يا وعد لان المضارع هو المقصود

كما ان المفعول منه موعود على وزن مفعول المنصور والموضع من
موعد على وزن مفعل بفتح

بزيادة حرف المضارعة ثم لم يوجد علة الحذف فيه الحذف فيه فلا يحذف
ولقايل ان يقول ان الهمزة المقدرة بعد حذف حرف المضارعة ليست بمانع
لقلب الياء واوا في نحو يوسر فوجب ان يكون غيرمانعة لسقوط الواو
في نحو يوعد لانهما حكمان لفظيان واعتبار احدهما يوجب اعتبار الاخر
ولا يلزم التحكم والجواب عنه من وجهين الاول انهما لو اعتبرتها للسقوط
ايضا يلزم الثقل من الضمة الى الكسرة وكذلك اتفقوا على ان الواو انما
يحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية والثاني ان الضم
السابق يقوي الواو فلا وجه لحذفها مع تقويتها قوله الامر عد الى
الفاعل واعد الخ والمفعول موعود والموضع موعد والالة ميعد
اصله موعد فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها وهم يقلبون بالحاجز
في نحو قنية فبغير الحاجز يكون اقلب اعلم ان الامر المخاطب من وعد يعد
عِدْ عِدَا عِدُوا عِدِي عِدَا عِدْنَ الاول للمفرد المذكر والثاني للتثنية
والثالث لجمع والرابع للمفرد المؤنث والخامس لتثنية والسادس لجمعه والامر
الغائب ليعد ليعدا الخ واسم الفاعل منه واعد على وزن فاعل بفتح
الميم والالة منه ميعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين اصله موعد
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميعد والحال انهم
يقلبون الواو الساكن ما قبلها ياء بالحاجز وهو حرف الساكن في قنية
اصله قنوة قلبت الواو ياء فصار قنية وبغير الحاجز يقلبون الواو ياء
على سبيل الاولوية الباب الخامس في الاجوف يعني الباب الخامس من
ابواب السبعة التي ذكرها المصنف في اول الكتاب في بيان المعتل العين

واويا ويائيا

واويا ويائيا ويقال له اجوف لخلو جوفه عن حرف الصحيح اي ويقال للاجوف اجوف لكون
جوفه اي وسطه خاليا عن حرف الصحيح اما لوقوع العلة في جوفه ويقال له ذو الثلاثة
لصيرورته على ثلاثة احرف في المتكلم نحو قلت اي ويقال للمعتل العين ذو الثلاثة
لكون ماضيه على ثلاثة احرف عند اتصال بعض الضمائر به نحو قلت وبعت وقيل
فيه نظر لانه يستلزم اختصاص هذا الاسم بالاجوف الثلاثي لان غيره ليس على ثلاثة
احرف عند اتصال بعض الضمائر كاقمت واستقمت مع انهم يسمونه ايضا بذي الثلاثة
ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انه على انه ثلاثة احرف نظرا الى
الاصل بان اصل استقمت واقمت قمت لا يرد فان قيل كون ماضيه على
ثلاثة احرف عند اتصال الضمير ممنوع لان الثالث ضمير الفاعل فيكون على حرفين
اجيب بان اطلاق الاجوف على الثلاث ليس باصطلاح النحو بل المراد انه على ثلاثة
احرف حروف الهجاء ولا يشكل انه كذلك اذا عرفت هذا فاعلم انا
اقول ليس لتخصيص كون ماضيه على ثلاثة احرف بالمتكلم وجه لانه في
المخاطب كذلك فلو قال المصنف في اتصال الضمائر المرفوع البارز المتحرك لكان
احرى واحسن وهو يجيء على ثلاثة ابواب نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف
اي الاجوف يجيء من ثلاثة ابواب الاول فعَل يفعُل بفتح العين في الماضي وضمها
في الغابر نحو قال يقول لان اصلهما قول يقول اعلال الاول بقلب الواو الفا
والثاني بالنقل فقط والثاني فعَل يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر
نحو باع يبيع والثالث فعِل يفعَل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
نحو خاف يخاف لان اصلهما خوف يخوف اعل الاول بالقلب فقط والثاني
بالنقل اولا وبالقلب ثانيا وفيه نظر لان كلام المصنف يدل على ان الاجوف
لا يجيء من فعُل يفعُل بضمتين فيهما والامر بخلافه نحو طال يطول ويمكن ان

قوله واما طال يطول فهو طويل من باب
يجاب عنه ان يقال انه قليل لا اعتداد به
كرم يكرم ولغة بني تميم في هذا الباب طال يطال فهو طايل فيه لغة ايضا
وقال بعض الصرفيين اصلا شاملا في باب الاعلال يخرج منه جميع المسائل وهو
قولهم ان الاعلال في حروف العلة في غير الفاء يتصور منه عشر وجها لانه يتصور
في حروف العلة اربعة اوجه الحركات الثلث والسكون وفيما قبلها ايضا كذلك
فاضرب الاربعة في الاربعة حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك الساكنة التي
فوقها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقي لك خمسة عشر وجها هذا كله يعني
عن الشرح الاربعة يعني الاربعة من خمسة عشر وجها اذا
كان ماقبل حرف العلة مفتوحا سواء كان حرف العلة ساكنة نحو قول امصلى
او مفتوحة نحو بيع او مكسورة نحو خوف او مضمومة نحو طول وحول قوله ولا يعل
الاولى لان حرف العلة اذا اسكنت جعلت من جنس حركة ماقبلها للين حركة
الساكنة واستدعاء ماقبلها نحو ميزان اصله موزان ويوسر اصله ييسر الا
اذا انفتح ماقبلها لخفة الفتحة والسكون وعند بعضهم يجوز القلب نحو
القال اعلم ان حرف العلة اذا وقعت في وسط الكلمة ساكنة وماقبلها متحرك
تقلب بجنس الحركة ماقبلها لكون طبيعة الساكن ضعيفة واستدعاء ماقبلها
نحو ميزان ويوسر هذا اذا لم يكن ماقبل حرف العلة حرفا مفتوحا نحو قول امصدرا
فلا تقلب على وفق حركة ماقبلها الا ان ماقبلها على وفق ماقبلها للتخفيف
وهو موجودها هنا بدون القلب لخفة الفتحة والسكون وعند البعض
يجوز قلب الواو الساكنة الفا وقوله اذا سكنت بالتخفيف فعل ماضي السكون
لا بالتشديد من التسكين ويعل نحو اغزيت اصله اغزوت بواو ساكن
هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض ان يقال اذا ماذكرتم
من ان حرف العلة الساكنة لا يعل اذا كان ماقبلها حرفا مفتوحا
منقوض بنحو اغزيت لان اصله اغزوت فاعل الواو بقلبها ياء مع

انها ساكنة وماقبلها مفتوح فاجاب بقوله تبعا ليغزي يعني اعل الواو في
اغزوت بقلبها ياء وان كانت ساكنة مع فتح ماقبلها تبعا ليغزي اصله
يغزو بضم الواو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا وماقبلها مكسورا
ثم حذفت الضمة من الياء لكونها عليه ثقيلة هذا الذي في المتن وقوله
تبعا ليغزي نظر من وجهين اما الاول فلان الماضي سابق والمضارع
لاحق فاتباع السابق على اللاحق غير جائز لان معنى الاتباع ان قلب الواو
في المضارع علة لقلبها في الماضي واللاحق لا يكون علة السابق لانه يلزم
منه توقف الشيء على ما يحصل بعده وهو ممنوع واما ثانيا فلانه لو كان اتباع
المضارع الماضي جائزا فلا يخلو من ان يكون قياسيا او سماعيا فان كان الاول
لزم حذف الواو من وعد يعد وعدا قياسا على مضارعه وان كان الثاني
فلا وجه للاتباع لان السماع مقصور على الاستقراء فيما وقع يرد ولا يزاد
عليه قوله ويعل نحو كينونة من الكون مع سكون الواو وانفتاح ماقبلها
لان اصله كيونونة عند الخليل فادغمت كما ميت ثم خففت فصار كينونة
كما خففت في ميت هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال انه لم اعل فعل عين
كينونة من الكون مع ان القياس لا يعل الواو لانها ساكنة وماقبلها مفتوحة
فاجاب بقوله لان اصله كيونونة الخ حاصل الجواب انا لا نسلم ان الواو ساكنة
لان اصله كيونونة عند الخليل الواو وليست ساكنة ثم قلبوا الواو ياء
وادغموا الياء في الياء والياء والواو اجتمعا وسبقت احديهما بالسكون
تقلب الواو ياء وتدغم الياء في الياء كما قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
في ميت اصله ميوت اعل بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فصار
كينونة بالتشديد ثم خففت بحذف الياء الثانية فصار كينونة كما
خففت الياء الثانية في ميت بحذفها لسكون الياء قوله وقيل اصلها

كَيْنُونَة على وزن فَعْلُولة بضم الكاف ثم فتح حتى الصير الياء واوا ونحو الصيرورة
والغيبوبة والقيلولة ثم جعلت الواو ياء تبعا لليائيات لكثرتها اعلم ان
بعض التصريفيين قد قال ان اصل كينونة كونونة بضم الكاف ثم فتح الكاف
لئلا يصير الياء واوا وفي نحو صيرورة وقيلولة ثم جعلت الواو ياء تبعا لليائيات
لكثرة اليائيات وقلة الواويات ومن ثم قيل لا يجيء من الواويات غير
الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة اي ومن اجل ان اليائيات
كثيرة دون الواويات قيل لا يجيء من الواويات الا اربع الكلمات وهي الكينونة
والسيدودة والهيعوعة قال ابن الجني في الثلاثة الاخيرة تسكن فيها
للخفة ثم تقلب الفا لاستدعاء الفتحة ولين عريكة الساكن اذا كن في فعل او
في اسم على وزن فعل اذا كان حركتهن غير عارضية ويكون ما قبلها مفتوحا
لا يكون في حكم السكون ولا يكون في معنى الكلمة اضطراب ولا يجمع فيها اعلالان
ولا يلزم ضم حروف العلة في المضارع ولا يترك للدلالة على الاصل اعلم ان
ابن جني فقد قال في الثلثة الاخيرة اي قال في نحو بيع وخوف وطول السكن
حروف العلة اولا الطلب الخفة ثم تقلب الفا للين عريكة الساكن واستدعاء
ما قبلها فصار باع وخاف وطال اعلم ان الاعلال حرف العلة بالتسكين بشروط
الاول ان يكون حرف العلة في فعل او اسم على وزن فعل والثاني ان يكون حركته
اصلية والثالث ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون والرابع ان لا يكون
في معنى الكلمة اضطراب والخامس ان لا يجتمع فيه اعلالان لو اعل والسادس
ان لا يلزم ضم حرف العلة في المضارعة لو اعل والسابع ان لا يترك للدلالة على
الاصل فاذا تحقق مجموع هذا الشروط يعل حرف العلة بالتسكين فاذا انتفى
شرط منها لا يعل ومن ثم يعل نحو قال اصله قول ونحو دار اصله دور لوجود مجموع
الشرائط المذكورة اي ومن اجل ان حرف العلة انما يعل اذا تحققت
جميع الشرائط يعل نحو قال اصله قول لوجود مجموع الشرائط المذكورة فيه
وهو ظاهر لا حاجة الى البيان ويعل مثل ديار تبعا للواحد ومثل قيام

تبعا للفعل ومثل سياط تبعا للواحد وهي مشابهة بالفرد في كونها ميتة
اعني يعل بهذه الاشياء وان لم يكن فعلا ولا على وزن فعل للمتابعة هذا
جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض انما ذكرتم من انه لو انتفى شرط من الشروط
المذكورة لا يعل حرف العلة بالتسكين منقوض بنحو ديار وقيام وسياط لانه
اعل مع انه ليس بفعل ولا اسم على وزن فعل فاجاب بقوله للمتابعة يعني
يعل هذه الاشياء وان لم يكن افعالا ولا اسما على وزنها اتباعا لهذه
الاشياء اما ديار فاعل تبعا للواحد وهو وهو دار واما قيام فاعل
تبعا للفعل وهو قام واما سياط فاعل تبعا للواحد وهو سوط وواو
سوط مشابهة بالفرد في كونها ميتة اي ساكنة اقول لو ذكر المصنف
هذه المسئلة بعد عدم اعلال حرف العلة بالتسكين لفقدان الشرط
الاول من الشروط لكان احسن ولا يعل نحو الحوكة والخونة وحيدى
وصورى لخروجهن عن وزن الفعل لعلامة التانيث اي ومن اجل انه
لو انتفى شرط من الشروط المذكورة لا يعل حرف العلة في نحو الحوكة والخونة
وحيدى وصورى لفقدان الشرط الاول وهو كون حرف العلة في فعل
او اسم على وزن فعل لان كلا منها ليس بفعل ولا اسم على وزن
فعل اما الاول فظاهر واما الثاني فلاتصال علامة التانيث ومنهم
من قال انما لم يعل في هذه الامثلة حتى يدل على الاصل ونحو دعوا
القوم لطرح حركة اي ولا يعل حرف العلة في نحو دعوا القوم لفقدان
شرط الثاني وهو كون حركة حرف العلة غير عارضية لان حركة الواو
في نحو دعوا القوم عارضية لانها لالتقاء الساكنين ونحو عور واجتوروا

اصلها

لان حركة العين والتاء في حكم السكون اي في حكم عين اعور والفتجاور
اي ولا يعل حرف العلة في نحو عور واجتور لفقدان الشرط الثالث وهو
ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون لاجل ان حركة العين في نحو عور
والتاء في نحو اجتور في حكم الساكن لان في حكم السكون غيره اي اعور
تجاور وانما لم يعل اعور وتجاور اما الاول فلانه لو اعل لادي الى
الالتباس بيانه انه لو اعل اعل بنقل حركة الواو الى العين ثم تقلب الواو
الفا فح لا يخلو اما ان يكون بحذف الهمزة استغناء عنها بحركة ما بعدها
او يبقى نظرا الى ان ما بعدها في الاصل ساكن كما في اختصم فان حذف
الهمزة يلتبس بباب فعل في الصورة وان ابقيت يلتبس بباب الافعال
في الصورة ايضا واما الثاني فلانه لو اعل يلزم الالتباس ايضا بيانه
لو اعل نظرا الى ان الالف ليس بحاجز حصين بمنزلة الفتحتين لاجتماع
الساكنين فلا بد من حذف احديهما فلو حذف الالف يلتبس بمجهول
مضارع الافعال ونحو حيوان حتى تدل حركته على اضطراب معناه
اي ولا يعل نحو الحيوان لفقدان الشرط الرابع وهو ان لا يكون
في معنى الكلمة اضطراب لان في معنى الحيوان اضطرابا فيصح ليدل
حركة عينه على ان في معناه اضطرابا والموتان محمول عليه لانه
نقيضه هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ان يقال لم لم يعل
الموتان مع انه ليس في معناه اضطراب اصلا فاجاب بقوله محمول
عليه لانه نقيضه يعني لا يعل الموتان وان لم يكن في معناه اضطراب
حملا على الحيوان حملا النقيض على النقيض ونحو طوى حتى لا يجتمع

فيه اعلالان اي ولا يعل نحو طوى لفقدان شرط الخامس وهو لا يجتمع فيه
اعلالان لو اعل حرف العلة لانه لو اعل نحو طوى لاجتمع اعلالان بيانه
ان الياء اعلت بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو اعل الواو لادي
الى اجتماع الاعلالين وتحقيق بحث اجتماع الاعلالين يجيء في الباب السابع
انشاء الله تعالى ونحو طويا لانه محمول عليه وان لم يجتمع فيه الاعلالان
هذا جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال لم لم يعل طويا مع انفتاح
الواو وقبلها القائم انه لو اعل لا يلزم اجتماع الاعلالين اجاب بقوله
محمول عليه يعني لم يعل طويا وان لم يجتمع فيه اعلالان على تقدير الاعلال
حملا على الماضي المفرد وهو طوى ونحو حيي حتى لا يلزم ضم الياء في المستقبل
اعني اذا قلت حاي يحيي مستقبله يحاي يعني ولا يعل حيي لانعدام
الشرط السادس وهو ان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه لو اعل لانه
يلزم ضم حرف العلة في مضارعه لانك اذا قلت حاي في الماضي فلا بد ان
تقول في مضارعه يحاي بضم الياء الاخيرة ونحو القود حتى يدل على
الاصل ولا يعل نحو القود لانعدام الشرط السابع وهو ان لا يترك الدلالة
على الاصل لانه ترك للدلالة الاربعة اذا كان ما قبلها مضموما
نحو ميسر وبيع ويعز ولن يدعو يجعل في الاولى واوا لضمة ما قبلها
ولين عريكة الساكن فصار موسر وفي الثانية ليسكن للخفة ثم يجعل
واوا لضمة ما قبلها ولين عريكة فصار بوع واذا جعلت حركة ما قبل
حرف العلة من جنسه يجوز القلب فصار حينئذ بيع ويسكن في الثالثة
للخفة فصار يعز ولا يعل الرابعة لخفة الفتحة يعني الاربعة من خمسة عشر
وجها اذا كان ما قبل حرف العلة مضموما سواء كان حرف العلة ساكنا
او مكسورا او مضموما او مفتوحا نحو ميسر وبيع ويعز ولن يدعو

وفي الثالثة تسكن للخفة ثم تحذف لاجتماع حال كنهي فصار رضوا
ووزنا بوه مثلها في الاعلال

يجعل حرف العلة في الاول اي في ميسر واو اللين عريكة الساكن واستدعا
ما قبلها فصار موسرا وفي الثانية اي في يبيع ليسكن الياء لان الكسرة
على الياء ثقيلة كالضمة ما قبلها فصار يبوع وان جعلت حركة ما قبل حركة
حرف العلة وهو الياء من جنسه بعد تسكينه يجوز لان الاصل في اعلال
الياء تسكينها وجعل حركة ما قبلها من جنسها فصار يبيع وفي الثالثة
اي في يغزو لتسكين حرف العلة فقط لثقل الضمة على الواو فصار يغزو
وفي الرابعة اي في لن يدعو لا يعل بل يبقى على حاله لان الاعلال للتخفيف
فهو موجود فيه من غير الاعلال بسبب الخفة ومن ثم لا يعل غيبة
ونومة اي ومن اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل غيبة ونومة الغيبة
جمع غائب والنومة جمع نائم قوله الاربعة اذا كان ما قبلها مكسورا
نحو موزان وداعوة ورضيوا وترميين ففي الاولى يجعل ياء كما مر
وفي الثانية يجعل ياء لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الشيء فصار
داعية ولا يعل مثل دول لان الاسماء التي ليست بمشتقة من
الفعل لا تعل لخفتها الا اذا كان على وزن الفعل فحينئذ يجوز
الاعلال فيه وهو ليس على وزن الفعل يعني الاربعة من خمسة عشر
وجها اذا كان ما قبل حرف العلة مكسورة سواء كانت ساكنة نحو
موزان او مفتوحة نحو داعوة او مضمومة نحو رضيوا او مكسورة نحو
ترميين قلبت الواو في الاولى اي موزان ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار ميزان وقلبت في الثانية في داعوة ايضا لاستدعاء ما قبلها
اياها ولين عريكة الفتحة لخفتها كالسكون فصار داعية فان
قيل فعلى هذا ينبغي ان يقلب الواو في نحو دول ياء مع انه لم يقلب
قلنا لا يقلب الواو في نحو دول لان الاسماء التي ليست بمشتقة من الفعل

لا يعل لخفتها الا اذا كان على وزن الفعل فانها يعل ح ودول ليس
على وزن الفعل لا يجيء على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين
وفي الثالث اعني في رضوا تسكن حرف العلة لان الضمة على الياء ثقيل
ثم حذف الياء لاجتماع الساكنين وهما الياء والواو ... في المتن
فصار رضوا وفي الرابع ترميين سكن الياء ثم حذفت لاجتماع
الساكنين اقول في قوله الا اذا كان على وزن الفعل نظر لان لفظ كان مسندا
الى ضمير الاسماء وهي المؤنثة الغير الحقيقي يجب تانيثه كما هو مقرر في النحو
فالصواب ان يونث لفظ كان ~~ولمن كان مسندا الى ضمير الاسماء باعتبار المذكور~~
~~ويقول~~ لكن اللهم الا ان يقال ذكر ~~...~~ لفظ كان وان كان
مسندا الى ضمير الاسماء باعتبار المذكور قوله وفي الثالثة تسكن للخفة
ثم حذف لاجتماع الساكنين فصار رضوا والرابعة مثلها في الاعلال الثلثة
اذا كان ما قبلها ساكنا نحو يخوف ويبيع ويقول يعطى حركاتهن الى
الى ما قبلهن لضعف حروف العلة وقوة حرف الصحيح ولكن في يخوف الف
لفتحة ما قبلها ولين عريكة الساكن العارضية بخلاف الخوف فصار يخاف
ويبيع ويقول يعني من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة ساكنا
سواء كان حرف العلة مفتوحا نحو يخوف او مكسورا نحو يبيع او مضموما نحو يقول
فيقول الحكم كلها فيها ان يعطى حركة حرف العلة الى ما قبلها وذلك لضعف
حركة حرف العلة وقوة الحرف الصحيح الا ان الواو في نحو يخوف جعلت الفا
بخلاف حرف العلة في الخوف فانه لا تقلب الفا فيه لاستدعاء ما قبلها
ولين عريكة الساكن لان السكون فيه ليس بعارض لانه ليس بالنقل بخلاف
السكون في يخوف فانه عارض لانه بالنقل ولا يعل نحو اعين واسود

حتى لا يلتبس بالافعال هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ان
يقال لما ذكرتم من ان حرف العلة اذا كان متحركا وما قبلها حرفا صحيحا
ساكنا ينقل حركته الى ما قبلها لخفته وقوة الحرف الصحيح لغرض ان يعل الياء
في عين واد و ر ينقل حركة الياء والواو الى ما قبلها فاجاب بقوله حتى
لا يلتبس بالافعال مع الياء والواو في اعين وادور لانهما يعلان
لالتبس الاول بالمتكلم وحده لمضارع عان والثاني بالمتكلم وحده لمضارع
دار فصح الدفع الالتباس اعلم ان الالتباس ههنا بفتح الهمزة
جمع فعل ولقايل ان يقول لا يتحقق الالتباس ثلثة فعل لان الافعال
جمع فعل واقل الجمع ان يطلق على مقادير الواحد ويمكن ان يجاب عنه
بوجهين اما الاول فلانه اراد حتى لا يلتبس بالافعال ان اعين لو اعل
لالتبس بالمتكلم وحده لمضارع عان فعلا والمتكلم لمضارع دار
فعلا هو فاطلق الجمع واراد التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما
اي قلبا كما واما الثاني فان الالف واللام اذا دخل على الجمع يتناول
الواحد كما مر اقول في الجواب الاول نظر يعرف بالتامل ونحو جدول
حتى لا يبطل الالحاق هذا جواب سوال المقدر توجيه السوال كما مر
انقالها فاجاب عنه بقوله حتى لا يلتبس يبطل الالحاق يعني لو
اعل جدول يبطل الالحاق لجعل مثال على مثال زبرج فيه ليعامل
معاملته وجدول لو اعل لا يكون على مثال الملحق فيصح لئلا
يبطل الحاق الجعل النهر الصغير ونحو قوم حتى لا يلزم الاعلال
في الاعلال هذا ايضا جواب عن سوال المقدر توجيه السوال ظاهر

لا حاجة الى التقرير والبيان فاجاب بقوله حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال بيان ذلك
ان قوم في الاصل قووم فلو نقلت حركة الواو الثانية الى الواو الاولى ثم قلبت
الفا يوجب ان يقلب الواو الاولى الفا ايضا لانها متحركة وما قبلها مفتوح فيلزم
الاعلال هكذا في بعض الحواشي وفيه ضعف فافهم ونحو الرمي حتى لا يلزم الساكن
في اخر المعرب هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ظاهر فاجاب بقوله
حتى لا يلزم الساكن في اخر المعرب يعني لو سقطت حركة الياء في الرمي يلزم السكون
في اخر المعرب فيصح لئلا يلزم ذلك الفساد ولقائل ان يقول ما ذكرتم من الدليل يقتضي
ان لا يوجد السكون في اخر المعرب مع انه موجود في اخره نحو العصا فالصواب ان
يقول انما يصح الرمي لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده ولا يمكن حذف احدهما
لانه لو حذف فيكون اقل من قدر الصالح في الاعتبار لا الف واللام لانه كلمة اخرى
كذا في بعض الشروح اقول هذا انما يتم اذا لم ينقل حركة الياء في الرمي الى ما قبلها
واما اذا نقلت حركة الياء فلا على ان الكلام في نقل حركة حرف العلة الى ما قبلها
ونحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط حتى لا يجتمع الساكنان بتقدير الاعلال
هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال قد مر فاجاب بقوله حتى لا يجتمع
الساكنان بتقدير الاعلال يعني لو اعل كل واحد من تقويم وتبيان ومقوال ومخياط
بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها يلزم اجتماع الساكنين على غير حده فيصح لئلا يلزم
ذلك ومخيط منقوص من المخياط فلا يعل تبعا له هذا ايضا جواب عن سوال مقدر
توجيه السوال ظاهر وتوجيه الجواب انه انما لم يعل مخيط بنقل حركة الياء الى
الخاء وان لم يلزم الاجتماع الساكنين على تقدير اعلاله بذلك لانه منقوص
من المخياط فلا يعل المخيط تبعا له فان قيل لم يعل الاقامة مع حصول اجتماع
الساكنين اذ اصله اقوام اذا اعلت كاعلال اخواتها قلنا تبعا لقام فان
قيل لم لا يعل التقويم تبعا لقام وهو ثلاثي اصل في الاعلال قلنا ابطل

تجويز اقام لقام فيلزم الاعلال في التقويم لتعبير القوة لعدم احتياج اليه بحذف اقام لانه مجهول عليه في الاعلال فكان اصله

لقام

قوله قوم اتباع قام وان كان اصلا في الاعلال القوة في الاخوة مع التقويم

اعلم ان لقائل ان يقول لو كان عدم اعلال التقويم وغيره لاجتماع الساكنين

على غير حده يلزم ان لا يعل الاقوام والاجواز لانها لو اعل يجتمع الساكنان

على غير حده مع انها اعلا ويمكن ان يجاب بان يقال انما اعل الاقوام

والاجواز وان حصل اجتماع الساكنين تبعا لقام وهو ثلاثي اصل في الاعلال

ولقائل ان يعود ويقول ما ذكرتم يقتضي ان يعل التقويم والجواب عنه ان يقال

ان فعل التقويم وهو قوم مشدد يبطل اتباع التقويم لقام وان كان اصلا

في الاعلال وذلك لحصول الاخوة بين التقويم وبين قوم لان التقويم مصدر

لا مصدر قام فلا يعل تبعا لقام اعلم ان الاتباع في قوله اتباع قام مصدر

مضاف الى المفعول وذكر الفاعل متروك اي اتباع التقويم اياه ولا يصلح

اقام ان يكون مقويا لقام لانه ليس من ثلاثي اصل هذا جواب عن اشكال

ان ما ذكرتم من ان التقويم لا يعل اعتبار الفعل وهو قوم بالتشديد يوجب

ان يعتبر قوله القام فاجاب بقوله لانه ليس من الثلاثي اصل في الاعلال

ولقائل ان يقول فعلى هذا ينبغي ان لا يكون التقويم تابعا لقوم واذا كان فعله

لانه ليس من الثلاثي اصل في الاعلال والجواب عنه ان التقويم كان تابعا لقوم

وان لم يكن ثلاثيا اصلا في الاعلال لان قوم لا يحمل على قام في الاعلال فيكون

التقويم تابعا له لانه اصل واذا كان الشيء تابعا على الاصل لا يكون الفرع

مبطلا للتبعية ذلك الشيء للاصل لضعفه فيحمل الاقوام على ان يقال ان قام

لا يحل كذا في بعض الحواشي وفيه ضعف لانه غير موافق المتن فافهم عن رويته

فالاولى ان يقال ان قوله ولا يصلح الخ جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض

ان يقال ان قوم وان كان فعلا للتقويم الا انه حصل لقام قوة في الاعلال

بسبب اعلال قام فينبغي ان يعل التقويم تبعا لقام وان لم يكن فعلا له القريب

باقام توجيه الجواب عن المتن لانه موافق للمتن مع ان السوال المذكور

قبله لا يموج ولا يعل مثل ما اقول واغيلت المراة واستحوذ حتى يدل للمن

على الاصل هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض قدم جاعني

وادور فاجاب بقوله حتى يدل للمن على الالف يعني صح هذه الاشياء وان كانت

علة الاعلال موجودا فيها حتى يدل للمن على الاصل ويقول في الحاق الضمائر

قال قالا قالوا الخ يعني تقول اذا اتصل بالاجوف الواوي الضمائر

قال قالا قالوا قالت قالتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت

قلنا اصله قول فجعل الواو الفا لما مر يعني ان اصل قال قول بفتح

الواو ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول سكنت الواو

قلبت الفا لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الساكن هذا ما ذهب اليه

ابن جني واصل قلن قولن فقلبت الواو الفا حذفت لاجتماع

الساكنين فصار قلن ثم ضمت القاف حتى يدل على الواو المحذوفة يعني

ان قلن في الاصل قولن بفتح القاف قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها فصار قالن فاجتمع الساكنان هما الالف المقلوبة من الواو

واللام فحذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن بفتح القاف

ثم ضم القاف ليدل على ان الواو محذوف فصار قلن بضم القاف

ولا يضم في خفن لان الاصل في النقل نقل حركة الواو المحذوفة

لسهو اليها ولا يمكن هذا جواب عن اشكال مقدر تقديره لم لم

يضم الخاء في خفن ليدل على الواو المحذوف كضم القاف في

قلن كذلك فاجاب بقوله لان الاصل الخ يعني ان الاصل في الاعلال

حرف العلة نقل حركتها الى ما قبلها الى ما لان في نقل كسرة حرف العلة

اما الفرق التقديري بينهما فهو الثقل في جمع المؤنث

اي الممنوع ممنوع — اصله قولن بفتح القاف والواو

نقل

في خفن دال على ان حركة العين كسرة وفي قلن على الضمة ودلالة على كون حركة
العين ضمة كما في قلن ولا يمكن هذا في قلن لانه يلزم فتحة المفتوحة
في قلن هذا جواب عن سوال المقدر توجيه السوال ان ما ذكرتم
في خفن يقتضي ان ينقل حركة الواو الى ما قبلها في قلن
مع ان حركتها لم ينقل اليه فاجاب بقوله لانه يلزم فتحة
المفتوحة يعني لو نقلنا حركة الواو في قولن الى ما قبلها يلزم فتحة
المفتوح وهي ممنوع لانها مؤدية الى تحصيل الحاصل وهو ممنوع
والمؤدي الخ ولا يفرق بينه وبين جمع المؤنث في الامر لانهم
لا يعتبرون الاشتراك الصوري وهو مشترك بين المعلوم والمجهول
ويكتفون بالفرق التقديري اعلم انه لا يفرق بين قلن في جمع المؤنث
في الماضي وبين قلن في جمع المؤنث من الامر وذلك لان الصرفيين
لا يعتبرون الاشتراك الصوري ويكتفون بالفرق التقديري الواو
واعلاله قد مر في جمع المؤنث ~~لان اصله قولن بفتح القاف~~ من الامر اصله
اقولن فحذفت الواو بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم استغنى
عن الهمزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها فصار قلن ويكتفون
بالفرق فالضمة اذا كان جمعا مؤنثا من الامر ضمة للواو وفي قلن اذا
كان جمعا مؤنثا من الماضي للدلالة على الواو المحذوف وكما في بعن
يعني لا يعتبرون الاشتراك الصوري في بعن وهو مشترك بين المعلوم
والمجهول ويكتفون بالفرق التقديري بينهما في ان كسرة الياء في
بعن المعلوم للدلالة على الياء المحذوف وفي بعن المجهول كسرت
الياء او وقع من غرة الواضع هذا دليل آخر على عدم الفرق في قلن

بين الماضي والامر يعني انما لم يفرق بينهما فيه لان الاشتراك من غرة
الواضع وغفلته ونسيانه كما في اثنين والجماعة من الامر والماضي
في تفعّل وتفاعل وتفعلل يعني لا فرق للمثنى وجمع المذكر في الماضي
والامر من هذه الابواب الثلثة لانك اذا تقول في تثنية الماضي من
تفعل تفعّلا وفي تثنية الامر تفعّلا ايضا وتقول في جمع المذكر من ماضي
تفعل تفعّلوا وفي جمع المذكر من امره تفعّلوا كذلك وكذا في التثنية والجمع
في الماضي من الابواب الثلثة لانه وقع من نسيان الواضع
ولا يفرق بين فعلن وفعلن نحو طلن وقلن لانه يعلم من الطويل
ان اصل طلن طولن لان الفعيل يجيء من باب فعُل غالبا اي
لا يفرق بين فعلن بفتح العين وفعلن بضم العين بعد الاعلال
نحو طلن وقلن اكتفاء بالفرق التقديري وذلك لان طلن
يعلم من الطويل لان اصله طوال بضم الواو ولانه على وزن فعيل
والصفة المشبهة على وزن فعيل يجيء من فعل العين فيهما غالبا
مع ان الضمة في الاول للدلالة المحذوف وفي الثاني ضمة الواو وكما
يعلم الفرق بين خفن وبعن من مستقبلهما اعني يعلم من يخاف
ان اصل خفن خوفن لان من باب فعل يفعل لا يجيء الا من
من حروف الحلق ويعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن لان الاجوف
لا يجيء من باب فعَل يفعَل يعني لا فرق بين فعلن بكسر العين
وبين فعلن بفتحها نحو خفن وبعن اكتفاء بالفرق التقديري
ايضا وذلك لان خفن يعلم من مضارعه وهو يخاف لان اصله

خوفن بكسر الواو ولان فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجيء الا مما كان عينه
او لامه حرف الحلق وليس العين واللام في خوفن حرف حلق تعلم من مضارعه
وهو يبيع ان اصله بيعن بفتح الفاء ولا بكسرها لان الاجوف اليائي لا يجيء
من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما مع ان يكون الكسرة في الاول
كسرة الواو وفي الثانية للدلالة على الياء المحذوفة والمستقبل تقول
الخ اي المضارع من قال يقول يقولان يقولون الخ اصله يقول اعلاله
اعلال امر يعني ان اصل يقول بفتح الياء وسكون القاف وضم الواو
فنقلت ضمة الواو الى القاف لثقلها عليها فصار يقول وحذف
الواو في يقلن لاجتماع الساكنين اي اصل يقلن يقولن نقلت ضمة
الياء الى ما قبلها وهو القاف لثقلها عليها فاجتمع الساكنان وهما
الواو المنقول حركتها الى ما قبلها وهو اللام وحذفت الواو دفعا
لاجتماع الساكنين فصار يقلن الامر قل الخ اي الامر من يقول قل قولا
قولوا قولي قولا قلن اصله اقول ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين
ثم حذف الالف لانعدام الاحتياج اليها يعني ان اصل اقول بسكون
القاف وضم الواو وبعد نقل حركتها الى ما قبلها لاجتماع الساكنين ثم
حذفت همزة الوصل بحصول الاستغناء عنها بحركة ما بعدها فصار
قل اعلم ان المصنف اطلق الالف على الهمزة حيث قال ثم حذفت الالف
لاتحاد صورتهما في اكثر المواضع اذ رب ما كتبوا الهمزة على صورة الالف
ويحذف الواو في قل الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان لان الحركة فيه
حصلت بالخارجي فيكون في حكم السكون تقديرا هذا جواب عن اعتراض

مقدر توجيه الاعتراض لانه لو كان علة حذف الواو في اقول بعد نقل
حركتها لاجتماع الساكنين وجب ان لا يحذف الواو في قل الحق لفقدان
علة الحذف وهي اجتماع الساكنين واجاب بقوله لان الحركة فيه الخ
خلاصة الجواب انا لا نسلم فقدان علة الحذف في قل الحق بل تحقق
فيه لان حركة اللام قد حصلت بالخارجي اي بامر عارضي وهي اللام
التعريف في الحق فيكون في حكم السكون اذ كل حركة يحصل بامر عارضي
فهي في حكم السكون فتحقق اجتماع الساكنين في قل الحق هو علة الحذف
فحذفت الواو منه بخلاف قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالداخلي
وهما الف الفاعل ونون التاكيد وهما بمنزلة الداخلي اعلم ان علة
حذف الواو في قل الحق بحصول حركة اللام فيه بالخارجي فلهذا لم
يحذف الواو في قولا وقولن لان حركة اللام في الاول قد حصل
باتصال الفاعل به وفي الثاني باتصال نون التاكيد وكل واحد من
الفاعل ونون التاكيد بمنزلة الداخل اي بمنزلة الجزء من الكلمة
التي اتصلت كل منهما بها ومن ثم جعلوا معه اخر المضارع مبنيا
نحو هل يفعلن اي ومن اجل ان نون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة
التي اتصل بها جعلوا اخر المضارع بنون التاكيد مبنيا لا معربا
مع علة الاعراب في المضارع وهو حرف المضارعة لان النون التاكيد
لما كانت جزء من المضارع كان اخر المضارع بمنزلة الوسط
من الكلمة فيعتذر الاعراب لامتناع وقوع الاعراب في وسط
الكلمة مع ان الاعراب لا يقع على نون لانه مشابهة بالتنوين

حوض كبير يتشعب منه حوض صغير فتوضأ في الحوض الصغير متصلا بماء الحوض الكبير
واذا وقعت النجاسة في الغدير العظيم في موضع وقت البداية جاز الوضوء من الجانب
الاخر وفيه اشارة الى انه يتنجس موضع الوقوع، متانة الروايات رجل اعبد برقيق الاستيطان
يتوضأ ويجب على مولاه ان يتوضيه بخلاف المريضة حيث لا يجب على زوجها ان يتوضيها
خزانة المفتيين

جئ من انه متصل بالآخر فوقوع الاعراب على ما يشبه التنوين مكروه عندهم
وبني آخر المضارع مع اتصال نون التاكيد على الفتح طلبا للخفة
اعلم ان المصنف لم يبين كون الفاعل بمنزلة الجزء من الكلمة ههنا
لانه قد بين ذلك في فعل الماضي حيث قال ثم واسكنت الياء في ضربن
وضربتن حتى لا يجتمع اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة
وتحذف الالف في دعتا ورمتا وان حصلت الحركة بالف
الفاعل لان التاء المتحركة ليست من نفس الكلمة بخلاف اللام
في قولا هذا جواب عن ايراد مقدر توجيه الايراد ان ما ذكرتم من ان
الواو لا تحذف في قولا وقولن لحصول اللام بالداخلي وهو الفاعل
في الاول ونون التاكيد في الثاني يستدعي ان لا تحذف الالف في دعاتا
ورماتا لان حركة اللام فيهما حصلت بالداخلي وهو الف الفاعل فيهما
بالداخلي لان التاء ليست من نفس الكلمة لانها جيئت بها للبيان ان فاعلها
مؤنث بخلاف اللام في قولا وقولن لانه من نفس الكلمة فانه لم يجئ
بمعنى ولا يلزم من عدم حذف الواو من قولا وقولن عدم حذف الالف من
دعاتا وتقول بنون التاكيد في الثقيلة قولن قولان قولن قولان
قلنان وبنون الخفيفة قولن قولن قولن اي تقول في الامر اذا اتصل
به نون الثقيلة قولن الخ تقول فيه اذا اتصل به نون الخفيفة قولن قولن
قولن الفاعل قائل الخ اي اسم الفاعل من قال يقول قائل قائلان
قائلون قائلة قائلتان قائلات واصل قاول فقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في كساء اصله كساو ولا اعتبار بالف

ولو مسح على شعره وكان شعره طويلا ينظر ان مسح ما تحت اذنيه
لا يجوز وان مسح ما فوقه اجزاه ولو كانت الذوائب مشدودة على
حول راسه كما يفعل النساء فمسح على راسي الذوائب لم يجز عند العامة ارسل
او يرسل خزانة المفتيين

الفاعل لانها ليست بحاجزة حصينة فاجتمع الالفان ولا يمكن اسقاط
الاول لانه يلتبس بالماضي وكذلك في الثانية فحركت فصارت همزة
اعلم ان اصل قائل قاول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لانهم
لا يعتدون من حروف العلة الا الالف الكائنة قبلها لانها ساكنة والحرف الساكن
ليس بحاجز حصين لما مر فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا
او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها لكونها من وجوهها
ومخرجها فالتقى الساكنان هما الف الفاعل والف المنقلبة عن الواو فلابد
من حذف احدهما ولا يمكن حذف احدهما اما الالف الاولى والف المنقلبة
فلانه لو حذفت احدهما يلتبس اسم الفاعل بالماضي واما الالف الثانية فكذلك
ايضا فلما اجتمع الساكنان الالفان فلا يمكن حذف احديهما حركة الالف
الثانية لدفع اجتماع الساكنين فصار الالف الثانية همزة لان الالف اذا
تحركت يصير همزة ونظيره قائل في الاعلال كساء اصله كساو وقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اذ لا اعتداد بالالف الكائنة قبلها
او لانهم نزلوا الالف بمنزلة الفتحة فاجتمع الالفان فكرهوا حذف
احديهما وحركة الاخيرة فصارت همزة كذا قيل وفيه نظر من وجوه اما الاول
فلا اعتداد بهمزة باسم الفاعل اجماعا فاذا اعتدوا بها اجماعا فقلبت
الواو في قاول الفا لتحقيق المانع وهو سكون ما قبلها اذا عرفت
هذا فقد حصل بان لك فساد قوله لانهم لا يعتدون بالالف الخ قوله كان
ولي الفتحة واما ثانيا فلا نسلم ان فتحة الالف لم تنزلت منزلة الفتحتين
لانها لو كانت كذلك فلا يخلو من ان يكون الفتحة المقدرة في الاولى او في

الحرف السابق على الالف لاستحالة امر ثالث والاول باطل بالضرورة وكذا
الثاني لاستحالة اجتماع الفتحتين على حرف واحد وبهذا تبين فساد قوله
وتنزلوا الالف بمنزلة الفتحتين واما ثالثا فلان اطلاق الجوهر على
الحركة امر بعيد اذ الحركة لا يكون جوهرا لان الالف ليس في نفس الكلمة
مع لا يكون جوهرا وبهذا ظهر فساد قوله وكونها من جوهرها
واما رابعا فللزوم تغيرات شيء من القلب والتقاء الساكنين والتحريك
والقلب الى الهمزة وهذا الانظار منقول عن النهاية في التصريف فاذا
عرفت هذا فاعلم ان قوله وجوب الهمزة في نحو قائل خطاء وحكي
ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المشهورين بمعرفة العلوم
العربية واذا به زائر فاذا بين يديه شيء فيه مكتوب لفظ
قائل منقوط بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط لمن فنظر
الى صاحبه وقال قد اضعنا خطوتنا في زيارته فقام وخرج
مع صاحبه في تلك الساعة ويجيء في البعض بالحذف نحو هاع ولاع
والاصل هائع ولائع اي يجيء حرف العلة في بعض اسم الفاعل بحذفها
نحو هاع ولاع اصلهما هائع ولائع فحذفت الياء منهما فصار هاع
ولاع من هاع اذا قاء او لاع من لاع الصبيم اذا احرقه ومنه قوله
تعالى شفا جرف هار اصله هائر اي ومن اسم الفاعل الذي جاء على حرف
العلة فيه محذوفا لفظها في قوله تعالى على شفا جرف هار اي هائر
حذف حرف العلة فصار هار ويجيء بالقلب نحو شاك اصله شايك
وحادٍ واحدٌ اي ويجيء حرف العلة في بعض اسم الفاعل بالقلب في المكان

في البدائع الماء اذا جرى في وسط
النهر وجانباه راكدان فتوضأ بجانبه
لا يجوز ١٢ التحفة الفقهي ان كان
على السطح نجاسات كثيرة ان كان
اكثر الماء يجرى على النجاسة او
نصفه فالماء نجس وان كان اقل الماء
يجرى على النجاسة فالماء طاهر ١٢
متانة الروايات ١٢
الناقضة خروج شيء من احد السبيلين
سوى ريح القرج والذكر وخروج النجس
من البدن ان سال منه الى ما يلحق
حكم التطهير والقيء ملاء الفم ولو طعاما
او ماء او مرة او علقا لا بلغما مطلقا
خلافا لابي يوسف رح في الصاعد من
الجوف ويشترط في الدم المائع والقيح
مساواة البزاق لا الملاء خلافا لمحمد رح
وهو يعتبر اتحاد السبب بجميع ما قاء قليلا
قليلا وابو يوسف اتحاد المجلس والمس
حدثا ليس نجسا والجنون والسكر
والاغماء وقهقهة مصل بالغ في
صلوة ذات ركوع وسجود ومباشرة
فاحشة خلافا لمحمد رح ونوم مضطجع
او متكئ او مستند الى ما لو ازيل
لسقط لا نوم قائم او قاعد او راكع
او ساجد ولا خروج دودة من جرح
او لحم سقط منه ومس ذكر وامرأة ١٢
ملتقى الابحر

نحو شاك اصله شايك تقلب الياء الى موضع الكاف والكاف الى موضع الياء فصار
شاكي فاعل كاعلال قاضي فصار شاك فوزنه على هذا التقدير فالع
ونحو حاد اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام فصار احدو فلما لم يمكن
الابتداء بالالف لتعذر الابتداء بالساكن فقدم الحاء عليها فصار حادو
وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادي ثم اعل كاعلال
قاض فصار حاد فوزنه على هذا التقدير عالف لا فاعل اعلم ان المراد
بالقلب هاهنا قلب المكان لا قلب بعض الحروف ببعضها ويجوز القلب في
كلامهم نحو القسي اصله قووس فقدم السين فصار قسوو واصل
ثم جعل قسي لوقوع الواوين في الطرف ثم كسر القاف اتباعا لما بعدها
كما في عصي اعلم ان قلب المكان يجوز في كلامهم نحو القسي الحرب ... قسي
اصله قووس قلبت الواو المتطرفة لحاجز حصين او لانهم نزلوا منزلة القسي
فصار قسوي ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر السين لتسليم الياء فصار
قسي بضم القاف ثم ابدلت ضمة القاف الى الكسرة لئلا يلزم الثقل
من خروج الضمة الى الكسرة فقلبت الكسرة للاتباع فصار قسي نحو
فليع لا فعيل ونظيره في قلب الواو ياء وادغام الياء وكسر ما قبله عصي
اصله عصوو وقلبت الواو المتطرفة ياء لما ذكرنا فصار عصوي
اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء فصار عصي بضم العين وكسر الصاد
لما ذكرنا ومنه أينق اصله أونق ثم قدم الواو على النون فصار انوق

ثم جعل الواو ياء على غير قياس اي ومن قلب المكان اينق اصله انوق
فقلبت الواو موضع النون والنون الى موضع الواو دفعا لثقل ضمة الواو
فصار اونق ثم قلبت الواو على خلاف القياس فوزنه على هذا التقدير اعفل
لا افعل المفعول مقول الخ اي اسم المفعول من قال يقول مقول مقولان مقولون
الخ اصله مقوول فاعل مثل اعلال يقول فصار مقوول فاجتمع الساكنان
فحذف الواو الزائدة عند سيبويه لان حذف الزائد اولى والواو الاصلي
عند الاخفش لان الزائد علامة والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه
لا يحذف العلامة اذا لم توجد علامة اخرى وفيه توجد وهي الميم فيكون
وزنه عنده مفعل وعند الاخفش مفول في الاصل مقوول نقلت
ضمة الواو الى القاف لاستثقال الضمة على الواو فالتقى الساكنان هما
الواو المفعول وعين الفعل فحذفت احدهما فصار مقول ثم اختلفوا
في المحذوف منهما فعند سيبويه المحذوف واو المفعول لانها زائدة
وهي اولى بالحذف من الاصل وهي عين الفعل فوزنه عنده مفعل
بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين وعند ابي الحسن الاخفش المحذوف
عين الفعل لا واو المفعول وان كان زائدة لانها علامة والعلامة
لا تحذف فوزنه عنده مفول لان العين عنده محذوف واجاب سيبويه
عن تمسك الاخفش بان العلامة انما لم تحذف اذا لم توجد علامة اخرى
واما اذا وجدت فتحذف العلامة في محل النزاع وهاهنا وجدت علامة
اخرى وهي الميم وكذلك مبيع يعني اعل كاعلال مبيع فصار
مبيوعا بالواو والياء الساكنين فحذف الواو عند سيبويه فصار مبيعا
ثم كسر الباء حتى تسلم الياء وعند الاخفش حذف الياء فصار مبوعا

فاعطي الكسرة لما قبلها كما في بعن فصار مبوعا ثم جعل الواو ياء كما
في ميزان فيكون وزنه مفعل عند سيبويه وعند الاخفش مفيل اعلم ان
اصل مبيع مبيوع استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها فالتقى
الساكنين هما الياء والواو فحذفت احديهما على الاختلاف المذكور لان سيبويه
ينقل ضمة الياء في مبيع الى الكسرة لتسليم الياء والاخفش ينقل ضمه الى كسرة
ثم تقلب الواو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فوزنه عند سيبويه
مفعل وعند الاخفش مفيل اذا عرفت هذا فاعلم ان كل واحد من
سيبويه وابي الحسن الاخفش يخالف اصلا اما مخالفة سيبويه في الاصل فلان الاصل
عنده حذف الساكن الاول اذا اجتمع الساكنان والاولى منهما حرف لين
وهاهنا قد حذف الثاني المحذوف عنده واو المفعول وهو ثاني الساكنين
قيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما اذا كان الساكن الاول حرف
مد ولين والثاني حرفا صحيحا واما اذا كانا مدتين فلم يثبت الا اذا كان
الساكن الثاني في مقتويا لدلالته على معناه كما في المصطفون واما مخالفة ابي
الحسن الاخفش اصله فلان الاصل عنده قلب الياء واوا اذا كان ما قبله
مضموما لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وهاهنا لم يراع هذا الاصل لانها
قلب الضمة كسرة رعاية للياء المحذوفة ومع ذلك قد راعي كل واحد منهما اصله
بوجه اما رعاية للياء المحذوفة ومع ذلك فقد راعي سيبويه اصل فلان الاصل عنده
قلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها فراعي هذا الاصل في مبيع حيث قال قلب
ضمة ياء مبيع كسرة رعاية للياء واما رعاية ابي الحسن الاخفش اصله فلانه
راعي ان الكسر للفرق بين ذوات الياء وبين ذوات الواو حذف حرف
الاصل اولى وقيس عند اجتماع الساكنين الموضع مقال اي الموضع
من قال يقول مقال بفتح الميم والقاف اصله مقول مفعل كما في مخاف

اي اصل مقال مقول فاعل بنقل حركة الواو الى القاف وقلب الواو
الفا كيخاف وكذلك مبيع يعني الماضي من باع يبيع بفتح الميم وكسر
الياء وسكون الياء واصله مبيع فاعل كما في مبيع واكتفى بالفرق
التقديري بين الموضع وبين اسم المفعول وهو معتبر عندهم كما
في الفلك اذا قدرت سكونه كسكون اسد يكون جمعا لقوله تعالى حتى
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح واذا قدرت سكونه كسكون
قرب يكون واحدا نحو قوله تعالى في الفلك المشحون اي اصل مبيع
مبيع فاعل بنقل كسرة الياء الى ما قبلها كمبيع فصار مبيع اعلم انهم
لا يفرقوا بين الموضع والمفعول من باع يبيع في اللفظ وذلك لا يراوناني
الفرق التقديري معتبر عندهم والفرق التقديري يظهر من اصلها
لان اصل مبيع مبيع بفتح الميم وكسرة الياء ولان اصل مبيع المفعول
مبيوع فوزن الاول قبل الاعلال مفعل بكسر العين فوزن الثاني
قبله مفعول والدليل على ان الفرق التقديري معتبر عندهم انهم
يعتبرون اياه في الفلك يجي جمعا كما مر في قوله تعالى حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم لان الفلك هاهنا جمع لان جرين مسند الى
ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرى لان ضمير الجمع لا يرجع
الى المفرد ويجي مفردا كما في قوله تعالى في الفلك المشحون فان الفلك
هاهنا مفرد لا جمع اذ لو كان جمعا لان ضمير الجمع لا يرجع اذا كان
جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات لوجوب التطابق
بين الصفة والموصوف ولا تمييز بين الجمع المكسر والمفرد فقالوا
ان الفلك اذا كان جمعا يكون سكونه كسكون اسد واذا كان
مفردا يكون سكونه كسكون قرب فلو لم يكن التغيير التقديري

معتبر عندهم لما قالوا ان الفلك يكون جمعا ومفردا لعدم التغاير
لفظا بين فلك الجمع وفلك المفرد لانهم اجمعوا على ان الفلك يصلح
ان يكون جمعا ومفردا المجهول قيل الخ قول وهو لغة ضعيفة لثقل
الضمة والواو وفي اللغة الاخرى اعطى كسرة الواو الى ما قبلها فصار قول ثم صار
الواو ياء لكسرة ما قبلها وفي لغة بليغة حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم اعلم
ان في مجهول قال يجوز ثلث لغات الاول ان يقال قول بسكون الواو
وضم القاف اصله قول بضم القاف وكسر الواو فاسكن الواو لاستثقال
الكسرة عليها فصار قول وهذه اللغة ضعيفة لكراهتهم اجتماع الضمة
والواو والثانية ان يقال في مجهول قال قيل اصله قول بضم القاف وكسر
الواو اعل بنقل حركة الاول الى القاف ولا وقلبت الواو ياء ثانيا
فصار قيل هذه اللغة بليغة فصيحة وعليها التعويل والثالث ان يشم
القاف الاشمام تهيئة الشفتين بالتلفظ به تنبيها على ضمة ما قبل الواو
في الاصل ويجمع الاشمام والروم قول الشاعر عن الروم والاشمام فقد
سائل فيهما في اللفظ غير عسير وقد يدرك الروم البصير وغيره
ولا يدرك الاشمام غير بصير اذا عرفت هذا فاعلم ان اقول قوله حتى
يعلم ان اصل ما قبلها مضموم تسامح يعرف وجهه بالتامل والصواب
ان يقول حتى يعلم ان ما قبلها في الاصل مضموم وكذلك بيع واختير
وانقيد وقلن وبعن يعني يجوز فيهن ثلث لغات يعني يجوز في مجهول
قال ثلث لغات وكذلك يجوز في مجهول باع واختار وانقاد ثلث لغات
الا ان من قال في مجهول قال وباع قيل وبيع بكسر القاف والباء وحذف
العين فيه اذا اتصل به ما يسكن لامه فيقول قلن وبعن بكسر القاف
والباء فيقول قلن وبعن بضم القاف والباء ولا يجوز الاشمام في مثل

استشمام

اقيم لانعدام ضمة ماقبلها ولايجوز في الواو اليضا لان جواز الواو لانضمام ماقبل
حرف العلة وهو ليس بموجود يعني لايجوز في الماضي المبني للمفعول من
الافعال اللغة المشهورة وهي الافصح فيقال في مجهول اقام اقيم
اصله اقوم بسكون القاف وكسر الواو ونقلت كسرة الواو الى القاف
لكون الكسر عليها ثقيلة ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها
فصار اقيم ولايجوز فيه الاشمام لان جوازه للدلالة على ان ماقبلها
اي حرف العلة في الاصل مضموم وماقبل الواو في مجهول ههنا ماقبلها اقوم
ليس بمضموم فلايشم وكذا لايجوز ان يقال اقوم بسكون الواو
كما يجوز في مجهول قال لان جوازه هذه اللغة لكون ماقبل
حرف العلة مضموما وليس ماقبل حرف العلة في مجهول اقام بمضموم فلا
يجوز الواو ان يقال اقوم لسكون وعلى معنى حكم مجهول وسوى
في مثل قلن وبعن بين المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق
التقديري اي ولايفرق بين المعلوم والمجهول في قلن في اللفظ
اكتفاء بالفرق التقديري لان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف والواو
قلبت الواو الفا فحذفت الالف فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف
ليدل على الواو المحذوفة واصل قلن في المجهول قولن بضم القاف
وكسر الواو ثم حذفت لاجتماع الساكنين فالضمة في قلن للمعلوم
عارضية وفي قلن للمجهول اصلية اعلم ان الاشتراك بين المعلوم و
المجهول في قلن على قول من يقول في مجهول قال بسكون الواو
واما على قول من يقول فيه قيل فلا يقع الاشتراك بين المعلوم والمجهول
لانه يقال في المعلوم قلن بضم القاف وفي المجهول قلن بكسر القاف
واصل يقال يقول فاعل مثل يخاف اي المجهول من يقول الخ

كما قلبت الواو الثاني في الاجوف الواوي ماضيا نحو قال

اي اصل يقال يقول بسكون القاف وفتح الواو فاعل بنقل الحركة من الواو الى
قبلها اولا لضعف حرف العلة وقوة حرف الصحيح وقلب الواو الفا ثانيا لتحركها في
الاصل وانفتاح ماقبلها فصار يقال كيخاف اصله يخوف اعل بالنقل اولا
والقلب ثانيا الباب السادس في الناقص يعني الباب السادس من
الابواب السبعة التي ذكرت في مفتتح الكتاب في بيان الناقص وهو في
الاستعمال علماء هذا الفن عبارة عما كان في آخره حرف علة ويقال له الناقص
لنقصانه في الاخر اي ويقال للناقص ناقص لنقصان آخره نحو في حالة الجزم نحو لم يغز ولم
يرم ولم يخش ولنقصان الحركة حالة الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى وذو
الاربعة لانه يصير على اربعة احرف في الاخبار نحو رميت اي ويقال للناقص
ذوات الاربع لكون ماضيه على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك نحو رميت
فان قلتم ما ذكرتم يقتضي ان يقال للصحيح الثلاثي ذوات الاربع ايضا لان ماضيه
يصير على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك نحو ضربت قلت لايلزم من تسميتهم
للمعتل اللام بذي الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف في المتكلم تسميتهم
للفعل الصحيح بذي الاربعة لوجود هذا الوجه فيه ايضا لان وجه التسمية لايلزم
ذلك اعلم انه ليس لتخصيص كون ماضيه على اربعة احرف بالاخبار وجه كما مر في
الاجوف وهو لايجيء من باب فعل يفعل اي الناقص يجيء من مجموع
الابواب الا فعل يفعل بكسر العين فيهما فانه لايجيء منه ويقول في الحاق
الضمائر رمى رميا رموا الخ اي يقول في الناقص اذا اتصل الضمير في نحو رمى
رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما الخ واصل رمى رمي فقلب
الياء الفا كما في قال لتحركها وانفتاح ماقبلها فاجتمع الساكنان فحذفت
الالف اي اصل رمى رمي بفتح الياء قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها فصار رمى كما قلبت الواو الفا كذلك في الاجوف الواوي ماضيا

ولا يعتبر الكفاءة بالبلاد وفي تتمة الفتاوى القروي كفؤ للمدني انفع القروي ثم قريش بعضهم اكفاء لبعض ولا يلتفت الاختلاف قبائلهم كالهاشمي والنوفلي والعدوي والتيمي يعدان منتسبوا الى قريش انابيع شرح القدوري نقلتم من خط المخدوم غاث الله والعالم العجمي كفو للعربي ولو شريفة وعلم يقابل نسبها اشباه من الفن الثالث ١٢

الفاء قلبت الياء ايضاً رموا رميوا بضم الياء فقلبت الياء الفا

نحو قال واصل رموا رميوا اي اصل رموا رميوا فاجتمع الساكنان هما الالف

لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماوا فاجتمع الساكنان هما الالف

المقلوبة من الياء والواو الجمع فحذف اي الالف لا الواو دفعا لاجتماع

الساكنين وابقى بفتحة الميم ليدل على الالف المحذوفة وكذلك رضوا الا انه

ضمّ الضاد فيه بعد الحذف حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة الواو

واعلم ان اصل رضوا رضيوا اسكنت الياء لان الضمة على الياء ثقيلة فحصل

التقاء الساكنين ثم حذفت الياء دفعا للاجتماع الساكنين فصار رضوا

بكسر الضاد ثم ابدلت كسرة الضاد الى الضمة لانه لو ابقى يلزم الخروج

من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية واختير الضمة الواو واقول في قوله

وكذلك رضوا نظر لانه يدل على ان اعلال رضوا بسوى المستثنى مع انه ليس

كذلك لان الياء في رموا قلبت الفا ثم حذفت ولا تقلب الياء الفا في

رضوا اللهم الا ان يقال التشبيه في مجرد الحذف وفيه تعسف واصل رمت

رميت بفتح الياء فحذفت الياء بعد قلبها الفا فصار رمت كما حذفت الياء في

رموا بقلبها الفا فصار رموا وتحذف في رمتا وان لم يجتمع فيه الساكنان

لفظا لانه يجتمع الساكنان تقديرا وتمامه مر في قوله هذا جواب عن سوال

مقدر توجيه السوال ان يقال لم حذفت الالف في تثنية رمت مع انه لم يجتمع الساكنان

فاجاب بقوله لانه يجتمع الساكنان تقديرا يعني حذفت الالف في تثنية رمت

وان لم يحصل اجتماع الساكنين لفظا لانه يجتمع الساكنان تقديرا لان حركة

التاء عارضية لانها لاجل الالف والحركة العارضية ليست بمعتد بها

وتمام هذا البحث في قوله ولا يعل في رميي كما مر في القول اي لا يعل

الياء في رميي للعلة المذكورة في مصدر قال وهي ان حرف العلة الساكن

انما يعل

انما يعل اذا لم يكن ما قبلها حرفا مفتوحا واما اذا كان مفتوحا فلا يعل لخفة الفتحة

وسكون حرف العلة المستقبل يرمي الخ اي المستقبل من يرمي يرمي يرميان

يرمون ترمي ترميان يرمين الخ اصله يرمي فاسكن لثقل الضمة عليها اي

اصل يرمي يرمي بضم الياء الاخيرة اسقطت الضمة من الياء لان الضمة على الياء

ثقيلة فصار يرمي بسكون الياء ولا يعل في مثل يرميان لان حركته خفيفة اي

ولا يعل الياء في مثل يرميان بل يبقى على حالها لان حركة الياء خفيفة لانها

فتحة والفتحة خفيفة فلهذا لم يعل الياء فيه واصل يرمون يرميون فاسكنت

الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين اي اصل يرمون يرميون بضم الياء

استثقلت الضمة على الياء فاسقطت طلبا للخفة ثم اجتمع الساكنان هما الياء

والواو فحذفت الياء فصارت يرمون وقوله امسكت

وهذين الاعلالين وسوى بين الرجال والنساء في مثل يعفون التفاء

بالفرق التقديري الواو في النساء اصلية والنون علامة التانيث اي

ولا يفرق بين جمع المذكر الغائب وبين جمع المؤنث الغائبة في مثل

يعفون اي في جمع ناقص الواوي لفظا لانك تقول للرجال يعفون وللنساء

يعفون اكتفاء بالفرق التقديري لانه معتبر عندهم والفرق التقديري

بينهما ان اصل يعفون جمع المذكر يعفوون استثقلت الضمة على الواو

فحذفت الضمة فحصل التقاء الساكنين فحذفت الواو الاولى دون الثانية

وهي لام الفعل لان الثانية علامة الجمع والعلامة لا تحذف واما

الاولى لام الفعل وهو محل التغيير فصار يعفون فالواو فيه

ضمير الجمع والنون علامة الرفع والفعل معرب واصل جمع المؤنث يعفون

بضم الفاء وكسر الواو اسقطت الكسرة من الواو لثقلها عليها فحذفت

فالواو

يعفون فالواو فيه اصلية اي لام الفعل لا علامة وزن
الياء لاجتماع الساكنين فصار يعفون فالواو فيه ضمير الجمع وعلامة التانيث
يفعلن لان اللام فيه اصلية اي لام الفعل والنون فيه ضمير الجمع وعلامة التانيث
والفعل مبني ومن ثم لا تسقط في قوله تعالى الا ان يعفون اي ومن اجل
ان النون في يعفون جمع المؤنث ضمير الجمع وعلامة التانيث لا يسقط بدخول
الناصب في قوله الا ان يعفون لانه ضمير وعلامة فلو لم يكن ضميرا وعلامة
لوجب ان يحذف كما يحذف في جمع المذكر واصل ترمين ترميين فاسكنت
الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين اي اصل ترمين ترميين بالياءين التي على
وزن تفعلين اسقطت الكسرة من الياء فحصل التقاء الساكنين فحذفت الياء
التي اسقطت منها الكسرة لانها لام الكلمة وهو محل التغيير ولان التانيث
والضمائر لا يتغير وهو مشترك في اللفظ مع جماعة النساء اي لا فرق في اللفظ
بين الواحدة المخاطبة وبين الجمع المخاطب اكتفاء بالفرق التقديري وهو ان
وزن الواحدة المخاطبة تفعين بحذف اللام ووزن جمع المخاطبة
تفعلن واذا دخلت الجوازم تسقط الياء علامة الجزم نحو لم يرم
اعلم انه اذا دخلت حرف الجزم على الناقص واويا كان او يائيا تسقط حرف
العلة من المفرد لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة من الصحيح فكما يحذف
بجازم الحركة من الصحيح كذلك يحذف الجازم من المعتل ما هو بمنزلة
الحركة اذا عرفت هذا فاعلم ان النسخ قد اختلف في هذا المقام ففي
البعض واذا دخلت الجوازم وفي بعض الاخر واذا دخلت الجازم ولكن
لهما جوابا اما الاول فظ واما الثاني فلان الجوازم وان كان جمعا
يحتمل الواحد بدخول الالف واللام كما مر من هذا اعلم ان اعترض
بعض الناس على نسخة الثانية بان الجوازم جمع فيكون سقوط الياء

بدخول

بدخول الجوازم مع انه ليس كذلك بل بدخول الجازم غير وارد ومن ثم تسقط
في حالة الرفع للوقف في قوله تعالى والليل اذا يسر اي ومن اجل ان حرف العلة
بمنزلة الحركة وتسقط حرف العلة في حالة الرفع علامة للوقف في قوله تعالى والليل
اذا يسر اصله يسري كما يحذف الحركة في حالة الرفع علامة الوقف وتنصب اذا دخلت
الناصب لخفة النصب يعني اذا دخلت الناصب على الناقص لم يحذف حرف
العلة منه بل يبقى على حاله ويعمل فيه عمل الخفة النصب اي الفتحة ولم تنصب في مثل
لن تخشى لان الالف لا يحتمل الحركة هذا جواب عن اعتراض مقدر وتقرير
الاعتراض انما ذكرتم من ان الناقص ينتصب آخره بدخول الناصب
يقتضي ان ينتصب آخر تخشى لانه فعل ناقص مع انه لم تنصب آخره الالف
لا يقبل الحركة لانهم لو حركوها يصير همزة فالحاصل ان لمعتل اللام
ثلثة احوال السكون عند الرفع والسقوط عند الجزم والحركة عند النصب
كما كان للصحيح اللام ثلثة احوال السكون من ضم اللام عند الرفع والسقوط
عند الجزم والتحريك بالفتح عند النصب الامر ارم الخ اي الامر من رمى
يرمي ارم ارميا كما يحذف الحركة من الصحيح الاخر علامة للجزم واصل
ارموا ارميوا استثقلت الضمة على الياء فاسقطت عنها فاجتمع الساكنان
الياء والواو فحذفت لالتقاء الساكنين الاول وهو الياء فصار
ارموا بكسر الميم ابدلت كسرة الميم الضمة لئلا يلزم الخروج من الكسرة
الحقيقة الى الضمة التقديرية ومنهم من يعل بنقل الضمة الى الياء
في ارميوا الى الميم بعد سلب حركتها ثم حذف الياء دفعا لاجتماع الساكنين وقوله فاسكنت
الياء يحتمل هذين الوجهين كما مر واصل ارمي ارميي فاسكنت الياء

ارموا ارميوا فسكنت الياء فحذفت لاجتماع الساكنين م

اي اصل ارمي ارميي بيائين
الاصلية ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار ارم اي اصل ارمي ارميي بيائين الاصلية وهي الياء الاول لان الكسرة على الياء
على وزن اضربي فاسكنت الياء الاصلية فحذفت الياء الاصلية دفعا لاجتماع
الساكنين وبنون التاكيد ارمين ارميان ارمن ارمن ارميان ارمينان
الثقيلة فاجتمع الساكنان هما الياءان فحذفت الياء الاصلية دفعا لاجتماع
وبالخفيفة ارمين ارمن ارمن اي تقول اذا اتصل نون التاكيد الثقيلة
بالامر من ترمي ارمين ارميان ارمن ارمن ارميان ارمينان وتقول اذا
اتصل به نون الخفيفة ارمين ارمن ارمن الفاعل رام الى اخره اسم
الفاعل من رمى يرمي رام راميان رامون رامية راميتان راميات اصله
رامي فاسكنت الياء في حالة الرفع والجر ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين
ولا يسكن في حالة النصب لخفة النصب اي اصل رام رامي فاسكنت الياء حالة الرفع
والجر لكون الضمة والكسرة على الياء ثقيلتين فاجتمع الساكنان هما الياء والتنوين
فحذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين ثم اعطي التنوين الى ما قبلها واما في
حالة النصب فلا يسكن الياء بل تحرك بالفتحة لخفتها على الياء واصل رامون
راميون فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم ضم الميم لاستدعاء
الواو وهذا ظاهر مستغني عن الشرح واذا اضفت التثنية الى نفسك فقلت
راماي في حالة الرفع ورامي في حالة النصب والجر بادغام علامة النصب
والجر في ياء الاضافة اعلم انك اذا اضفت التثنية الى نفسك فقلت راماي
في حالة الرفع لانه كان في الاصل راميان فلما اضيفت الى ياء المتكلم حذفت
نون التثنية لان نون التثنية يؤذن بتمام المضاف ومن المضاف اليه
والاضافة يؤذن لعدم تمام الاضافة الا بالمضاف اليه فلو لم يحذف نون
التثنية بالاضافة الى ياء المتكلم يحصل اجتماع النقيضين وتقول راميي
بثلث ياءات في حالة النصب والجر بادغام علامة النصب والجر في ياء الاضافة
واصله راميين فحذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فاجتمع ثلث ياءات ثم

ادغم الياء الثانية وهي علامة النصب والجر في الياء الثالثة وهي ياء الاضافة فصار
راميّ واذا اضفت الجمع فقلت رامي في جميع الاحوال واصله في حالة الرفع راموي
فادغم لانه اجتمع الحرفان من جنس واحد في العلية اعلم انك اذا اضفت جمع رام
وهو رامون الى نفسك فقلت رامي في جميع الاحوال في حالة الرفع والنصب والجر
اما في حالة الرفع فاصله رامون فحذفت النون الجمع بالاضافة الى ياء المتكلم
لما ذكرنا في حذف نون التثنية بها فصار راموي ثم ادغمت الواو في الياء نظرا
الى انهما من جنس واحد في العلة ثم كسر الميم لتصحيح الياء فصار رامي ومنهم قال
اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
ثم كسر ما قبلها الياء لتسلم الياء كمرمي فصار رامي واما في حالة النصب والجر فاصله
راميين بكسر الياء الاولى اسقطت النون بالاضافة راميي اسكنت الياء الاولى
فاجتمع الساكنان الاول لام الكلمة والثاني علامة النصب والجر فحذفت الاولى
ثم ادغمت علامة النصب والجر في ياء الاضافة فصار رامي المفعول مرمي الى اخره
اي اسم المفعول من رمى يرمي مرمي مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات
اصله مرموي فادغم كما ادغم في رامي اي اصل مرمي مرموي ادغمت الواو في
الياء نظرا الى انهما من جنس واحد في العلة او يقال اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو وادغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبل
الياء للتصحيح واذا اضفت التثنية الى ياء الاضافة فقلت مرمياي في حالة
الرفع وفي حالة النصب والجر مرميي باربع ياءات تقول في حالة الرفع
مرمياي اصله مرميان حذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فصار
مرمياي وتقول في حالة النصب والجر مرميي باربع ياءات اصله مرميين
حذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم ثم ادغمت الياء الثالثة في الرابعة
فصار مرميي باربع ياءات الياء الاول منقلبة عن واو المفعول والثانية
اصلية والثالثة علامة النصب والجر والرابعة ياء المتكلم واذا اضفت الجمع

نقلت مرميي ايضا باربع ياءات في كل الاحوال يعني اذا اضفت جمع المذكر
من اسم المفعول من رمى يرمي الى ياء المتكلم تقول في حالة الرفع والنصب والجر
مرميي باربع ياءات ايضا كالتثنية الا انك تكسرها هنا اي في جميع الحالات الاصلية
وتفتحها في التثنية اما في حالة الرفع فاصله مرميون ثم اضيفت الى ياء المتكلم
فصار مرميوي ادغمت الواو في الياء نظرا الى انهما من جنس واحد او يقال
اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء فصار مرميي بضم الياء الثانية وهي الاصلية ثم كسرت لتصح
الياء واما في حالة النصب والجر في الياء الرابعة وهي الياء الاضافة فصار مرميي
الموضع مرمى الاصل فيه ان ياتي على وزن مفعل لانه من باب فعل
يفعل الا انهم قد فروا عن توالي الكسرات يعني الموضع مرمى يرمي مرمى
بفتح الميم وكسر العين وان كان الاصل ان يجيء بكسر العين هربا عن توالي
الكسرات وانما قلنا يلزم توالي الكسرات لو كسر العين لان الياء بمنزلة
الكسرتين فلو كسر العين يلزم توالي الكسرات الاصل مرمي بفتح الميمين
وضم الياء مع التنوين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فاجتمع الساكنان الالف المقلوبة من الياء والتنوين فحذف فعالا التقاء
الساكنين والالة مرمى يعني اسم الالة من رمى يرمي مرمى بكسر الميم الاولى
وفتح الميم الثانية اصله مرمي بضم الياء مع التنوين فاعل كاعلال الموضع منه
وقد عرفت اعلاله المجهول رمي يرمى الى اخرها اي المجهول من رمى يرمي
يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمي ترميان
ترمين ارمي نرمي بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر في مجموع هذه الامثلة
ولا يعل رمي لخفة الفتحة اي بفتح الياء في رمي لخفة الفتحة مع عدم موجب
الاعلال بقلبها الفا وهو تحركها وانفتاح ما قبلها واصل يرمى يرمي
فقلبت الياء الفا كما في رمى يعني اصل يرمى يرمي بضم الياء التي لام الفعل فاعل

بقلبها الفا لحصول موجب القلب وهي تحركها وانفتاح ما قبلها كما اعل
في يرمى فان اصله يرمي فقلبت الياء الفا لحصول موجب القلب ايضا وحكم غزا يغزو
ومثل رمى يرمي في جميع الاحكام الا انهم يبدلون الواو ياء نحو اغزيت
تبعا ليغزي مع ان الياء من حروف الابدال اي حكم الناقص الواوي كحكم
الناقص اليائي في جميع الاحوال التي ذكرت في اليائي الا انهم يبدلون
الواو ياء في اغزيت اصلها اغزوت تبعا ليغزي مع ان الياء من حروف
الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للادغام قولنا مكان حرف احتراز عن حركة
ابن اصله بنو واسم اصله سمو وتاء عدة فلا يسمى ابدالا لانه عوض وقولنا
غيره احتراز عن المحذوف في مثل اب واخ واخت فانه النسبت اليها بالقول
ابوي واخوي برد المحذوف وجعل في مكانه فنقول انه جعل حرف مكان
حرف فلا يسمى ابدالا لانه ليس جعل حرفا مكان حرف غيره بل هو جعل حرف مكان
حرف وهو نفسه وقولنا لا للادغام فخرج نحو اظلم وادكر اصلهما اظتلم
واذتكر فان الظاء والذال المعجمتين وان جعلتا مكان تاء الافتعال الا
انه للادغام واذا عرفت هذا فاعلم ان يقع في الانواع الثلثة اي
في الاسم والفعل والحرف نحو اجوه وهراق اصله وجوه واراق وفي الافعلت
اصله وسطها فعلت وحروف قولك استنجده يوم طال زط اعلم ان حروف
الابدال عند ابي علي اربعة عشرة يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه
زل قوله انصت من الانصات ويوم ظرف وجد مثل مضاف الى طاه
وهو علم وزل من الذليل وهو خبر المبتدا والظرف
وعند الزمخشري ثلثة عشر يجمعها قولهم استنجده يوم طال وهذا وهم منه
لانه نقص الصاد والزاء وهما من حروف الابدال نحو اصا وسفروص

الابدال ولو وردا جتماع

ون فروو زاد السين وهو لين من حروف

والواو واجتمع واصله استجمع ابن عصفور للادغام والا لو رداذكر باللم

اصلها اذتكر واطتلم وعند المص خمسة جمعها قولهم استجد يوم طال نقال

نقال استجده اذا طلب الوعاء نرط اسم قبيلة وفيه ضعف اليه حيث زاد

السين وهو لين من حروف الابدال كما انقا اذا عرفت هذا فاعلم ان في

قول الزمخشري والمص ضعفا فاعلم ان قول ابن الحاجب اقرب

الى الصواب قوله والهمزة تبدل وجوبا مطردا من الالف في نحو صحراء وهمزتها

الف في الاصل كالف سكرى ثم جعلت همزة لوقوعها طرفا بعد الالف

الزائدة كما في كساء ومن ثم لا يجوز جعلها همزة في صحاري لعدم طرفيتها ولو كانت

في الاصل همزة لجاز صحارى بالهمزة في صورتها كما يجوز في نحو خطيئة ومن

الواو وجوبا مطردا في نحو أواصل فرارا من اجتماع الواوات وفي نحو

قائل كما مر ونحو كساء لوقوع الحركات المختلفة على الواو ومن الياء وجوبا

مطردا نحو بائع كما مر وجوازا مطردا من الواو المضمومة في نحو أجوه وأدور

لثقل الضمة على الواو ومن الواو غير المضمومة نحو اشاح واحد كما جاء في

الحديث ومن الياء نحو قطع الله اديه لثقل الحركة على الياء ومن الهاء

نحو ماء اصله ماه ومن ثم يجيء جمعه مياه ومن الالف نحو فقد هيجت شوق

المشتاق ونحو قراءة من قرأ ولا الضألين ومن العين نحو اباب

اصله عباب اي اجتماع الماء في نحو اباب بحر ضاحك زهوق اعلم

اعلم ان الابدال اما التخفيف او المشاكلة الحروف ومقاربها

في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة

تبدل من حروف اللين والعين والهاء واما ابدالها من حروف اللين

فعلى

فعلى ضربين مطرد وغير مطرد واما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم

فمن الالف نحو صحراء لان همزتها في الاصل الف نحو صحرى كالف سكرى ثم

زيدت الالف للاخر الينا فكرهوا اجتماع الالفين فابدلت من الالف

همزة فصار صحراء والدليل على ان الهمزة في صحراء الالف في الاصل

ثم جعلت همزة انهم قالوا في جمع صحراء صحاري فجعلت الهمزة الف حيث

قلبت الالف الاولى ياء لانكسار ما قبلها وهو الراء ثم جعلوا

الثانية ياء كما فيهم لانكسار ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء ثم خففت

بحذف احدى اليائين ثم ابدلت كسرة الياء فتحة ثم جعلت الياء

الباقية الفا للتخفيف فصار صحارى فلو كانت الثانية منقلبة عن الهمزة كما

كانت ياء خطيئة منقلبة عنها لوجب ان يظهر الهمزة في الصورة فيقال

صحاري بالهمزة كما ان اظهار الهمزة في خطيئة شايع كثيرة ومن الواو نحو

اواصل وواصل قلبت الواو الاول همزة هربا من اجتماع الواوات حالة

العطف فصار اواصل ونحو قائل اصله قاول وقلبت الواو همزة فصار قائل

نحو داور ابدلت من الواو همزة لئلا يقع الحركات الاعرابية على حرف العلة ومن

الياء نحو بائع قلبت الياء همزة فصار بائع واما الجائز فمن الواو المضمومة نحو

اجوه اصله وجوه ابدلت من الواو همزة لثقل على الواو واما غير المطرد

فابدالها من الواو المضمومة سواء كانت مكسورة نحو اشاح اصله وشاح

بكسر الواو قلبت الواو همزة فصار اشاح الوشاح القلادة او مفتوحة

نحو احد في الحديث اصله وحده وحد بفتح الواو ابدلت منها همزة

فصار احد احد وبسبب ورود هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله

وسلم رأى سعيد بن وقاص يدعو ويشير باصبعيه فقال عليه

الصلوة والسلام احد احد اي ابشر باصبع واحد ومن الياء المفتوحة نحو قطع

قطع الله اديه الدعاء عليه اي يديه قلبت الياء همزة نظرا الى ان الحركة في
الجملة على الياء ثقيلة ومن الالف نحو هيجت شوق المشتاق بكسر الهمزة اصله
المشتاق بالالف ثم ابدل من الالف همزة فصو البيت ما دار مي الركاد يك البرق
صبرا فقد هيجت شوق المشتاق دار مي اسم حبيبا لمن كان ديك جمع لداك
وهو الرمل المتراكم البرق جمع برق وهي ارض غليظة فيها حجارة كثيرة المعنى
يا دار مي الحبيبة اعطني صبرا فقد اثرت شوق المشتاق يريد الشاعر نفسه
ومنه قراءة من قرا ولا الضالين بفتح الهمزة واما ابدل الهاء من الهاء نحو ماء
اصله ماه بدليل مجيء جمعه امواه فعلم منه انها في الاصل ماه لان التكسير
يرد الاشياء الى اصولها واما ابدلها من العين ففي اباب بحر
ضاحك زهوق اصله عاب فابدلت من العين همزة عباب بحر معظمه
وضحك البحر كناية من امتلائه وتوجيه زهوق اي عميق اعلم ان المص
لو قدم ابدال الهمزة من العين على ابدالها من الهاء في المذكر لكان
احق ثم اعلم ان المراد من الوجوب ما لا يجوز غيره ومن الجواز الابدال
والترك على الاصل ومن المطرد ما لا يكون موقوفا على السماع ومن غير المطرد
ما يكون موقوفا على السماع فاذا عرفت هذا فاعلم ان لقايل ان يقول
في قوله ونحو قايل وبايع كما مر نظر لان ما مر في بحث اسم الفاعل من
الاجوف واويا كان او يائيا قلبت الواو والياء الفا ثم قلبت
الالف همزة وهنا قال ابدلت الهمزة من الواو والياء فيهما تناف محض
ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان الهمزة اذا كانت مبدلة من الالف
المبدلة عنهما يصدق عليهما انها مبدلة عنهما لان المبدل من
الشيء مبدل من ذلك الشيء قوله والسين ابدلت من التاء نحو

استخذ

استخذ اصله اتخذ عند سيبويه لقربهما في المهموسية يعني ابدلت التاء لقرب السين
من التاء في المهموسية نحو استخذ اصله اتخذ قلبت التاء سينا عند سيبويه ومن ثم
قال السين ليس من حروف الابدال يمتنع كون استخذ في الاصل اتخذ قوله والتاء
ابدلت من الواو نحو تخمة واخت لقرب مخرجها ومن الياء نحو اتسر ثنتان
واستوا لا يقع الحركة على الياء ومن السين نحو ست اصله سدس
ونحو قول الشاعر عمرو بن يربوع شرار الناس ومن الصاد نحو لصت
لقربهن في المهموسية ومن الياء نحو الزعالت اعلم ان التاء ابدلت من الواو
والياء والسين والصاد والياء اما ابدالها من الواو فنحو تخمة اصله وخمة
تقلب الواو تاء لاتحاد مخرجهما فصار تخمة واخت اصله اخو لانه يقال في
جمعه اخوات قلبت الواو تاء كذلك فصار اخت واما ابدالها من
الياء نحو ثنتان واستوا اصلهما ثنيتان واسنيوا بنقطتين من
تحت قلبت الياء تاء لئلا تقع الحركات التي هي ثقيلة على الياء في الجملة
واما ابدالها من السين نحو ست اصل اسدس قلبت الدال تاء
والسين قلبت تاء ايضا ثم ادغمت التاء في التاء فصارت ست ونحو
النات في قول عمرو بن يربوع شرار النات اصله الناس ابدلت
التاء من السين لقرب السين من التاء في المهموسية اول البيت يا قابل
الله بني السعلات عمرو بن يربوع لشرار النات واما ابدالها من الصاد ففي
لصت اصله لص ابدلت التاء من الصاد الاخرى لقربهما منها في المهموسية واما ابدالها
من الياء بنقطتين من تحت ففي الزعالت اصله زعالي ابدلت من الياء تاء
الزعالي جمع ذاعلة وهي النعامة يقال للناقة السريعة السير زعلية

لجمل زعلب تشبيها بالنعامة في سرعة السير وقيل الزعالب اخلاق من الثياب جمع زعلب وفي الصحاح انها قطع الخرق **قوله** والنون ابدلت من الواو ونحو الصنعاني لقرب النون من حروف العلة ومن اللام نحو امن لقربهما في المجهورية يعني ان النون تبدل من الواو واللام ولما ابدلها من الواو ففي نحو صنعاني اصفهاني ابدلت النون من الواو لقرب النون من حروف العلة واما ابدالها من اللام ففي لعن اصله لعل قلبت اللام نونا لاتحادهما في المجهورية قيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحرف **قوله** والجيم ابدلت من الياء المشددة نحو ابو علج لئلا يقع الحركة على الياء وعن غير المشددة حملا على المشددة نحو اللهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اي الجيم تبدل من الياء المشددة لكونهما من وسط اللسان ولاشتراكهما في الجهر ولئلا يقع الحركات المختلفة على الياء نحو ابو علج اصله ابو علي ابدلت الجيم من الياء فصار ابو علج وعن الياء الغير المشددة حملا على الياء المشددة ونقول اللهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك اقمر نهات ينزي وفرتج اصل حجتج حجتي وبج بي واصل اقرنج وفرتج ابدلت الجيم من الياء اللهم الشاحج الحمار والاقمر ابيض ليناف اي الهاق اي بحركته والقروة الشعر نحمة الاذن **قوله** والدال ابدلت من التاء نحو فزد واجد معوا لقرب مخرجهما الهاء ابدلت من الهمزة نحو هرقت اي الدال تبدل من التاء في فزد اجتمعوا واجدمعوا اصلهما فزت واجتمعوا ابدلت الدال من التاء لقرب مخرجهما **قوله** الهاء ابدلت من الهمزة نحو هرقت الماء ومن الالف نحو حيهلة وانه ومن الياء في هذه امة الله لمناسبتها بحروف

العلة في الخفاء ومن ثم لا تمنع الامالة في مثل لن ينزعها وتمنع في اكلت عنبا ومن التاء وجوبا مطردا في طلحة للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل اعلم ان الهاء تبدل من الهمزة في هرقت اصله ارقت ابدلت الهاء من الهمزة لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيفة ومخرجهما متقاربان وتبدل ايضا من الالف نحو جهلة وانه اصلهما جهلا وانه اصل انا بالالف ابدلت الهاء من الالف وايضا تبدل من الياء نحو هذه امة الله اصله هذي ابدلت الهاء من الياء لمناسبة الهاء بحرف العلة في الخفاء والدليل على ان الهاء حرف خفيف ان الامالة ليست بمستحسنة في ينزعها وان كانت شاذة لان الهاء حرف خفيف فصار كانه لم يفصل بين الكسرة والالف الا بحرف واحد وامتنعت في مثل اكلت عنبا لان النون ليست بحرف خفيف وتبدل من التاء وجوبا مطردا في حالة الوقف كاسماء المونثة بالتاء لفظا نحو رحمة وطلحة للفرق بينهما بين التاء التي في الاسم وبين التاء التي في الفعل **قوله** والياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا في نحو مفيتيح ومن الواو وجوبا مطردا نحو ميقات للكسرة ما قبلها ومن الهمزة جوازا مطردا نحو ذيب ومن احد حرفي التضعيف في نحو تقضي البازي لما مر ومن النون نحو اناسي ودينار لقرب الياء من النون ومن العين نحو ضفادي لثقل العين وكسر ما قبلها ومن التاء نحو ايتصلت لان اصله واو ومن الثاء نحو الثعالي ومن السين نحو السادي ومن الثاء نحو الثالي الكسرة ما قبلها يعني الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا في التصغير اذا كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسورة نحو ميقات اصله موقات قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وتبدل من احد حروف التضعيف

نحو تقضي البازي اصله تقضض قلبت احدى حروف التضعيف فصار تقضي كما مر في باب
المضاعف وتبدل من النون نحو اناسي اصله اناسين لانه جمع انسان قلبت النون
ياء لقرب النون من حروف العلة فاجتمع الياءان اولهما ساكنة واخرها
متحركة فادغمت الاولى في الثانية فصار اناسي ونحو دينار اصله دنّار
بالتضعيف قلبت النون الاولى ياء لما ذكرنا فصار دينارا وتبدل من العين
نحو ضفادي اصله ضفادع جمع ضفدع وتبدل من التاء نحو ايتصل اصله
ايتصلت بالتضعيف قلبت التاء الاولى ياء فصار ايتصل وتبدل من الباء
نحو الثعالي اصله الثعالب قلبت الباء ياء لكسرة ما قبلها وتبدل من الثاء
نحو الثالي اصله الثالث ابدلت الياء من الثاء لكسرة ما قبلها قال
الشاعر قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجر لا تبالي قوله والواو
ابدلت من الالف نحو ضوارب لقربهما في العلة واجتماع الساكنين ومن
الياء نحو موقن لضمة ما قبلها ومن الهمزة جوازا مطردا نحو لوم لما اعلم
ان الواو تبدل من الالف نحو ضوارب جمع ضارب فالواو في ضوارب
بدل من الالف في ضارب لقرب الواو من الالف في العلة واجتماع الساكنين
وتبدل الواو من الياء وجوبا مطردا اذا كانت ساكنة وما قبلها
مضموم نحو موقن اصله ميقن ابدلت الواو من الياء لسكونها و
انضمام ما قبلها وتبدل الواو من الهمزة جوازا مطردا اذا كانت ساكنة
مضموما نحو لوم اصله لؤم بسكون الهمزة ثم ابدلت الواو من الهمزة
للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها قوله والميم ابدلت
من الواو نحو فم اصله فوه بدليل جماعته على افواه لاتحاد مخرجهما
ومن اللام نحو قوله عليه الصلوة والسلام ليس من امبر
امصيام في امسفر لقربهما من المجهورية ومن النون الساكنة

نحو عمبر ومن المتحرك نحو وكفك المخضب البنام لقربهما في المجهورية قوله والتاء نحو
ما زلت راتبا لاتحاد مخرجهما الصاد ابدلت من السين نحو اصبغ لقرب مخرجهما
اي الميم تبدل من الواو نحو فم اصله فوه حذفت الهاء لخفتها على خلاف القياس
ثم قلبت الواو ميما لاتحاد مخرجهما ولئلا يقع الحركات المختلفة على حرف العلة
وتبدل من لام التعريف في لغة طي كقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من امبر
امصيام في امسفر ابدلت الميم من لام التعريف وروي هذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عمرو بن ايوب رضي الله عنه وقيل لم
يرو منه سوى هذا الحديث وتبدل من النون الساكنة بدلا لازما
نحو عمبر اصله عنبر ابدلت الميم من النون لقرب الميم من النون في المخرج وقربهما
في المجهورية وتبدل من النون المتحركة كقول الشاعر وكفك المختضب
البنام اصله البنان ابدلت من النون الميم لقربهما في المخرج والمجهورية
اوله يا هال ذات المنطق النمنام هال مرخم هالة وهي اسم امرأة والنمنام
الذي يكثر كلامه من الخطاب وتبدل من التاء نحو قولهم وما زلت راتبا
اي راتبا من رتب الرجل وغيره رتبا فهو راتب اذا انتصب قائما ابدلت
الميم من التاء لاتحاد مخرجهما الصاد ابدلت من السين نحو قوله تعالى واصبغ
عليكم نعمه اصله اسبغ قلبت السين صادا لقرب مخرجهما قوله والالف ابدلت
من اختيهما وجوبا مطردا نحو قال وباع ومن الهمزة جوازا مطردا نحو راس
لما مر اي الالف تبدل من الواو والياء وجوبا مطردا اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما نحو قال وباع اصلهما قول وبيع قلبت الواو الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما وتبدل من الهمزة جوازا مطردا اذا وقعت ساكنة وما قبلها
متحرك نحو راس بالهمزة اصله رأس قلبت الهمزة الفا لما مر من ان الهمزة
اذا كانت ساكنة وما قبلها متحركا تبدل الفا للين عريكة الساكن واستدعاء

ما قبلها **قوله** اللام ابدلت من النون نحو أُصَيْلَال ومن الضاد نحو الطجع الاتحاد

مخرجهما في المجهورية يعني اللام تبدل من النون نحو اصيلال اصله اصيلان

على وزن فعيلان ابدلت اللام من النون لاتحادهما في المجهورية والاصيلال

الوقت بعد العصر الى المغرب ومن الضاد نحو الطجع اصله اضطجع قلبت

الضاد لاما لاتحادهما في المجهورية فصار الطجع **قوله** الزاء ابدلت

من السين نحو يزدل ومن الصاد نحو قول الحاتم هكذا فزدي اي الزاء

شذ تبدل من السين ابدا لا جائزا نحو يزدل لان اصله يسدل لان السين

حرف مهموس والزاء حرف مجهور فكرهوا الخروج من حروف خفية الى حروف

بيانية فابدل من السين زاء كان الزاء من مخرجها اختها في الصوت

في الصفير وتوابع الدال من السين في الجهر وتبدل من الصاد كقول الحاتم

هكذا فزدي ان اصله فصدي ابدلت الزاء من الصاد لانه مطبق

مهموس اخوه والزاء منفتح مجهورية متشديدة فتثبت بينهما منافرة فابدلوا

من الصاد زاء ليوافقها في الصفير مع انها تناسب الدال في الجهر **قوله**

الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في الافتعال نحو اصطبر وفي محطط

لقرب مخرجهما يعني الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب الافتعال

نحو اصطبر اصله اصتبر ابدلت الطاء من التاء لقرب مخرجهما ونحو فحطط

اصله فحصت ابدلت الطاء من التاء لانهما في المخارج متفاوتان **قوله**

والموضع الذي لم يعتبر بالوجوب من الصور المذكورة يكون جائز غير مطرد

اي الموضع الذي لم يعتبر فيه الابدال بالاطراد من الصورة المذكورة يكون

الابدال في ذلك الموضع جائز غير مطرد اقول المص قد ضبط في هذا القول

لان ابدال الواو من الياء الساكنة المضموم ما قبلها من المواضع الذي

لم يعتبر به الاطراد فينبغي ان لا يكون مطردا مع انه مطرد

باب السابع في اللفيف يعني الباب السابع من الابواب السبعة المذكورة

في صدر الكتاب في بيان اللفيف وهو في اصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع

فيه حرفا علة **قوله** ويقال اللفيف لما في احد حرفي علة فيه فيقال هو ماخوذ من

اللف بمعنى الخلط فسمي باللفيف لان فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة **قوله** وهو على

ضربين مفروق ومقرون اي اللفيف على نوعين واحدهما اللفيف مفروق والثاني

اللفيف مقرون لان حرفي العلة لا يخلوا اما ان يكونا مجتمعين على وجه المفارقة اولا

فان كان الثاني فهو المفروق وان كان الاول فهو المقرون **قوله** فالمفروق

مثل وفي يفي حكم فائهما كحكم وعد يعد وحكم لامهما كحكم رمى يرمي

وكذا حكم اخواتها وهي تقي وافي ونقي كتعد واعد ونعد وحكم فاء

الفعل من اللفيف المفروق كحكم فاء الفعل من المثال لانه معتل الفاء

ايضا وله حكم لامه كحكم لام الفعل من الناقص لانه معتل اللام ايضا كذلك حكم

فاء مضارع المفروق كحكم مضارع المثال من حيث حذف الواو ولوقوعها

بين ياء وكسرة وحكم لام المضارع المفروق كحكم لام المضارع من الناقص اليائي

من حيث سقوط الضمة عن الياء والواو وهذا معنى قوله وكذا حكم اخواتها

قوله الامر منه ق قيا قوا قي قيا قين وبنون التاكيد قين قيان قن

قن قيان قينان والخفيفة قين قن قن الفاعل واق والمفعول

موقي والموضع موقى والآلة ميقى المجهول وقي يوقى اعلم ان الامر

من وقى يقي يجيء على حرف واحد كق اصله قي حذفت الياء علامة

للجزم وابقى الكسرة ليدل على الياء المحذوف ويلزم الحاق الهاء

حالة الوقف لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد

وتقول بنون التاكيد الثقيلة قين قيان قن قن قيان قينان

والخفيفة قِيَنْ قِنْ قِنْ واسم فاعل من وقى واقٍ اصله واقي اعل كاعلال قاضٍ
مثل رامٍ واسم المفعول منه موقيّ اصله موقوي اعل كاعلال مهدي كمرمي
والموضع منه موقى اصله موقي بضم الياء مع قلبت الياء الفا ثم حذف لاجتماع
الساكنين كمرمى والالة منه ميقى اصله موقي اعل كاعلال الموضع ثم قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والمجهول من وقى يقي وُقِيَ وُقِيَا وُقُوا
وُقِيَتْ وُقِيَتَا وُقِينَ الخ والمجهول من يقي يُوقى يُوقَيان يُوقَوْن الخ
قوله والمقرون منه طوى يطوي الى آخرهما وحكمهما الحكم الناقص ولا يعل
عينهما كما مر في باب الاجوف اي المقرون مما كان عينه ولامه حرف علة
مثال الماضي منه طوى طويا طووا الخ ومثال المضارع منه يطوي يطويان
يطوون الخ وحكم لام الماضي من المقرون كحكم لام الماضي من الناقص
في الاعلال وعلامته لا يعل عين الماضي والمضارع والامر في الاجوف فليطلب
فيه قوله الامر منه اِطْوِ اِطْوِيَا اِطْوُوا اِطْوِي اِطْوِيَا اِطْوِينَ وبنون التاكيد
اِطْوِيَنَّ اِطْوِيَانِّ اِطْوُنَّ اِطْوِنَّ اِطْوِيَانِّ اِطْوِينَانِّ وبنون الخفيفة
اِطْوِيَنْ اِطْوُنْ اِطْوِنْ وهذا ظاهر غني عن الشرح ويقول من رَوَى
يَرْوِي الامر منه اِرْوِ اِرْوِيَا اِرْوُوا اِرْوِي اِرْوِيَا اِرْوِينَ بنون التاكيد
اِرْوِيَنَّ اِرْوِيَانِّ اِرْوُنَّ اِرْوِنَّ اِرْوِيَانِّ اِرْوِينَانِّ وبالخفيفة
اِرْوِيَنْ اِرْوُنْ اِرْوِنْ وهذا ايضا غني عن الشرح واذا اردت ان تعرف
احكام نوني التاكيد في الناقص واللفيف فانظر الى حرف العلة ان كانت
اصلية محذوفة يرد لان حذفها للسكون وهو انعدم بدخول
النون ويفتح لخفة الفتحة نحو اطوين واغزون وارمين كما
في اطويا وان كانت ضميرا فانظر الى حركة ما قبلها ان كانت مفتوحة تحرك
لطرو حركتها قوله وخفة ما قبلها نحو اِرْوَوُنَّ واِرْوَيِنَّ كما في قوله

سقاه سما حتى مات ان دفع اليه
حتى اكل ولم يعلم المدفوع له اي
بالسم فمات فلا قصاص
ولا دية على الدافع لكنه
يحبس ويعزر ولو اوجره
السم ايجارا يجب الدية
على عاقلته وان دفع له
في شربه فشربها فمات منه
وكذا الاول لانه شرب
باختياره الا ان الدافع
خدعه فلا يجب فيه الا
التعزير والاستغفار
كذا في الخانية منح الغفار
اي لا قصاص فيه ولا دية
على الدافع به نعلم اولم
يعلم وهذا اذا دفعه من غير
اكراه اما اذا ناوله واكرهه
على شربه فلا قود فيه والدية
على عاقلته محصل منح
الغفار خط طريق [illegible]

تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وان كانت غير مفتوحة تحذف لعدم الخفة فيما قبلها
نحو اطوُنّ واطوِنّ كما في نحو اغزوا القوم ويا امراة اغزي القوم اعلم انك اذا
اردت معرفة احكام نوني التاكيد في الناقص واللفيف فانظر الى حرف العلة
وهو لا يخلو اما ان يكون اصلية اي من نفس الكلمة محذوفة من الواحد اولم يكن
فاذا كان الاول يرد المحذوفة لان حذف الياء كان للدلالة على انه مجزوم
وكونه مجزوما فلا انعدام باتصال نون التاكيد ويفتح ما قبل نون التاكيد
الخفيفة نحو اطوين واغزون وارمين كما يرد المحذوفة ويفتح في
اطويا وارميا واغزوا وان كان الثاني فان لم يكن حرف العلة اصلية بل ضميرا
فانظر الى ما قبلها وهو لا يخلو اما ان يكون مفتوحا اولم يكن فان كان مفتوحا
تحرك حرف العلة على وفق نفسها لطرو الحركة لانها قد حصلت لاجتماع الساكنين
هما حرف العلة واول نوني التاكيد وخفة ما قبلها نحو اِرْوَوُنَّ واِرْوَيِنَّ كما
تحرك واو الجمع في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وان لم يكن مفتوحا
سواء كان مضموما او مكسورا تحذف لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطوُن واطوِن
كما تحذف الضمير في الرجال اغزوا القوم ويا امراة اغزي القوم في اللفظ دون
الخط قوله الفاعل طاوٍ والفعل واوه كما في طوى اي اسم الفاعل من طوى يطوي
طاوٍ وكرامٍ من رمى يرمي اصله طاوي فاعل كاعلال قاضٍ والفعل الواو
في طوى لانه لو اعل يلزم اجتماع الاعلالين كطوى قوله وتقول من الري
ريان ريانان رواء وريا وريان ورواء ايضا يعني تقول في اسم الفاعل من
الري للمفرد المذكور ريان تثنية ريانان وللجمع رواء وللمفرد المونث
ريا لتثنيه ريان وللجمع ايضا رواء اصل ريا رويا اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
كما في ليان اصله رواء رواي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زائدة كرداء قوله لا يعل واوها كما في سياط حتى لا يجمع

الاعلالان قلب الواو التي هي عين الكلمة ياء وقلب الياء التي لام كلمة همزة وتقول
في تثنية المؤنث في حالة النصب والخفض رييين مثل عطشيين واذا اضفته الى
ياء المتكلم قلت رايت رييّ بخمس ياءات الاولى منقلبة عن الواو التي
هي عين الفعل والثاني لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف التانيث والرابعة
علامة النصب والخامسة ياء المتكلم المفعول مطوي الموضع مطوى والالم
مطوي المجهول طوي يطوى وحكم هذه الاشياء كحكم الناقص وحكم
عينهن كحكم طوى في التي اجتمع الاعلالان بتقدير اعلالها وفي التي لم يجتمع
الاعلالان يكون حكمها ايضا كحكم طوى للمتابعة نحو طاويات اي لم يقلب
واو جمع المذكر والمؤنث في اسم الفاعل من الري ياء كما قلبت الواو
ياء في سياط اصله سواط لانها لو قلبت ياء يلزم اجتماع الاعلالين
قلب الواو وهي عين الكلمة ياء وقلبت ياء التي هي لام الكلمة همزة
اعلم ان اجتماع الاعلالين ليست بمستكره مطلقا وذلك لان الاعلال
اما ابدال واما اسكان اما حذف والجمع بين الاسكان والابدال جائز
كيقال فانه في الاصل يقول فنقلت فتحة الواو الى القاف ثم ابدلت
القاف كيباع والجمع بين الاسكان والحذف جائز ايضا كمقول فانه
في الاصل مقوول فنقلت الحركة من الواو الى القاف وحذفت الواو
وكذا الجمع بين الابدالين جائز نحو يرعى فان الالف فيها مبدلة
من الياء والحال ان الياء مبدلة من الواو لانها وقعت رابعة
وايضا الجمع بين الابدال والحذف جائز نحو ليقل وليبع فان اصلها
ليقول وليبيع نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلب القاء وكذلك
الجمع بين الحذفين جائز مثل حذف الفاء واللام فعلم ان الجمع
الاعلالين وليس بمستكره مطلقا بل الجمع بتقييد مخصوص غير جائز
وهو الجمع

وهو الجمع بين الاعلالين الابدالين والحذفين او ابدال وحذف بتقييد ان احدهما
في موضع والاخر في موضع اخر على سبيل التعاقب كما في ماه لان اصله موه
قلبت الواو الفا ثم قلبت الهاء همزة ولهذا التعاقب كما في ماء لان اصله
موه قلبت الواو عوو لان الاعلال فيه شاذ وكذا قلبوا الواو في ياء دويم
اصله دووم ولم يقلب الواو في رواء لئلا يجتمع اعلالان وكذا لم يعلوا ايضا نحو
الحيوان لان واوه مبدلة من الياء لان حييان فلو قلبت الياء الفا لزم
لتوالي الاعلالين ولما ذكرنا من النصبخرج الجواب عن جميع ما قدمناه
من الامثلة يعرف بالتامل وانما لم يجمعوا بين الاعلالين لان الاعلال
تغيير فتوالي التغييران في موضعين من غير حاجز فيلزم الاجحاف
في الكلمة والاضراب بها بخلاف ما اذا كان بينهما حاجز بحرف فان مثل
هذا التغيير لا يا ثل ذلك الا ترى ان التعلل يستريح اذا تخلل بين
العلتين حاصل مضاعف ضعفا اذا توالي عليه علتان من غير فاصل
وبخلاف ما اذا توالي ابدالان او ابدال وحذف في موضع واحد كما توالى
الابدال على اللام في يرعى والابدال والحذف في ليقل لانه لم يحصل منه
تغيير الا بحرف واحد فلا يلزم الاجحاف والاسكان وان كان تغييرا لكنها
لم يعل من هذا لانه تغيير مستلزم تخفيفا وكان وجوده كعدمه فلا يكن
الجمع بينه وبين غيره من اقسام الاعلالان اجحافا وتقول في تثنية
المؤنث في حالة النصب والخفض رييين مثل عطشيين واذا اضفت الى
ياء المتكلم قلت رايت رييّ بخمس ياءات الاولى منقلبة عن الواو
التي هي عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن التانيث والرابعة
علامة النصب والخامسة ياء الاضافة المفعول مطوي الموضع والالة مطوى
المجهول يطوي في التي اجتمع الاعلالان بتقدير اعلالها في التي لم يجتمع

الا علالان يكون خلمها الیضر لحكم طوى بالمبالغة نحو طويان وطويات

تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه بتاريخ سيزدهم شهر ربيع الثاني

بيد احقر العباد احسان محمد بن داوود عرف جودبه ساكن دهيه

من دعى سواه فقد بطل دعواه لا اله الا الله محمد رسول الله

ثلثة اقسام نسبته ورضاعيته

الاخوة على ثلثة الذي يبا المسلم ولم يوجد

ودينيته فاذا اقر الرضاعية حكم بالاسلام

بينها النسبة ولا الرضاعية ان كلها في دين واحد

لان معناه شركة ومكانه اقرب الترجيح عند الاحتمال

فهو لا يكون الا الاسلام لانه هو الفوز العظيم

والاسلام كما ثبت بالصريح بالدلالة عليه ان هذا الفوز العظيم

لمثل هذا فليعمل العاملون

خزانة المفتين